3696792

FROM
THE LIBRARY
OF
SIR WILLIAM OSLER, BART.
OXFORD
7785 25

M45

7785
25

M31

Lucknow
1.VII.27.
W.I.

رب يسر بسم الله الرحمن الرحيم وتمم بالخير

الحمد لله الغني الحميد والصلواة على خير خلقه محمد واله اجمعين اعلم ان الطب علم يتعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة لتحفظ الصحة حاصلة وليسترد زايلة والطب قسمان نظري وهو الذي لا يتعرض فيه لبيان كيفية عمل مثل ان يعلم ما يجب ان يعمل في كل واحد من ازمنة الا الاورام وغيرها فصل اعلم ان الطبيب يلزمه ان يتصور جميع المبادي الطبيعية مثل الاركان والمزاج وغيرهما وان لا يقتصر على ما يتخيله العوام وان يعتقد صدق قضايا الطبية الا ان هذه القضايا منها ما يلزمه ان يقلد غيره في اعتقاد كونها صادقة ومنها ما يلزمه ان يبرهن عليه ونحن نذكر في كل فصل الفن الذي يلزمه التقليد فيه انشاء الله تعالى فصل في الاركان الاركان اجسام بسيطة تختلفه الصور وتحدث المركبات من تركيبها وليعلم انها اربعة النار والهواء والماء والارض فالنار حارة يابسة بالطبع اي لها قوة تجعل جسمها حارا يابسا وتبوء جسمها يفعل بما يجاوره ذلك اذا كان ذلك المجاور من شانه قبول ذلك وموضع النار الطبيعي فوق جميع العناصر واعني بالطبيعي المكان الذي يطلبه النار بالطبيعة فاذا كانت فيه كانت ساكنة وان فارقته فمتى عادت اليه طبعا والهواء حار

ان الامرجة تسعة والقسم الآخر
عملي وهو الذي يتعرض فيه لبيان الكيفية
عمل مثل ان يعلم ١٢

حار رطب بالطبع على قياس ما علمنا في النار وموضعه الطبيعي ان يكون تحت النار
فوق الماء والماء بارد رطب بالطبع وموضعه الطبيعي ان يكون تحت الهواء فوق
الارض والارض باردة يابسة وموضعه الطبيعي وسط الكل والنار خفيفة على الاطلاق
لانها لا تتحرك بالطبع الا الى جهة الفوق والهوا خفيفة لا على الاطلاق لانه يتحرك
بالطبع الى فوق اذا حصل تحت موضعه الطبيعي وان حصل فوق موضعه الطبيعي تحرك
الى تحت والماء ثقيل لا على الاطلاق على حسب ما علمنا في الهواء والارض ثقيلة على الاطلاق
لانها لا تتحرك بالطبع الا الى جهة السفل ؞ فصل في المزاج ان الاركان اذا تصغرت
اجزاؤها وتماست فعلت كيفياتها المتضادة بعضها في بعض وكسر كل واحدة سورة
الاخرى فاذا انتهى الفعل والانفعال بينهما الى حد ما حدثت لذلك المركب كيفية موجودة
اولية لم تكن في كل واحد من الاركان تلك الكيفية المستفادة هي المزاج والمزاج
باعتبار العقل لا يخلو اما ان يكون على حد الوسط بين الكيفيات المتضادة التي
كانت في الاركان ويسمى المزاج المعتدل بالفرض واما لا يكون كذلك وح اما ان يكون
احر من الاعتدال بالفرض او ابرد منه او ايبس منه او ارطب منه او احر وايبس منه
معا او احر وارطب منه معا او ابرد وايبس منه معا او ابرد وارطب منه معا ويسمى هذه الامزجة المقابلة
للاعتدال بالفرض واعلم ان لفظ الاعتدال قد يطلق على تكافؤ الاجزاء مثل ان يكون
لبعض المركبات مساوية للارض وقد يطلق على تكافؤ القوى مثل ان يكون
قوة كل واحدة منها لا يغلب قوة الاخرى وقد يطلق على معنى اخر وهو ان يكون
للموضوع ما ينبغي من المزاج وهو انه اصلح الامزجة له مثل ان يكون للانسان المزاج الذي
هو اليق الامزجة به فيقال لهذا المعنى الاعتدال النوعي او لكل واحد من انواع الحيوان
مزاج خاص وذلك ~~اصلح~~ الامزجة له الا ان المزاج الانسان في اقرب الامزجة من
الاعتدال بالفرض ويجب ان تعلم الطبيب لمية هذا من غيره واعلم ان المزاج الانساني
ليس مما لا تفاوت فيه البتة فان المزاج الذي لزيد مثلا قد يخالف المزاج الذي لعمرو مع

فصل

الى دمية

معنى ٣

اشتراكها في النوع الانساني وهذا المزاج النوعي له طرفا افراط وتفريط ويستحيل ان يبقى واحد
من الاشخاص ولا يكون موصوفا به فان بطلانه يوجب بطلان اشخاصه ولا شك ان
شخصا من اشخاص نوع الانسان هو اعدل اشخاصه وليس شخص اقرب منه
الى الاعتدال الذي بالفرض فاذ المثل هذا الشخص اعتدال ايضا وهذا الاعتدال انما هو
بحسب قياس النوع الى ما هو فيه كما ان الاعتدال النوعي انما هو بحسب قياس النوع الى
ما هو خارج عنه والثالث فان لكل صنف من اصناف الانسان مثل الترك والهند مزاجا
خاصا قياس وذلك المزاج اذ عن قياس المزاج النوعي الى الانسان بل
ويسمى ذلك اعتدال الاصناف وفي كل صنف من الاصناف شخص نسبته الى ذلك الصنف
نسبة اعدل الناس مزاجا الى نوع الانسان وهذا الاعتدال انما هو بحسب قياس الصنف
الى ما هو فيه كما ان الاعتدال الصنفي انما هو بحسب قياس الصنف الى ما هو خارج عن
ذلك الصنف ولكل شخص من اشخاص الانسان مزاج خاص لا يمكن او يوجد ان يشاركه
فيه شخص آخر وذلك المزاج هو اعتداله الذي يتقوم به ذلك الشخص في مزاجه و
يسمى اعتدالا شخصيا بالقياس الى غيره من اشخاص نوعه ثم ان ذلك الشخص
قد يبقى عند تغير مزاجه ويكون اعتداله الذي قلناه باقيا الا انه حينئذ ليس على
على افضل حالة التي هي بحسب مزاجه فمزاجه الذي يكون له عند ما يكون على حالة التي
هي بحسب مزاجه افضل اعتدال يسمى اعتدالا بحسب الشخص وحده لا بالقياس الى
غيره من الاشخاص وكذلك العضو فان لكل عضو مزاجا يتقوم به ذلك العضو
في مزاجه فلا يبقى عند بطلانه ويسمى اعتدالا عضويا بالقياس الى غيره ولذلك العضو
مزاج معتدل يكون عليه حين ما يكون على افضل حالة التي هي بحسب المزاج قد يخلو عنه
عند تغير مزاجه هذا ولا يخلو البتة عن مزاجه الذي عن ~~مزاجه الذي~~ هو اعتدال
العضو الذي بالقياس غيره وهذا الاعتدال يسمى اعتدالا بحسب العضو وحده لا بالقياس
الى غيره من الاعضاء فاذن في نوع الانسان ثمانية وجوه من الاعتدال فظهر

وايضا

شخصيا

فظهر ان اعدل انواع الحيوان الانسان واعدل الاصناف سكان خط الاستوى
وبعده سكان اقليم الرابع ولكن هذا من جملة المسلمات واعدل الاعضاء الجلد
من اعدل نوع لاسيما جلد اليد لاسيما جلد الكف لاسيما جلد الاصابع منه لاسيما
جلد انملة السبابة ولذلك جعل حاكما في كيفية الملموسات فان الحاكم يجب ان
يكون متساوي الميل الى الطرفين ومما يستدل به على اعتدال الجلد انه لا يكاد ينفعل
عن جسم مركب من حار وبارد متشابهي القوة اي يكون قوة الحار منها متكافية
لقوة البارد ومنها حتى يكون هذا المركب اوكان التجمد عن الاعتدال الى البرد لا يستسخن
كيفية هذا المركب وليس الامر كذلك وعلى هذا المثال يعرف اعتدال الجلد او قربه في
الرطوبة واليبس واذا عرف الاعتدال عرف سوء المزاج وهو مزاج الخارج عن الاعتدال
وسوء المزاج وهو مزاج الخارج عن الاعتدال ذ سوء المزاج ثمانية اقسام فانه اما ان يكون
احر مما ينبغي من الاعتدال او ابرد او ارطب او ايبس او على سبيل الازدواج على
حسب ما سبق ذكره وكل واحد من هذه الاقسام الثمانية اما ان يكون ماديا واما
ان يكون ساذجا والمادي ان يكون ذلك المزاج الشيء بسبب خلط له كيفية رديه
فتتكيف البدن بتلك الكيفية مثل حرارة غالبة سببها وجود الصفراء حيث
هي والساذج ان لا يكون كذلك مثل تبرد المثلوج وحرارة المدقوق فاذا اسوء
المزاج ستة عشر قسما ثمانية منها مادية وثمانية منها ساذجة فصل في
الاخلاط اعلم ان الغذاء اذا ورد المعدة ونعني الغذاء جسم من شانه ان يصير جزءا
من بدن الانسان انطبخ فيحصل منه جوهر شبيه بماء الكشك الثخين ويسمى حينئذ
كيلوسا ثم ان هذا الكيلوس ينجذب الصافي منه الى الكبد من المعدة ومن بعض الامعاء
ويكون المجرى بين الكبد وبين هذه الاعضاء عروقا دقاقا صلبة تسمى الماساريقا
وهذا الكيلوس لا بد ان يصير جزءا من المغتذي الا باستحالات كثيرة ولان منبع الخلط
جسم رطب سيال يستحيل اليه الكيلوس اولا الى ان يصير جزءا من المغتذي ما دام

فصل

فيما بين كونه كيلوسًا الى ان يصير جزءًا من المغتذي يسمى خلطًا وقد يجوز ان يستحيل
فيما بينهما استحالة تمنعه عن ان يصير جزءًا منه وكان قبل الاستحالة شانه ذلك
والخلط المحمود هو الذي يصلح لان يصير جزءًا من المغتذي وحده او مع غيره والخلط
الردي هو الذي عرض له ما ابطل صلوحه لذلك ولو لم يعرض له ذلك العارض لكان
خلطًا محمودًا صالحا لذلك فهو خلط محمود باعتبار نفسه مجردًا عن ذلك العارض وردي
باعتبار ما عرض له والاخلاط المحمودة والردية تنحصر في اربعة اجناس جنس الدم وجنس
الصفراء جنس البلغم وجنس السوداء واعلم ان رطوبات البدن منها اولية ومنها ثانية
والاولى هي الاخلاط الاربعة اما فضول واما غير فضول والفضول نذكرها عند ذكر الاخلاط
الردية واما التي ليست بفضول فهي التي استحالت عن [illegible] ونفذت في الاعضاء
الا انها لم تصر بعد جزءًا من الاعضاء [illegible]ة بالفعل التام ويسمى هذه الكيموس واحدها
اربعة اصناف الرطوبة المحصورة في تجـ[illegible] العروق الصغار المجاورة للاعضاء
الساقية لها الثاني الرطوبة التي هي منبثة في الاعضاء بمنزلة الطل وهي مستعدة
لان تغذو الاعضاء اذا فقدت الاعضاء الغذاء والصنف الثالث الرطوبة
التي تسمى قريب العهد بالانعقاد وهي رطوبة استحالت الى العضو من جهة المزاج
ولم تستحل بعد من جهة القوام التام والصنف الرابع الرطوبة المداخلة لجواهر
الاعضاء الاصلية وبها اتصال اجزائها واحد الاجناس الاربعة التي ذكرناها
جنس الدم والدم حار الطبع رطبه وهو اما طبيعي واما غير طبيعي والطبيعي هو الذي
يغذو البدن وينفعه وغير الطبيعي ما يقابل ذلك والدم الطبيعي احمر اللون لا نتن
له حلو جدًا والدم الغير الطبيعي ~~هو الذي يغذو البدن~~ انما يصير غير طبيعي اما بان
يسوء مزاجه في نفسه فيصير اسخن مما ينبغي او ابرد مما ينبغي واما بان يخالطه
ما يجعله غير طبيعي فهو قسمان احدهما ان يكون ذلك المخالط متولدًا من الدم
مثل ان يتعفن جزء من الدم ويخالطه الجزء الآخر فيفسده والقسم الآخر

الآخر ان يكون ذلك بالمخالط يرد عليه من خارج مثل ان يخالط الدم صفراء فيجعله
غير طبيعي وهذا على اقسام لان المخالط اما ان يكون من جنس الدم الغير الطبيعي
واما ان يكون من جنس البلغم واما ان يكون من جنس السوداء واما على سبيل الا
زدواج من هذه الخمائر ووجود الدم الطبيعي اغتذاء البدن منه وتسخينه له
وترطيبه اياه وافادته حسن لون وبريقا واما الصفراء فهي حارة يابسة
بالطبع فالطبيعي منها هو رغوة الدم وهو احمر ناصع خفيف وفايده وجوده ان يكون
مختلطا بالدم الذي يغذو الاعضاء التي يجب ان يكون في الدم الذي يغذوها
قسط من الصفراء مثل الرئة ومن منافعه تلطيفه الدم ليسهل نفوذه في المجاري
الضيقة وتقطيعه الرطوبات اللزجة المتولدة في البدن وتسخينه له تسخينا يقاوم
المبردات الضارة ولذعه الامعاء لتنبيه بالحاجة الى دفع الفضلة التي فيها
واما الصفراء الغير الطبيعية فخمسة اقسام احدها المرة الصفراء مختلطة برطوبة
رقيقة مائية وثانيها المرة المحية وهي ما يكون الرطوبة المخالطة لها غليظة وثالثها
الصفراء الكراثية وهي التي تكون مركبة من الصفراء بحيث يوجد من تركيبها
في المرتب لون الكراث مثل جسم المختلط من الزرنيخ والنيلج ورابعها الصف
الزنجاري وهو اسخن اقسام الصفراء وقريب من جوهر السموم وهو فيما يظن
لكانه كراثية تعمل فيه الحرارة واحدثت في تبيضه فان الحرارة تبيض الجسم اذا
امعنت في التاثير فيه كما تراه في بيضها دما يحترق وخامسها الصفراء المحترقة
ولون هذا الصنف اسود وسادسها الصفراء المخالطة لصنف من اصناف
السوداء ولم يخص هذا الصنف باسم كما خص الصنف المخالطة للبلغم وسابعها اللطيف
من الدم المحترقة لذا لم يتميز عنه بصفرة واما جنس البلغم فالطبيعي منه هو الذي
يصلح لان يصير دما وكانه دم قاصر عن النضج فايده وجوده في البدن ان يكون
له غذاء صالحا مع الاغذية وترطيبه للاعضاء وخصوصا للمفاصل الممنوة بكثرة الحركة

والمصاكة واما البلغم الغير الطبيعي فاقسامه من جهة طعمه اربعة ومن جهة قوامه اربعة اما
اقسامه من جهة طعمه فالتفه والمالح والحامض والعفص فالتفه هو الذي لا طعم له ويسمى
مسيخا ايضا وهذا يغلب عليه الجوهر المائي ولذلك يكون اميل الى البرودة والرطوبة
وهذا القسم وان كان عديم الطعم فقد عددناه في جملة ما اعتبر من جهة الطعم لان عدم الطعم
اعتبارا ايضا من جهة الطعم مع ان الطعم قد يطلق على ما يحكم به حس الذوق سواء كان
ذلك الحكم بوجود كيفية مذوقة او عدم تلك الكيفية والمالح ويسميه جالينوس بلغما
صفراويا فهو بلغم تفه او قليل الطعم خالطته مرة محترقة تخالطه باعتدال ومثل هذا الخلط
يكون مالحا ويدل على ذلك انا اذا خلطنا بالماء جسما يسلك القيفة مثل البورة
او القلي واهملناه مدة يشتد فيها اختلاطهما وعقدنا ذلك المختلط بالنار
او تركناه حتى ينعقد في الشمس كان مالحا وهذا القسم اسخن اصناف البلغم واجفها
واما الحامض فهو عملت بلغم فيه حرارة ضعيفة لم يبلغ به حد الانضاج والتعفين و
هذا كما تراه في العصارات اذا تاثرت عن حرارة ضعيفة واما العفص وهذا
تغلب عليه الجوهر الارضي لبرده واستحى له لتشبيه البية فهو اكثف اصناف البلغم واما من
جهة القوام فالخام والجصي والمائي والزجاجي فالخام هو البلغم المختلف الاجزاء في رقته
وغلظه فمنه ما هو كذلك في الحقيقة وان لم يحس به فهو الخام ومنه ما هو كذلك
ويحس به ويسمى مخاطيا والجصي هو الذي طال لبثه في البدن وفارقته الاجزاء
اللطيفة ومال الى الارضية والمائي هو البلغم الرقيق والزجاجي هو البلغم المشبه
الزجاج الذائب في لزوجته والثقله وهو ابرد اصناف البلغم واعلم ان كل واحد
من اصناف البلغم المعتبر من جهة طعمه قد يكون لسبب طعمه ما ذكرناه وقد يكون
ذلك السبب لاختلاط جسم له ذلك الطعم به مثل ~~ان البلغم~~ الحامض قد يحمض لما ذكرناه
وقد يحمض لاختلاط السوداء الحامضة به وعلى هذا القياس فاعرف باقي الاصناف
واما السوداء فمنها ما هو طبيعي وهو عكر الدم الصالح ومنها ما هو غير الطبيعي

غير طبيعي وهو خلط المحترق والشيء الذي يحترق ويصير سوداء غير طبيعية اما ان يكون دما او بلغما او صفراء او سوداء غير طبيعية اربعة اصناف وفائدة وجود السوداء الطبيعية في البدن ان يختلط بالدم الذي يغذو الاعضاء التي يجب ان يكون في غذائها قسط من السوداء مثل العظام وان تنبه شهوة الطعام وذلك بان تنصب الى فم المعدة من الطحال خلط سوداوي له عفوصة وحموضة فتشده لعفوصته وتدغدغ بحموضته فتثور تلك الشهوة ومن فوائدها تمتين جوهر الدم عند الحاجة اليه فلا يستعد لتاثير المحلل فيه واعلم ان الاسباب اربعة اقسام وهذا من جملة ما يتعلمه الطبيب من غيره مادية وصورية وفاعلية وغائية مثال المادة الخشب للسرير ومثال الصورة التي بحصولها في تلك المادة حصل السرير ومثال فاعل النجار وهو محصل تلك الصورة في تلك ال مثال الغائية فائدة وجود السرير والطبيب ما يلزمه ان يعرف اسباب ما يتعاطاه من مثل الاخلاط وغيرها ليقف على وجوه التدبير في وجوده وعدمه بايجاد اسبابه او اعدامها على حسب الامكان والدم سببه المادي الغذاء الصالح وسببه الصوري النضج الفاضل الكبدي وسببه الفاعلي القوة المنضجة لهذا النضج وسببه الغائي تغذية البدن والصفراء سببه المادي اللطيف الحار والحلو والدسم والحريف من الاغذية وسببه الفاعلي اما الطبيعية منها فالحرارة المعتدلة واما التي ليست بطبيعية فالحرارة الشديدة وسببها الصوري اما الطبيعي منها فالنضج الفاضل واما الغير الطبيعي فمجاوزة النضج جدا الى الافراط وسببها الغائي ما ذكرناه من فائدة وجودها والبلغم سببه المادي الغليظ الرطب والزج البارد من الاغذية سببه الفاعلي الحرارة القاصرة وسببه الصوري قصور النضج وسببه الغائي ما ذكرناه والسوداء سببها المادي الشديد الغلظ القليل الرطوبة من الاغذية والقوي الحرارة جدا وسببها الفاعلي اما الطبيعي منها فالنضج الفاضل واما غير طبيعي منها فالحرارة القوية وسببه الصوري

النقل المترتب على احد الوجهين فلا يسيل او لا يتحلل وسببه الفاعلي ما ذكرناه

فصل في الاسنان

الاسنان اربعة سن النمو ويسمى الفتى سن الحداثة وهو قريب من ثلثين سنة وسن الوقوف وهو قريب من خمس وثلثين او اربعين سنة لان الرطوبة الغريزية اوفر والقوى اشد وسن الانحطاط مع بقاء القوة وهو قريب من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف وهو سن الشيخوخة الى اخر العمر واعلم ان المتناهي في سن النمو وهو بعد فيه يسمى شابا وما قبله يسمى صبيا والحق ان حرارتهما انما تختلف من جهة ان حرارة الصبي موضوعها ارطب وحرارة الشاب موضوعها اجف والحرارة الواحدة في الموضع اليابس احد واشد وفي الموضع الرطب الين واضعف كما نجد حرارة بعينها تحلت في جسم رطب كالماء وحلت في الجسم اليابس كالحجر كذلك الا ان الصبي ارطب والانسان في زمان المبدء من اسنانه يكون ارطب في مزاجه الاصلي ثم ان رطوبته تقل كلما امعن في السن للحرارة المؤثرة في مادتها المحللة اياه الخارجة مثل الهواء المحلل والداخلة مثل الحرارة الغريزية ولذلك صار الكهول والمشايخ ايبس مزاجا وبعد سن النمو تنقص الرطوبة الغريبة كما في ابدان المشايخ وتنقص الحرارة ايضا لنقصان مادتها وهي رطوبة الغريزية فلذلك صار الكهول ابرد من احداث الانسان التي قبل سنه والشيخ بارد يابس والذكر احر وايبس من الاناث

فصل في الاعضاء

فمنها ما هو مفرد ومنها ما هو مركب والمفرد هو الذي لكل جزء محسوس منه اسم الكل وحده والمركب بخلافه والعظم خلق صلبا لانه اساس البدن ودعامة الحركات والغضروف الين من العظم واصلب من سائر الاعضاء ففي وجوده اربع منافع احدها حسن اتصال الاعضاء الصلبة بالاعضاء اللينة ليكون التركيب متدرجا وثانيها صيانة المفاصل التي تحتك عن ان ترض لصلابتها وثالثها تقوي العضل بالاستناد اليه ورابعها متعلقا للعضل في بعض المواضع كما في الحنجرة فان عضلاتها تتعلق بغضروفها والعصب اجسام تنبت من الدماغ او النخاع بيض لدنة لينة في الانعطاف صلبة في الانفصال خلقت لتادية قوة الحس وقوة الحركة الارادية الى الاعضاء الحساسة والمتحركة بالارادة والعضلة عضو مركب من العصب

من العصب ومن جسم ينبت من اطراف العظام شبيه بالعصب يسمى عقبا ورباطا ومن اللحم ومن
غشاء يجللها خلقت لتحريك الاعضاء بحسب الارادة وذلك ان العصب اذا اتصل بالرباط
وتشبك كل واحد منهما [illegible] بالاخر حتى صار كشي واحد وتنفش الحاصل لهما واحتشى الفرج
التي بين الاجزاء المنتفشة باللحم وجلل بغشاء كان هذا الجملة عضلة وغايتها
ان الارادة مهما اقتضت تحريك عضو ما حركت القوة المحركة التي تحلل العضو بتادية
العصب الذي هو جزء من العضلة تلك العضلة اما بان تشنجها ويلزم من ذلك حركة العضو
الى خلاف جهة مبدء العصب واما بان ترخيها ويلزم من ذلك حركة العضو الى خلاف
جهة المبدء والاوتار اجسام تنبت من اطراف بعض العضل شبيهة بالعصب وتتصل
اطرافها المقابلة لها بالاعضاء المتحركة وهي مولفة في الاكثر من العصب الذي هو
جزء من العضلة اذا برزت من الجهة الاخرى ومن الرباطات والرباطات اعني عقبا شبيهة
المرائي والملمس تنبت من الاعضاء الى جهة العضل وليس لشي من الروابط حس
وذلك لئلا يتاذى بكثرة الحركات والشريان جسم ينبت من القلب مجوف رباطي الجوهر
متحرك بحركات انبساطية وانقباضية للترويح ونفض البخار الدخاني وفيه تنبعث
الروح الى اعضاء البدن والعرق ويسمى الوريد ايضا جسم شبيه بالشريان الا
انه نابت من الكبد وساكن وفيه يتوزع الدم على اعضاء البدن والغشاء جسم
منتسج من ليف عصباني غير محسوس قليل الثخن مستعرض يغشي سطوح اجسام اخر لثلثة
منافع احدها يحفظها على هيئاتها والثانية تعليقها ببعض اعضاء اخر والثالث
ليكون للاعضاء العديمة الحس سطح حساس يحس ببعض الآفات الحادثة لها مثل
الرية والكبد والطحال والكليتين واللحم يحشو خلل وضع اعضاء البدن ويسخنها و
يدفع الآفات عنها ويكون كالدعامة لها واعلم ان من الاعضاء اعضاء هي
مبادي لقوى يحتاج اليها في بقاء الشخص او النوع وتسمى رؤسا فبعضها عن تلك
القوى ويكون ذلك النوع قابلا منها واذا اعتبرت الاعضاء والفصول حدثت اربعة

اقسام لان العضو بحسب هذا الاعتبار اما ان يكون معطيا غير قابل واما ان يكون قابلا غير معط
واما ان يوصف بكليهما واما ان لا يوصف بكليهما ولا بواحد منهما والقلب عند المحققين
من الحكماء هو المعطي الغير القابل فقد ظهر لهم ان القوى النفسانية والطبيعية تفيض
من مبدئها على الروح المتولدة فيه ثم تحملها الروح الى غير القلب من الاعضاء واما
القابل الغير معط فلم يختلف فيه وهو مثل اللحم الحساس فانه قابل قوة الحس من غيره ولا
يعطي غيره القوة المضطر اليها في بقاء الشخص او النوع واما القابل المعطي فلا خلاف
فيه فان الكبد يقبل قوة الحياة من القلب ويعطي قوة التغذية غيره لكنها معطية لا
على الاطلاق لانها انما قبلت من القلب الا انها تعطي بعد القبول وعند جالينوس
اعضاء اولى على هذا السبيل واما الذي لا يوصف بكليهما ولا بواحد منهما ففي وجوده
خلاف فمن الناس من اعتقد ان العظم واللحم الغير الحساس ~~[illegible]~~ وما اشبههما فيها
قوى وجدت لها لا على سبيل القبول من عضو آخر فاذا ورد عليها غذاؤها كفت
انفسها ومنهم من اعتقد ان هذه القوى فائضة عليها من عضو آخر اول حال التكوين
ثم استقرت فيه وليس على الطبيب معرفة الحق فيها وانما يلزمه ان يعتقد انه ان كان
الامر على ما يعتقده الفرقة الثانية فليس قبول مثل هذه الاعضاء بحيث لو
انسد السبيل بين القابل والمعطي بطلت تلك القوى كما انه لو انسد العصب الذي
يؤدي قوة الحس الى عضو ما بطل حس ذلك العضو **فصل الاعضاء الرئيسة** اما بحسب بقاء الشخص
فالقلب وهو مبدأ قوة الحياة والدماغ وهو مبدأ قوة الحس والحركة والكبد وهو
مبدأ قوة التغذية واما بحسب بقاء النوع فهذه الثلاثة ورابع يخص النوع وهو الانثيان
ولكل واحد من هذه الاعضاء خادم فللقلب الشرايين المؤدية قوة الحياة
الى سائر الاعضاء وللدماغ الاعصاب المؤدية قوة الحس والحركة الى سائر الاعضاء
وللكبد العروق المؤدية قوة التغذية الى سائر الاعضاء وللانثيين الاحليل
في الرجال وعروق مؤدية للمني اليه وللنساء الرحم الذي يتم فيه منفعة المني وقد

فصل الاعضاء الرئيسة

فصل واعلم ان من الاعضاء ما يتكون من المني وهي الاعضاء المفردة خلا اللحم والشحم ومنها ما يتكون من الدم كاللحم والشحم واللحم يتكون من متين الدم ويعقده الحر واليبس والشحم من مائيته ودسمه ويعقده البرد ولذلك يحله الحر وما كان من الاعضاء مخلوقا من المني فانه اذا انفصل لم ينجبر بالاتصال الحقيقي الا في قليل من الاحوال وفي سن الصبى مثل العظام وشعب صغيرة من الاوردة دون الشرايين واذا انتقص منه جزء وبطل كله لم يتولد عوضه شيء الا الاسنان فان الثقات يشهدون ان الاسنان قد يعود نباتها

فصل واعلم ان الاعضاء الحساسة المتحركة قد يكون مبدء حسها وحركتها عصبة واحدة وقد يفترق ذلك فيكون مبدء الحس غير مبدء الحركة واذا كان مبدءهما واحدا فقد يبطلان جميعا ولا يجوز ان يبطل الحس ويبقى الحركة لان الحركة تفتقر الى مادة اوفر وقوة فاعلة اتم واما اذا اختلف مبدءهما فقد يجوز بطلان اي واحد كان وذلك اذا اختص سبب البطلان باحديهما وقد يجوز بطلانهما جميعا اذا اعم السبب

فصل واعلم ان الاعضاء العصبانية المحيطة باجسام غيرها منها ما هو ذو طبقتين ومنها ما هو ذو طبقة واحدة مثال القسم الاول اكثر الشرايين وفايدة كون هذا القسم بهذه الصفة تنحصر في اربعة وجوه احدها وثاقة جسميتهما اذا كان الاول ان يحتاط في وثاقتها مثل اكثر الشرايين فانه اما كان الشريان اعظم وفايدة من الوريد فعدت زيادة وثاقته وثانيها شدة الاحتياط في حياطة ما يحويه وهو في مثال الروح والدم الشرياني وثالثها انه اذا احتيج في ذلك العضو الى جذب قوي ودفع عنيف وكانا متمايزين فالتوزيع بين الليفين اصوب مثل المعدة والامعاء ورابعها انه قد يحتاج في عضو الى فعلين يجب ان يختلف محويهما مثل المعدة فان فيها القوة الهاضمة والقوة الحساسة ومحل الهاضمة يجب ان يكون حارا رطبا لحميا ومحل الحساسية يجب ان يكون عصبيا فجعلت ذات طبقتين الداخلة منها عصبية والخارجة لحمانية فان الحس اللمسي يجب ان يلاقي محسوسه والهاضمة

بحرارة لا يلاقي مهضومها بل تؤثر بواسطة **فصل** في معرفة اجناس القوى
وهي ثلثة اقسام اعلم ان لكل فعل لابد له قوة فاعلا قريبا لا محالة ويسمى قوة وهذا
معنى قولهم ان القوة مبدء الفعل والقوى ثلثة اقسام قوة حيوانية وقوة طبيعية وقوة
نفسانية فالقوة الحيوانية هي القوة التي تعد البدن لقبول الحيوة وافعالها وهي
قوة تنبعث من القلب يحملها جسم لطيف متولد في القلب من لطيف الاخلاط وبخاريتها
وذلك الجسم هو القابل الاول للقوى الانسانية ويسمى روحا [illegible] فينفذ بتوسط
الشرايين الى جميع البدن ومتى عدم عضو من الاعضاء هذا الروح لم يستعد لقبول قوة الاخرى
من القوى التي سنذكرها وصار ميتا ويعرض له ما يعرض للابدان الموتى من العفونة
والفساد وبهذه القوة الحيوانية تحرك القلب والشرايين لبسط وقبض وتنبعث اليها
الاعراض النفسانية مثل الغضب والفرح والغم وما اشبهها لاجل ما يظهر من حركات
حاملها عندها على ما تحمله واما القوى الطبيعية فانها قسمان قسم يتصرف في الغذاء لبقاء
الشخص وقسم يتصرف بعد هذا التصرف لبقاء النوع والصنف فان القوى الطبيعية
منها ما هو خادم ومنها ما هو مخدوم فالمخدوم اربعة اقسام الغاذية والنامية
والمولدة والمصورة فالغاذية هي التي تحيل الغذاء الى مشابهة المغتذي ويتم فعلها
بتحصيل جوهر الغذاء وتشبيهه بالملاصقة والنامية هي التي تزيد في اقطار البدن على
نسبة مخصوصة حتى تبلغ به كمال المقدار ثم يبطل فعلها والمولدة هي التي تحصل المني
ليستعد لقبول صورة مثل الانسان والمصورة هي التي تصدر عنها الافعال
المتعلقة بهيئات مقادير البدن مثل الاشكال والخادم لهذه القوى اربعة اقسام
الجاذبة والماسكة والهاضمة والدافعة وخلقت الجاذبة لتجذب النافع والماسكة
لتمسكه ريثما يتصرف فيه القوى المحتاج الى تصرفها والهاضمة لاحالة الغذاء الى القوام
الصالح بترقيق ما غلظ وتغليظ ما رق والدافعة لتدفع ما لا حاجة اليه عن البدن
وتخدم هذه الاربع الكيفيات الاول وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة

حيوانيا

والبيوسة الا ان الحرارة تخدمها بالذات والبرودة تخدمها بالعرض لان هذه
القوى افعالها تحريكات والحرارة تعين الى الحركة والبرودة تمنع عنها والجاذبة
والهاضمة احوج القوى الخادمة الى الحرارة كما ان الماسكة احوجها الى اليبوسة
والهاضمة الى الرطوبة والدافعة الى يبس قليل والجاذبة احوج منها الى اليبوسة
واما القوى النفسانية فتنقسم الى مدركة ومحركة والمدركة منها حسي ومنها عقلي
والحسي ينقسم الى الحس الظاهر وهو قوى الابصار والشم والذوق والسمع واللمس والى الحس
الباطن وهو اقسام فمنها فنطاسيا ويسمى الحس المشترك وهو القوة التي يتادى اليها
جميع الصور المحسوسة ومحلها اول البطن المقدم من الدماغ ومنها الخيال وقد تسمى المصورة
وهي القوة التي تحفظ ما قبلته فنطاسيا الصور المحسوسة وان غابت تلك المحسوسات او
بطلت ومحلها آخر البطن المقدم من الدماغ ومنها المتخيلة وهي القوة المتصرفة في الصور
المحسوسة ومعانيها الجزئية بالتركيب والتفصيل مثل ان تتخيل انسانا عديم الراس وقد
فصل هذه القوة راسه عن بدنه ولا تزال هذه القوة ممعنة في ذلك فان صدر فعلها طاعة
لداعي العقل سميت حينئذ مفكرة ومحلها البطن الاوسط من الدماغ ومنها القوة
الوهمية وهي التي تدرك المعاني الجزئية المتعلقة بالمحسوسات من الموافقة واللا
موافقة والعداوة والصداقة وهذا لا يدرك مما سبق ذكره من الحواس ومحلها البطن
الاوسط من الدماغ ومنها الحافظة وهي خزانة المعاني المدركة بالقوة الوهمية
كما ان الخيال خزانة الصور المحسوسة ومحلها البطن الاخير من الدماغ واما العقلي فالكلام
فيه خارج عن الصناعة الطبية ولا تتغير الافعال العقلية مأوفة الا بسبب آفة تلحق احدى
هذه القوى التي ذكرناها فيكون تدبير ذلك تدبيرها فلا يفتقر الطبيب الى تخصيص نظر في
تلك الافعال بعينها ولكن هي من جملة المسلمات واما المحركة فتنقسم الى باعثة
ومحركة فاعلة فالباعثة هي القوة التي تدعو الى حركة نحو النافع او المظنون انه نافع
او تدعو الى حركة عن الضار او المظنون انه ضار واما الحركة الفاعلة هي القوة المستعملة

للفعل المطيعة لتلك الباعثة وقد نبهت لوجودها عند معرفتك بالفعل فقد علمت ان الافعال منقسمة بحسب انقسام هذه القوى وان منها ما هو حيواني ومنها ما هو طبيعي ومنها ما هو نفساني وربما صدر الفعل عن قوة الواحدة ويسمى ذلك الفعل بسيطا مثل الجذب والامساك وربما صدر عن قوى فوق واحدة ويسمى ذلك الفعل مركبا مثل الجوع فانه يحصل بجذب طبيعي و احساس

فصل اعلم ان المرض هيئة غير طبيعية في بدن الانسان تجب عنها بالذات آفة في الفعل وجوبا اوليا والآفة في الفعل ثلثة اقسام تغير ونقصان وبطلان مثال التغير ان يتخيل الانسان صورا لا وجود لها خارجا ومثال النقصان ان تضعف الباصرة ومثال البطلان العمى والهيئة البدنية الموجبة للآفة بلا واسطة تسمى مرضا والموجبة لها بهذه الواسطة تسمى سببا والعرض ما يتبع المرض مثال المرض الصداع اذا اوجب الآفة المذكورة ومثال السبب تناول الثوم مثلا ومثال العرض التهاب الراس وقد يمكن ان يصير المرض سببا فيكون اعتبار كونه مرضا غير اعتبار كونه سببا وكذلك الكلام في العرض وقد يكون شيء واحد سببا ومرضا وعرضا باعتبارات مختلفة مثل السعال فقد يكون من اعراض ذات الجنب وربما استحكم حتى صار مرضا بنفسه وقد يكون سببا لانصداع عرق واعلم ان الاسباب ثلثة اقسام بادي وسابق وواصل فالبادي من الاسباب ما لا يكون خلطيا او مزاجيا او تركيبيا بل يكون امرا من الامور النفسانية مثل الغضب فانه يصير سببا لسخونة البدن او امرا خارجيا مثل الهواء الحار والسابق والواصل لا يكونان كذلك والفرق بين السابق والواصل ان يكون السابق بينه وبين المرض واسطة والواصل لا واسطة بينه وبين المرض مثال البادي واسنكن ربما يولد الدم ومثال السابق الامتلاء ومثال الواصل العفونة بالاضافة الى الحمى التي يلزمها حمى والسبب منه ما هو مخلف وهو الذي يبقى ما هو سبب له بعد بطلانه لانه ليس بنفسه سببا بالذات مثل الهواء الحار للصداع فقد يبقى بعد مفارقته ومنه ما هو غير مخلف وهو الذي يبطل ما هو سبب له عند بطلانه لانه سبب بالذات وكل ما يؤثر

فصل

ما يؤثر في البدن فانه يحتاج الى قوة فاعلة وقوة منفعلة منفعلتين في البدن **فصل** ومن
الامراض المفردة ثلثة اجناس فمنها جنس سوء المزاج وهو ستة عشر قسما وقد عرفت هذا قبل
ومنها امراض التركيب وهي امراض الواقعة في الخلقة والوضع والعدد والمقدار اما الخلقة فاربعة
اقسام احدها الشكل والمرض الشكلي ان يتغير شكل العضو عن صفته فيضر بالافعال وثانيها
امراض المجاري وهي ان تتسع او تضيق او تنسد وثالثها امراض الاوعية وهي ان تكبر
او تصغر او تمتلي او تخلو ورابعها امراض السطوح وهي ان تخشن او تملس فوق ما ينبغي
فهذه امراض الخلقة واما الباقي من امراض التركيب فهي اقسامها الاربعة فثانيها
الوضع ونعني بالوضع ههنا موضع العضو والمشاركة اما الوضع فاربعة اقسام الخلع
العضو عن مفصله وزواله من غير الخلع وحركته في موضعه لا على ما ينبغي وسكونه فيه
لا على ما ينبغي واما المشاركة فمقاربته او مباعدته عضوا آخر لا على ما ينبغي وثالثها
العدد وهو ان يتزيد زائد طبيعي مثل الاصبع الزائدة وزائد غير طبيعي كالحصاة وحب القرع
او ينقص نقصانا عارضا كمن قطعت اصبعه ورابعها المقدار وهو ان يزيد مقدار العضو
زيادة مضرة لفعله او ينقص كذلك فهذه امراض التركيب والثالث من اجناس المرض
تفرق الاتصال مضر بالفعل **فصل** واما الامراض المركبة فهي امراض يحصل باجتماعها
مرض آخر مثل الاورام والبثور فانها سوء المزاج المادي وتفرق الاتصال وزيادة في المقدار
فصل في تقسيم الاورام بحسب موادها وهي ستة باقسام الاخلاط الاربعة والمائية
والريح والمتولد من الخلط الحار بالذات اما دموي واما صفراوي واما مركب منهما كما ان
المتولد من الخلط البارد اما بلغمي واما سوداوي واما مركب منهما واعلم ان الخلط الحار
فان تنحى منه ينضج ويسمى الدموي المحض فلغموني والصفراوي المحض حمرة والمركب
منهما باسم مركب ويقدم من الاغلب والذي يحصل في الورم المدة يسمى خراجا والذي يقع
الخراج في اللحوم الرخوة مثل العنق والابط والاربية وخلف مفاصل وفصول الاعضاء
الرئيسة ويكون في تلك المادة كيفية سمية يتادى كيفيتها الى القلب يسمى طاعونا

فصل

وبالطبع

والبلغمي قسمان الورم الرخو وقد يسمى اذويما والسلع اللينة والفرق بينهما ان اذويما مخالط
لجوهر والسلع متميزة في غلف والورم السوداوي ثلثة اقسام الصلابة ويسمى سقيروس
والسرطان واخاس الغدد السوداوية ومنها الخنازير السوداوية والفرق بين الصلابة
والسرطان ان الصلابة لا وجع معها والسرطان شديد الوجع والفرق بينهما وبين
اخاس الغدد ان اخاس الغدد متبرية عما تحويها او متشبثة بظاهرها واما تلك الاخر
فيكون مداخلة لجوهر العضو والورم المائي مثل الاستسقاء والقيلة المائية والورم
الريحي قسمان النهيج والنفخة والفرق بينهما ان الريح في النهيج تخالط الجوهر العضو ولا
تقاوم الجس ولا يكون مجتمعة ممتدة بخلاف النفخة والبثور اقسامها اقسام الاورام
فانها اورام صغار وبالعكس وقال لكل ورم احد امور ثلثة الصلابة وجمع المدة والتحلل
ولكل ورم ازمنة اربعة الابتداء وهو الزمان الذي يندفع فيه الخلط ويظهر فيه الحجم
ثم التزيد وهو عند ظهور زيادة الحجم ثم الوقوف اذا بلغ غايته ثم الانحطاط فهو ظهور
احد الامور الثلثة المذكورة ولكل مرض ينتهي الى الصحة ازمان اربعة فالابتداء
هو زمان الذي يظهر فيه المرض ويكون كالمتشابه في احواله ولا يستبان تزيدو
هو الوقت الذي يقف فيه المرض في جميع اجزائه على حالة واحدة والانحطاط
وهو الزمان الذي يظهر فيه انتقاصه وكل واحد من هذه الاوقات اما كلي بحسب المرض
من اوله الى آخره واما جزئي بحسب نوبة نوبة فصل في الاسباب الستة الاسباب
المغيرة لاحوال البدن والحافظة لها اما بحسب ضرورة لا يتاتى للانسان التفصي
عنها في حال حيوته واما غير ضرورية والضرورية ستة اجناس جنس الهواء وجنس ما يوكل
ويشرب وجنس الحركة والسكون البدنيين وجنس الحركات والاعراض النفسانية
وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتباس واعلم ان الحاجة
الى الهواء انما هو لترويح القلب وتعديل الروح التي فيه فاذا انبسطت عضلات الصدر
آلات التنفس انجذب اليه الهواء لضرورة الخلاء واذا انقبضت خرج ذلك الهواء

ذلك الهواء لانه صار اسخن مما يحتاج اليه وذلك مثل زق الحدادين والهواء تعرض له تغيرات
طبيعية وتغيرات غير طبيعية وتغيرات خارجة عن المجرى الطبيعي اما الطبيعية فنعني بها
التغيرات التي بحسب الفصول فنقول ان الفصول عند الاطباء غيرها عند المنجمين والطبيب
يعني بالربيع زمانا يبتدي فيه نشو النبات والاشجار ولا يحتاج فيه في البلاد المعتدلة
الى وقاء وترويح يعتد بهما ويعني بالخريف زمانا يقابله في مثل بلادنا ويالصيف جميع
الزمان الحار فليعتقد ان الربيع معتدل وان الصيف حار يابس وان الشتا بارد رطب
وان الخريف بارد يابس وكل فصل يوافق من به مزاج صحي مناسب له ويخالف
من به سوء مزاج مناسب له الا اذا افرط فيخالف المناسب وخير الفصول ما يرد على
واجبه والهواء الجيد هو النقي من مخالطة الابخرة والادخنة المكشوف للسماء الا
في حال بالقلب الهواء افسد عام والذي لا يخالطه بخار بطايح واجام واراضين نزة
ومباقل وخصوصا ما يكثر فيه مثل الكرنب والجرجير والتين وشجر الجوز فان مجاورة
هذه الاشياء مما يفسد الهواء والهواء في الموضع الابنية اصح **فصل** الهواء الحار
يحلل ويرخي فان اعتدل حمر اللون لجذبه الدم وان افرط صفر بتحليله لما يجذب ويكثر
العرق ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش والهواء البارد يشد البدن ويقوي
على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات ويقلل الثفل لانعصار عضل المقعدة
وانقباضها عن المعاء المستقيم بهيئته فيتحلب المائية الى البول والهواء الرطب يلين
الجلد ويرطب البدن واليابس بالضد والهواء الكدر يوحش النفس والربيع يثور
فيه الامراض المادية لسيلان المواد وتختلف تلك الامراض باختلاف تلك المواد و
والشتا تكثر فيه الامراض البلغمية وعلى هذا القياس فان كل فصل تكثر فيه الامراض
المناسبة وشر الفصول الخريف وخيرها الربيع واستحالة الهواء اما ان يكون في
كيفيته بان يسخن او يبرد واما ان يكون في جوهره وهو ان يعفن او يفسد
ويسمى هذا التغير الوبا وهو تعفن يعرض في الهواء شبيه بتعفن الماء المستنقع

الآجن ومثل هذا الهواء يعفن الاخلاط ويضعف القلب ويفسده ابتداء لانه اقرب اليه وصولا ومنه الى غيره ۰

فصل البلاد تختلف حالة الهواء فيها بامور سماوية والامور ارضية والارضية ستة امور احدها بعد البلد عن خط الاستواء وقربه ويسمى العرض فكل بلد يقارب مدار راس السرطان في الشمال او مدار راس الجدي في الجنوب فهو اسخن صيفا من الذي يبعد فيه الى خط الاستواء ويعتقد على سبيل الوضع ان البقعة التي على خط الاستوى لا يختلف البقاع بحسب هذا الاعتبار وثانيها ارتفاع البلد وانخفاضه فان المرتفع ابرد وثالثها الجبال فان الجبل يوثر في الحر على وجهين احدهما من جهة رده على البلد شعاع الشمس او ستره اياه دونه والآخر من جهة منعه الرياح او معاونته لهبوبها ورابعها البحر فانها كالتوجب زيادة ترطيب البلاد المجاورة لها فان كانت في ناحية الشمال عن البلد اعانت على تبريده وان كانت في ناحية الجنوب عنه اوجبت غلظ هوائه ورطوبته مع سخونته وخامسها الرياح فان البلد الذي يكثر فيه هبوب الشمال يبرد هواؤه وسادسها التربة فان السبخة مثلا تسخن الهواء والصخرية تبرده

فصل في الرياح الشمال باردة يابسة تشد وتقوي البدن وتمنع السيلانات الظاهرة وتسد المسام وتقوي الهضم وتعقل البطن وتدر البول وهي افضل من سائر الرياح في اكثر الامور ومضرتها من جهة سد المسام وايجاب النزلة والزكام واوجاع العصب والاعضاء العصبية مثل المثانة والرحم والجنوب حار رطب مرخية للقوى مفتحة للمسام مثورة للاخلاط مثقلة للحواس وهي مما يفسد القروح لترطيبها وتورث الحميات العفنية والصبا قريبة من الاعتدال وخيرها ما هبت في اول النهار ويتلوها الدبور وخيرة الدبور ما هبت في آخر النهار والصبا بالجملة خير من الدبور

فصل في الحركة والسكون الحركة تسخن ما لم يبلغ الافراط جدا وان بلغ توغلا في التحليل فتبرد حينئذ والسكون يبرد دائما لتعقد ما انتعاش الحرارة الغريزية ومرطب للاحتقان اللازم له والشديدة منها تسخن اكثر والكثيرة منها الغير الشديد تحلل اكثر وقد يقال ان الحركة اسباب معينة مثل

او سوداء لاذعة او مركب من ذلك والخشن وسببه خلط خشن والناخس وهو الذي
يمدد الغشاء عرضا وهو خلط او ريح او بخار والضاغط وهو الذي يقبض على العضو
ويعصره وهو مادة لها والممدد وهو الذي يمدد العصب والعضل طولا من خلط او ريح
والمفسخ وهو ان يكون من مادة يتخلل بين العضلة وغشائها وتفرق الاتصال الغشاء
من العضل ويجذبه الى طرفيه والمكسر وهو الذي يتخلل بين العظم وغشاؤه والرخو وهو الذي
يمدد لحم العضلة دون وترها وغشائها يسمى رخوا لان اللحم ارخى من الوتر فيسمى
باسم محله وسببه مادة ممددة لذلك اللحم والثاقب كانه يثقب العضو بنفوذه فيه قليلا
قليلا وسببه مادة غليظة في عضو غليظ كجرم معاء قولون والمسلي وسببه تلك المادة
الا انها محتبسة لغلظها او غلظ محلها وفت تفرقها والخدر وهو الآفة في حس
العضو وسببه برد والسداد واذا احس بتلك الآفة من حيث هي آفة كان وجعا
والا فهو داخل في باب آخر والضرباني وسببه مادة في عضو حساس يجاوره العرق الضارب
وذلك الضربان يوجد حال الصحة الا انه غير متعلم مولم وعند الخروج عنها يولم ويحس به والثقيل
وسببه مادة مورمة او غير مورمة في عضو غير حساس معلق من عضو حساس او ملتف
فيه كالكبد وقد ذكرنا ذلك عند ذكر منافع الاغشية والاعيائي وهو ان يتأذى الانسان
بالحركة وهو اصناف سنذكر عند ذكرنا الاعياء واللاذع وسببه خلط له كيفية حادة و
اعلم ان الوجع يحلل القوة ويمنع الاعضاء عن خواص افعالها وهو يسخن محله اولا ثم
يبرد اخيرا بما يحلل ويهزم الروح وسكون كل وجع يكون اما لاشتغال الحس عنه كما
هو عند النوم والسكر واما للخدر واما لزوال موجبه وهذا حقيقي واسباب اللذة تقابل
اسباب الوجع وهي حس ما يغير المزاج الغير الطبيعي دفعة ليقع بحيث به الاحساس وحس ما
يعيد الاتصال الطبيعي دفعة وما هو غير الحسين المذكورين فانه يولم بتوسط
احدهما او كليهما مثل الحركة فانها يولم بتبديد او رض والخلط قد يولم بكميته بواسطة
تفرق الاتصال او بكيفيته بواسطة سوء المزاج الموصوف او بهما جميعا والريح يولم مثل

ما قلنا **فصل** في اسباب التخمة والامتلاء وهي اما من خارج مثل استعمال ما يشتد من طبيعه
من المتناولات والاستكثار من الحمام وموانع التحليل مثل الدعة فعند هذه الامور تكثر
المادة في البدن ويفسد تدبير الطبيعة فيها واما من داخل مثل ضعف الهاضمة والدافعة
او شدة الماسكة او ضيق المجاري **فصل** في اسباب الضعف وهي اما ان ترد على جرم العضو
وهو سوء مزاج او سوء تركيب واما ان ترد على الروح الحامل للقوة وهو سوء مزاجه او تحلل
جوهرها باستفراغ يخصه او على سبيل الاتباع لاستفراغ غيره واما ان تخص القوة وهو كثرة
فعلها **فصل** في الاعراض الاعراض هي الدلائل التي تدل على احوال بدن الانسان ومن
القوى ما يستدل به الافعال وقد علمت ان الافعال ثلثة اقسام بحسب انقسام مصادرها ومبادئها
التي هي القوة اعني القوى الطبيعية والحيوانية والنفسانية فيستدل بآفة كل فعل على آفة قوة
هي مبدؤه وآفة آلته كما يستدل باحوال الافعال الارادية والحسية على الدماغ وبالنبض
على القلب وبالبول والبراز على الكبد فان ضعف الكبد يتبعه براز وبول يشبهان غسالة اللحم
الطري والاعراض منها ما يدل على نفس المرض كاختلاف النبض في السرعة على الحمى ومنها
ما يدل على محل المرض كالنبض المنشاري عند دلالته على ورم في الغشاء ومنها ما يدل على
يدل على سببه كعلامات الامتلاء والاعراض منها ما يلزم المرض كالحمى الحادة والوجع
الناخس والسعال وضيق النفس والنبض المنشاري في البرسام الخالص ومنها ما يتبع المرض
تارة ولا يتبعه اخرى مثل الصداع للحمى والاعراض منها ما يدل على نفس المرض كاختلاف النبض
في السرعة على الحمى ومنها ما يدل ~~على محل المرض~~ ومنها ما يدل على امراض في ظاهر الاعضاء
وهي ماخوذة عن المحسوسات مثل اللون واللمس ومنها ما يدل على امراض باطنة والمستدل
على امراض الباطنة يجب ان يكون عارفا بالتشريح ومشاركات الاعضاء ومنافعها
ثم يعتمد على قوانين ستة اولها مضار الافعال والثاني ما يستفرغ [illegible]
والثالث الوجع والرابع الورم والخامس الوضع والسادس الاعراض الخاصة فمناسبته
اما القسم الاول فهو ان الفعل اذا لم يجر على مجراه الطبيعي دل على آفة القوة وآفتها تتبع

مرضا في ذلك العضو ومضار الافعال على اقسام ثلثة نقصان كالبصر تضعف رويته وبطلان
كالبصر لا يرى وتغير كالبصر يرى ما لا وجود له في الخارج او يرى الابيض كانه الاحمر واما القسم الثاني
في النوابت الستة فمن وجوه فاما ان يدل بعدم استفراغ ما من شانه ان يستفرغ كمن يحتبس بوله
او يدل باستفراغ ما من شانه ان يحتبس وهذا اما لانه من جوهر الاعضاء وهذا الا
ستفراغ يدل بوجوه ثلثة احدها نفس ذلك العضو الذي يخرج كالحلق المنقوبة على تاكل
في قصبة الرئة والثاني في مقداره كالقشرة في زحير السحج فان غلظته يدل على قرحة في الا
معاء السفلى ورقته يدل على قرحة في الامعاء العليا والثالث لونه كالرسوب القشري
الاحمر يدل على انه من عضو لحمي كالكلية والابيض يدل على انه من عضو عصبي كالمثانة واما
ان يدل لا على انه من جوهر الاعضاء فقيل اما لانه غير طبيعي الخروج كالدم واما لانه غير طبيعي
الكيفية كالدم الفاسد واما لانه غير طبيعي الجوهر كالحصاة واما لانه غير طبيعي جهة الخروج
كالبراز اذا خرج عن في ايلاوس فينبئ جهته وجهه اما القسم الثالث في النوابت الستة
فيدل على وجهين احدهما موضعه والآخر نوعه على ما عرفته عند اسباب الوجع على الاقسام
الخمسة عشر واما القسم الرابع فدلالته من ثلثة اوجه احدها جوهره كالفلغموني على الدم
والثاني موضعه والثاني موضعه كما ان الورم في اليمين يدل على انه في ناحية الكبد والثالث
شكله كما ان الهلالي في اليمين يدل على انه في نفس الكبد والمطاول يدل على انه في العضلة
فوقها واما القسم الخامس فيدل من موضعه ومن جهته المشاركة كما يستدل على آفة في الاصابع
بسبب حادث كالسدة مثلا في مخرج عصبه من فقرات العنق على ما علمته في التشريح واما القسم
السادس فلا يستدل بالحس والفصل والعادة وغيرها على ما سنقف عليه ان اله [illegible]
[illegible] الفرق بين الامراض الخاصة والتي بشركة عضو آخر اذا اجتمع مرضان متقابل
اليه [illegible] اذ قد يحدس [illegible] انه الاصلي وايهما يبقى مع فناء الثاني فالباقي يحدس انه
الاصلي ويحقق ذلك الحدس زيادة الذي حدس انه تابع بزيادة الذي حدس انه اصلي
دائما ونقصانه بنقصانه دائما كلاهما على سبيل الاستتباع وقد يغلط في عند هذا انما يكون المرض

الاصلي غير محسوس اولا ثم يظهر بعد ظهور المرض الشركي فيظن ان الامر بالعكس وربما لم يفطن المريض الا بالشركي وحده فيجعله غير شركي وسبيل التحرز من هذا الغلط ان يكون الطبيب عارفا بمشاركات الاعضاء والآفات الخاصة بعضو عضو ما كان منها محسوسا وما كان منها غير محسوس فيجتهد في مسائلة العليل عن احوال العضو المريض الذي يظن انه اصلي وغيرها ليفحص عنها فيبحث الى الفعل من منافعه وما يلزمها ومضادة المقابلة لها وما يلزمها اعني التي تخص ذلك العضو واعلم ان من الاعضاء اكثر امراضها تتبع لامراض آخر مثل الراس فان اكثر آفاته بمشاركة المعدة واما عكس ذلك فاقل

فصل في علامات الامزجة هي منحصرة في عشرة اقسام اولها الملمس فان لم ينفعل عنه اللامس المعتدل في الهواء المعتدل دل على الاعتدال وان وجده ابرد فهو بارد وان وجده احر فهو حار وان استلانه فوق الطبيعي فهو رطب او استصلبه او استخشنه فوق الطبيعي فهو يابس والحكم على الكيفيتين الانفعاليتين انما يصح بشرط الاعتدال في الكيفيتين الفاعلتين والثاني الدلائل المأخوذة من اللحم والشحم فان كثرة اللحم يدل على الحرارة والرطوبة ويكون هناك تلزز وكثرة الشحم والسمين يدل على البرودة ويكون هناك ترهل وقلة الشحم واللحم يدل على اليبوسة وقلة السمين والشحم يدل على الحرارة وكثرة اللحم مع كثرة الشحم يدل على افراط الرطوبة واقضف الابدان البارد اليابس ثم الحار اليابس ثم اليابس وحده ثم الحار وحده والثالث الدلائل المأخوذة من الشعر ويدل من وجوه خمسة احدها سرعة نباته ويدل على اليبس وان اسرع جدا دل على الحر واليبس وبطؤه وان لم يكن لعدم المادة يدل على الرطوبة والثاني كثرته ويدل على الحر وقلته تدل على الرطوبة ان لم يكن لعدم المادة والثالث غلظه ويدل على الحر وكثرة الدخانية ودقته يدل على ضد ذلك والرابع جعودته تدل على الحر واليبس [illegible] النواء تخرجه من البدن وهذا الاستدلال يختص بغير المزاج وسبوطته تدل على [illegible] والخامس لونه فسواده يدل على الحر وصهوبته على البرد وشقرته وحمرته تدل على الاعتدال وبياضه تدل اما على برد ورطوبة كما في الشيب واما على يبس وهذا اللون

وهذا العرض من اعراض الامراض المجففة وللبلدان تاثيران في الشيب يجب ان نراعي فلا يتوقع
من الزنجي شقرة شعره ليستدل بها على اعتداله وكثرة الشعر في الصبي تنذر باستحالة
مزاجه الى السوداء عند كبره وفي الشيخ على كونه سوداويا والرابع من الاقسام العشرة
لون البدن فان بياضه يدل على عدم الدم وقلته وقد يدل على البرد وحمرته يدل على كثرة
الدم وصفرته وشقرته تدلان على افراط الحرارة والصفرة اول على صفراء والشقرة
على الدم او الدم الصفراوي وقد تدا رة على عدم الدم ان لم توجد الصفراء
كما في الناقهين والكمودة تدل على شدة البرد فيقل الدم ويجمد والادمة على الحرارة
والباذنجاني على البرد واليبس واليبس لانه لون يتبع صرف السوداء والجصي يدل
على صرف البلغم والبرد والرصاصي يدل على البرد والرطوبة مع السوداء وبالجملة فان
اللون الخالص يدل على الخلط المناسب له وعلى ما يلزمه بتوسط في اكثر الامور واللون
المشوب بلون آخر كالعاجي مثلا فانه بياض الى صفرة ما فيدل على اجتماع ما يدل كل واحد
منهما عليه وبحسبه كما يدل العاجي على برد بلغمي مع حرار قليل لقلة الصفراء العاجي
وقس على هذا في اكثر الامر فان اللون قد يتغير بسبب الكبد الى الصفرة وبياض وبسبب
الطحال الى صفرة وسواد وبسبب البواسير الى صفرة وخضرة والكان ليس بدائم
والاستدلال عن لون العين على مزاج الدماغ قوي وكذلك من لون اللسان على مزاج
العروق والمعدة والخامس هيئة الاعضاء فان المزاج الحارة يتبعه ما هو في جانب
الزيادة مثل سعة الصدر وعظم الاطراف والمزاج البارد يتبعه ما هو في جانب
النقصان في الهيئة والسادس الدلايل الماخوذة من سرعة الانفعال وبطئه مثاله
ان العضو اذا كان يسخن سريعا فهو حار المزاج وبالجملة فان الاسرع تاثيرا من الكيفيات
اميل اليها والسابع الدلايل الماخوذة من الافعال فانها اذا استمرت على ما ينبغي
دلت على الاعتدال وان تغيرت او انبعثت دلت على الحرارة المزاج وان ضعفت
او ابطأت دلت على برودة هذا اذا كان الفعل طبيعيا على الاطلاق الثامن من

الدلايل المأخوذة من دفع البدن الفضول وكيفيتها فاذا دلت على الحر مثل القوة الرائحة
وشدة الانصباغ ودل هذا الجنس بتوسطها على ذلك وربما بالعكس التاسع الدلايل المأخوذة من
الاعراض النفسانية مثل الجزع القوي فانه يدل على الحرارة وبالجملة فان مثل هذه الاعراض اذا
مالت الى طرف الزيادة فانها تدل على الحرارة مثل الاقدام والوقاحة والنشاط واذا ما مالت الى طرف
النقصان فانها تدل على البرودة مثل الجبن والانخزال وثبات الحقد والغضب والرضى يدل على اليبس وزوال
الانفعال بسرعة يدل على الرطوبة العاشر الاحلام فانها اذا لم يكن من قبل ما يرتسخ في الخيال لكثرة
الاحساس به ولا من قبل ما يترقى على الحس المشترك من العلل العالية لاستعداده لذلك كانت
حكايات المتخيلة لحالات البدن فان من غلب على مزاجه حرارة يرى كانه يصطلي نارا فلينقل
من الحرارة الى ما يناسبها كالاصطلاء وليقس على هذا جميع ما قلناه في هذا الفصل فانه علامات
الامزجة الاصلية واما الامزجة ~~الاصلية~~ العرضية فالحار يدل عليه اشتعال البدن وذوبه
بالسخونة والعطش ومرارة الفم وينتهي الى الضعف والرعشة الشديدة ويشتد بالحركات
وحرارة الحال في الصيف والبارد منها برودة الملمس وتهبج الاجفان وتاذ بما يبرد وتشف
بما يسخن وقلة انصباغ البول وبياضه وينتهي الى البطوء والتفاوت في الرطب منها يدل
عليه دلايل مناسبة لدلايل البرودة مع ترهل وسيلان لعاب ومخاط واطلاق طبيعة
وسوء هضم وتاذ بما يرطب وكثرة النوم وتهبج اجفان واليابس منها يدل عليه قشف
وسهر ونحول عارض وتاذ بما يجفف وتشف بما يرطب وانتشاف سريع لما من شانه ان
ينشف كالماء الحار والدهن واما علامات المزاج المعتدل فانها ملتقطة من اوساط ما
ظناه من الاطراف وموازاة الاعضاء في بابها وشدة القوى كلها وكمون اطلاق لغته
وكون صاحبها هشا طلق الوجه **فصل** في علامات الامتلاء الامتلاء على ضربين
امتلاء بحسب الاوعية وامتلاء بحسب القوة والاول منهما هو ان يكون في الاخلاط والارواح
وان كانت صالحة في كيفيتها الا انها زادت في كميتها حتى ملأت الاوعية ومددتها ويكون
صاحبه على خطر من الحركة وربما صدع الامتلاء العروق وسال منها الى المجاري ووجدت ضيق

خناق او صرع او سكتة وعلاجه المبادرة الى الفصد والثاني هو ان يكون الاذى من الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها في تقهر القوة برداءة كيفيتها فلا تطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبه على خطر من الامراض العفنة فعلامات الامتلاء الامتلاء جملة هي ثقل الاعضاء والكسل عن الحركات واحمرار اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخانته وقلة الشهوة وكلال البصر والاحلام الدالة على الثقل مثل ان يرى انه ليس به حراك واستقلال [illegible] او كانه يحمل حملا ثقيلا وعلامات الامتلاء بحسب القوة فمشارك الامتلاء المطلق في [illegible]عل والكسل وقلة الشهوة الا ان الامتلاء بحسب القوة اذا كان ساذجا لم يكن العروق شديدة الانتفاخ ولا الجلد شديد التمدد ولا النبض شديد الامتلاء ولا الماء كثير الغلظ ولا البول كثير الحمرة والانكسار والاعياء تهيج بعد الحركة واحلامه تريه لذعا وحكة وروائح منتنة **فصل** في علامات الامتلاء بحسب خلط اما الدم فيدل على غلبته ثقل البدن والراس وتمطي وتثاؤب ونعاس لازم وكدورة في الحواس وبلادة الفكر واعياء بلا تعب سابق وحلاوة في الفم غير معهودة وحمرة اللون وخصوصا في اللسان وظهور دماميل وبثور وسيلان الدم من المواضع الآهلة الانصداع كالمنخرين والمقعدة واللثة وقد يدل عليه المزاج وتدبير السالف والبلد والسن والعادة وبعد العهد بالفصد والاحلام الدالة عليه مثل الاشياء الحمر وسيلان الدم يراها في النوم واما البلغم فيدل عليه بياض زائد في اللون وترهل ولين ملمس وبرودة وكثرة الريق ولزوجته وقلة العطش الا ان يكون مالحا وضعف هضم والجشاء الحامض وكثرة النوم والكسل واسترخاء الاعصاب والبلادة ولين النبض الى البطوء والتفاوت والسن والتدبير وما ذكرناه من جملته ما يناسبه واما الصفراء فيدل عليها صفرة اللون والعين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقيء الصفراوي والاخضر اللاذع وقشعريرة كغرز الابر والتدبير السالف وسائر المقارنات المذكورة واما

واما السوداء فيدل على غلبتها قحل البدن وكمودة اللون وسواد الدم وغلظه وزيادة الفكر والظنون الفاسدة ولذع فم المعدة والشهوة الكاذبة والبول كمدا واسود او احمر غليظ ولون البدن اسود وازب وقلما يتولد السوداء في الابدان البيض الزعر وكثرة وحدوث البهق الاسود وآفات الطحال واعتبر المقارنات المذكورة **فصل** في علامات السدد هي دلائل الامتلاء اذا ثقل البدن كله والتمدد في موضع خاص علامة السدد ان كان ذلك الموضع مجرى غير يتبعها الثقل كما يعرض عند سدة الماساريقا ويتميز عن الورم بشدة الثقل وعدم الحمى والاكثر من به سدد في العروق فان لونه اصفر لامتناع نفوذ الدم الى ظاهر بدنه **فصل** في علامات الرياح من علاماتها وجع ممدد معه خفة وانتقال ذلك الوجع وتولد ذلك القراقر **فصل** في علامات الاورام اما الظاهرة فيعرف حسا واما الباطن فما الحار منها يدل عليها الحمى اللازمة والثقل الكائن في محل الورم وعدم الحس ووجع ناخس ان كان ذا حس لا سيما ان اصاب فعل ذلك العضو آفة والانتفاخ فيه و اما البارد منها فيعسر الاشارة الى علاماته الكلية نذكرها عند الاقاويل الجزئية في عضو عضو الا انه اذا احس بثقل ثابت من غير وجع وكان معه دلائل البلغم فليحدث انه بلغمي وعلى هذا القياس والاورام اذا اخذت في جمع المدة اشتد الوجع وتهيج الاعراض واذا نضجت سكنت تلك الاعراض واذا انفجرت عرض ولا سيما في النضج للمدة ظهرت توابع الضعف مثل صغر النبض للاستفراغ وربما انتقلت المادة من عضو الى عضو وخير الانتقال ان ينتقل من عضو شريف الى عضو خسيس وبالعكس ردي **فصل** في علامات تفرق الاتصال في الاعضاء الباطنة الوجع الثاقب والناخس والاكال لا سيما اذا عدم الحمى وكثيرا ما يتبعه سيلان وربما يتبعه احتباس بحسب العضو وبحسب ما يلزمه واستقصاء القول في هذه العلامات يوجد في الاقاويل الجزئية بحسب عضو عضو **وفصل** في النبض النبض حركة في اوعية الروح مؤلفة من انبساط وانقباض لتبريد الروح بالنسيم والاخراج يتعرف منها احوال النبض تسعة احدها الجنس الماخوذ من زمان الحركة وهو ثلاثة اقسام الاول

الاول السريع وهو الذي يتم الحركة في زمان قصير وسببه شدة الحاجة الى الترويح
والثاني البطي وهو مقابله وسببه ثلثة الاول قلة الحاجة الى الترويح والثاني ضعف
القوة عن احداث السرعة والثالث شدة القوة فيستغني بتعظيم النبض فلا تضطر
الى احداث السرعة والثالث المعتدل بالقياس الى من هو اعدل الناس مزاجا او
الى اعتدال شخص وهذا الاعتبار اولى وسببه جري الاسباب الماسكة واللازمة والمغيرة
على المجرى الطبيعي والماسكة ثلثة الاول القوة الحيوانية والثاني الالة والثالث
الحاجة واللازمة مثل المزاج الذكوري والانوثي والمغير مثل السن وينبغي ان تعتقد
هذا في جميع اسباب النبض المعتدل الا في المعتدل بين القوي والضعيف على ما سنذكره
وثانيها الجنس الماخوذ من زمان سكونه وهو ثلثة اقسام الاول المتواتر ويقال
له المتدارك وهو الذي يتم السكون في زمان قصير فان ادرك الانقباض ادرك زمان
السكونين بالعرض وان لم يدرك فاعتبار طرفي الانبساط وهو ان ينظر في
الزمان الذي بين اجزاء الانبساط فان كان اقصر من المعتدل سميته متواتر بالمجاز
وسببه اثنان الاول شدة الحاجة الى الترويح والثاني ضعف القوة عن احداث
السرعة والعظم والثاني من الجنس الماخوذة من زمان السكون المتفاوت وهو مقابله
ويقال المتكاثف والتراخي والمتخلخل وسببه ثلثة الاول قوة قد بلغت الحاجة في العظم
فتستغني عن احداث السرعة والتواتر والثاني قلة الحاجة والثالث ضعف مفرط
والثالث المعتدل ومعناه وسببه قد تقدم وثالثها الجنس الماخوذ من مقدار الاقطار
وبسايطه تسعة الاول الطويل وهو الذي تحس اجزاؤه في الطول اكثر من المعتدل
وسببه سبب العظيم الذي سنذكره اذا امتنع عن الاستعراض والشهوق مثل
نحافة وهزال وصلابة الجلد والثاني القصير وهو مقابله وسببه سبب الصغير الذي يقابل العظيم
اذا امتنع مانع من الضيق والانخفاض مثل تخلخل اللحم ولين الجلد والثالث المعتدل في الطول
والقصر والرابع العريض وهو الذي تحس اجزاؤه في العرض اكثر من المعتدل وسببه اثنان

الاول حلل العروق فتميل الطبيعة الغالبة على السافلة والثاني [illegible] لين الالة والخامس
الضيق وهو يقابله وسببه اثنان الاول الامتلاء فيقبل الحدبة المدافعة للاصبع والثاني شدة
صلابة الالة والسادس المعتدل في العرض والضيق والسابع الشاهق وهو الذي يحس اجزاؤه
في الارتفاع اكثر من المعتدل وسببه شدة الحاجة مع مطاوعة الالة والثامن المنخفض
وهو يقابله وسببه قلة الحاجة وقد يعين عليه استعصاء الالة والتاسع المعتدل في الشهوق
والانخفاض ومركباته مما ليس لها اسماء ستة مثل العظيم وهو الزائد طولا وعرضا وشهوقا
وسببه شدة الحاجة مع توفر القوة ومطاوعة الالة والثاني الصغير وهو يقابله وسببه
قلة الحاجة مع ضعف القوة واستعصاء الالة والثالث معتدل في العظم والصغر والرابع
الغليظ وهو الزائد عرضا وشهوقا وسببه اجتماع اسباب العرض والشهوق والخامس
الدقيق وهو يقابله وسببه اجتماع الضيق والانخفاض السادس المعتدل في الدقة
والغلظ ورابعها الجنس الماخوذ من قوام الالة وهو ثلثة الاول اللين وهو القابل للاندفاع
من الغامز بسهولة وسببه الاسباب المرطبة اما مرطب طبيعي كالغذاء واما مرطب مرضي
كالاستسقاء واما مرطب ليس لطبيعي ولا مرضي كالاستحمام والثاني الصلب وهو يقابله
وسببه ثلثة الاول برد مجمد والثاني يبس جرم العروق والثالث تمدده الى جهتيه
كما نعرض في البحارين والثالث المعتدل في اللين والصلابة وخامسها الجنس الماخوذ
من لمس الالة وهو ثلثة الاول الحار وسببه الاسباب المسخنة الخمسة والثاني
البارد وسببه الاسباب المبردة الستة والثالث المعتدل في الحر والبرد وسادسها
الجنس الماخوذ من خلائه وامتلائه وهو ثلثة الاول الممتلي وهو الذي يحس في
تجويفه رطوبة مالية يعتد بها لا فراغا صرفا وسببه الاسباب الامتلائية السبعة والثاني الخالي
وهو يقابله وسببه اسباب الخلاء العشرة والثالث معتدل في الخلاء والامتلاء و
سابعها الجنس الماخوذ من كيفية قرع الحركة للاصابع وهو ثلثة الاول القوي وهو
الذي يقاوم الحس عند الانبساط وسببه جميع ما يقوي مثل الغذاء المعتدل والشراب

والنزار ال[illegible]ج المعتدل والثاني الضعيف وهو يقابله وسببه اسباب الضعف
حيث خصص[illegible]عف فان اسباب ضعف النبض مندرجة في تلك الجملة والثالث
المعتدل في القوة والضعف والفرق بين هذا المعتدل وسائر الاعتدالات ان تلك
الاعتدالات هي افضل احوال النبض واما في هذا الجنس فالمعتدل تنقص فضيلته عن
القوي وكلما كانت الامور اشد ملائمة للمجرى الطبيعي كانت القوة اوفر ومنها
الجنس الماخوذ من استواء النبض وا[illegible] وهو قسمان الاول المستوي وهو المتشابه
في جميع نبضاته او في كل جزء من نبضة [illegible]دة سواء كان في جزء واحد اي موقع
اصبع واحدة او في اكثر من جزء واحد اي في مواقع اصابع متباينة وسببه جري
اسباب النبض على المجرى الطبيعي والثاني المختلف وهو يقابله وسببه ثلثة الاول
ثقل مادة او طعام والثاني مجاهدة القوة المرض الثالث وارد مناف كالفزع المفاجي
وهذا القسم اعني المختلف ينقسم الى قسمين القسم الاول مختلف منتظم وهو الذي يحفظ
دورا او دورين فصاعدا وسببه ضعف سبب الاختلاف والثاني مختلف غير منتظم وهو
الذي لا يحفظ الدور وسببه اثنان الاول شدة اختلاف النبض والثاني كثرة اسباب
والمشهور ان المختلف المنتظم وغير المنتظم جنس تاسع وليس كذلك فانه قسم من النبض
المختلف وتاسعها الجنس الذي يعرف منه حال الوزن وذلك ان في النبض طبيعة
موسيقارية وكما ان صناعة الموسيقى تتم بتاليف النغم على نسبة بينها في الحدة
والثقل وبادوار الايقاع مقدر للازمنة التي تتخلل بين نقراتها كذلك حال النبض
فان نسبة ازمنتها في السرعة والتواتر شبيهة بالايقاعية ونسبة احوالها في القوة
والضعف وفي المقدار نسبة كالتاليفية وكما ان للازمنة الايقاع ومقادير النغم قد يكون
متفقة تلك الاخرى فان [illegible] متفقة والقان نسب احوال النبض في القوة والضعف
والمقدار قد [illegible] متفقة وقد يكون غير متفقة وجالينوس يرى ان القدر المحسوس من
مناسبات الو[illegible]بكانها على احدى هذه النسب الموسيقارية نسبة الذي بالكل وهو الضعف

مثل الواحد الى الاثنين والذي بالخمسة وهو الزائد نصفا مثل الاثنين الى الثلثة والذي
بالاربعة الذي بالكل والخمسة وهو نسبة الضعف مؤلفة بنسبة الزائد نصفا في الاثنين الى
الستة ذكى ان الجنس الثامن وهو ماخوذ من استواء النبض واختلافه وهو قياس الحركة
الى الحركة والسكون الى السكون فالوزن هو قياس الحركة الى السكون والسكون الى الحركة
على الوجه الذي ذكرناه وهو قسمان الاول جيد الوزن وسببه جري الاسباب الماسكة فالاد من
المغيرة جميعا على المجرى الطبيعي والقسم الثاني ردي الوزن وهو ثلثة اقسام القسم الاول
متغير الوزن ومجاوز الوزن وهو الذي يكون وزنه وزن سن يلي سن صاحبه كما يكون
للصبي وزن نبض الصبي شبيها لوزن الشباب ومباين الوزن وهو الذي يكون وزن سن
بعيد سن صاحبه مثل ان يكون وزن نبض الصبي شبيها بوزن نبض الشيخ والثالث الخارج
عن الوزن وهو الذي لا يشبه في وزنه نبضا من الاسنان وسبب النبض الردي الوزن
اما ان كان النقص في احوال زمان زمان السكون فهو زيادة الحاجة واما ان كان في احوال زيادة
الحركة فهو زيادة الضعف او عدم الحاجة ثم ان النبض يصير على احد الاقسام الثلثة لشدة
السبب او ضعفه فان ضعف السبب جاف الوزن وان اشتد اكثر باينه وان اشتد اكثر خرج عن الوزن

فصل في معرفة الدلايل والاجناس التي يتعرف منها احوال البول سبعة اقسام القسم الاول
جنس اللون وهو خمس طبقات الصفرة على ست مراتب المرتبة الاولى التبني وسببه قصور الهضم
والثاني الاترجي وسببه حسن حال الهضم النضج والثالث الاشقر وسببه زيادة الحرارة و
الرابع الاصفر النارنجي وسببه حرارة اشد من المرتبة التي قبلها والخامس الناري وسببه
كما تقدم والسادس الزعفراني والطبقة الثانية من جنس اللون طبقات الحمرة وهو
على اربعة مراتب المرتبة الاولى اصهب وسببه غلبة الدم قليلا وهو اول القاني والاقانية
يوجد في جميع الوان البول الثانية وردي وسببه زيادة غلبة الدم والثالث الاحمر القاني
وسببه الغلبة كذلك والرابعة الاحمر الاقتم الذي يعلوه سواد يسير ليس بشديد كالسواد على
ظهور البازي والطبقة الثالثة من جنس اللون طبقات الخضرة وهي على خمس مراتب المرتبة

المرتبة الاولى الفستقي وسببه البرد والثانية الاسمانجوني وسببه البرد الشديد او
شرب [illegible] والثالثة الشلنجي وسببه برد والرابعة الكراثي وسببه احتراق شديد و
اي شدة الزنجاري وسببه احتراق اشد من ذلك والطبقة الرابعة من جنس اللون طبقات
السواد وهي على اربع مراتب المرتبة الاولى اسود سالك الى سواد من طريق الزعفراني وسببه
السوداء الحراقية من الصفراء والثانية آخذ من القتمة وسببه سوداء دموية والثالثة
اسود آخذ من الخضرة وسببه السوداء الصرف والرابع اسود ضارب الى البياض وسببه سوداء بلغمية
واسباب البول الاسود بالجملة خمسة الاول شدة الاحتراق والثاني شدة البرد والثالث موت
الحرارة الغريزية والرابع اندفاع مادة سوداوية على سبيل البحران والخامس تناول الشيء بهذه
الصفة والطبقة الخامسة من جنس اللون طبقات البياض والابيض قد يفهم منه معنيان احدهما
ان يكون رقيقا مشفا والثاني ان يكون له لونا [illegible] فالابيض بمعنى المشف سببه البرد
وعدم النضج والابيض بالمعنى الاخر سببه اندفاع مادة بيضاء ومن الوان البول لون مركب
كالبول الشبيه بغسالة اللحم الطري لشبهه دما دلف في الماء وسببه ضعف الكبد والكلية
او كثرة الدم وكالدهني وهي صفرة يخالطها سلفية وسببه ذوبان عضو واستفراغ مواد
دسمة وكالارجواني وهو احمر يجري فيه سواد وسببه احتراق المرتين القسم الثاني جنس قوام
البول وهو ثلثة اقسام الاول الرقيق وسببه سبعة الاول عدم النضج والثاني البرد
والثالث ضعف الكلية ومجاري البول فلا يجذب الا الرقيق ولا يدفع الا اياه والرابع كثرة
شرب الماء والخامس مزاج الشديد البرد مع يبس والسادس نفاذ الماء من مسالك المائية والسابع
اندفاع رطوبات رقيقة والثاني من جنس قوام البول الغليظ وسببه كثرة الاخلاط او عدم النضج والثالث
المعتدل وسببه النضج الكامل والقسم الثالث جنس الصفاء والكدورة وهو ثلثة اقسام الاول الكدر وسببه خضخضة
[illegible] المائية والثاني الصافي وسببه مقابل سبب الكدورة والثالث المعتدل وسببه توسط ذلك [illegible]
والقسم الرابع جنس رائحة البول وهي ستة اقسام الاول عديم الرائحة وسببه اثنان الاول برد مزاج
والثاني موت الغريزية والثاني منتن الرائحة وسببه اثنان الاول قرحة والثاني عفونة والثالث

الحامض الرائحة وسببه اثنان الاول حرارة غريبة في اخلاط باردة الح... الثاني موت الغريزية
والرابع الرائحة الضاربة الى الحلاوة وسببه غلبة الدم والى [illegible] وسببه
غلبة الصفراء والسادس المنتنة الى الحموضة وسببه غلبة السوداء والقسم الخامس من الزبد
والزبد قد يدل بلونه كما يدل بسواده وشقرته على اليرقان وسببه اختلاط الصفراء والسوداء
قد يدل بصغره وكبره فكبره يدل على اللزوجة وقد يدل القلة وكثرته فسبب كثرته لزوجة
وريح كثيرة وقد يدل ببقائه طويلا او سريعا فطول البقاء بسبب اللزوجة القسم السادس من الرسوب
وهو كل جوهر اغلظ من المائية متميز عنها وان علق وطفاه يستدل عليه من سبعة وجوه
الوجه الاول من جوهره وهو اما طبيعي واما غير طبيعي اما الطبيعي فانه ابيض راسب متصل الاجزاء
منشا بهها شبيه برسوب ماء الورد واجود ما يخالف الابيض هو الاحمر ثم الاصفر الزرنيخي و
المدة والخام لكن المدة تخالفه بالنتن والفرق بينه وبين الخام لان الخام لا ينبسط في ارجائه
اصلا بل يتفرق ثم ينزل سريعا ولا لطافة له ولا اشفاف له والرسوب الطبيعي منتف
متخلخل لطيف اذا حرك انبسط سريعا ولا يسرع في النزول او لا ينزل وانما يطلب الرسوب في الارض
المادية وليس كما يناله رسوب الا النضج جدا بل الصبر عليه قليلا وسببه الهضم والنضج الطبيعي واما
الرسوب الغير الطبيعي فهو احد عشر قسما الاول خراطي وهو شبيه بالقشور فمنه صفائح كبار الاجزاء
بيض وحمر يدل على انجراد الاعضاء ومنه كمد اللون او كن او شبيه بفلوس السمك وسببه
انجراد الاعضاء الاصلية وهذا الخـ [illegible] جميع اصناف الرسوب ومنه ما هو اقل
عرضا وانخش قواما فان كان احمر سمي [illegible] سيا يدل على الاحتراق في اجزاء الكبد او في الكلية
او دم محترق وان لم يكن احمر بل مائلا الى بياض ما سمي نخاليا ويدل على جرب المثانة او ذوبان
الاعضاء او جرب المثانة والثاني دشيشي شبيه بالزرنيخ الاحمر ويقال له القشور السويقي ويدل
احتراق الدم او ذوبان الاعضاء او جرب المثانة [illegible] لحمي سببه ما ذكرنا في باب اللحمي
والرابع دسمي ودهني هو الاكثر يدل على ذوبان وربما كان على الذرو وشحمه
والخامس مدري يدل على قرحة منفجرة والسادس مخاطي ويدل على اخلاط [illegible] اما كثير

اما كثرا في [illegible] ع عن عضو السابع شعري وشبيه العقاد رطوبة مستطيلة من حرارة
فاعلة و [illegible] سببه تقطع الخمير المنقوع ويدل على ضعف المعدة وسوء هضم وربما كان سببه
سادس بن والحين والتاسع رملي ويدل على حصاة منعقدة او في الانعقاد او في الانحلال والاحمر
منه من الكلية وما لم يكن احمر فمن المثانة والعاشر رمادي ويدل على بلغم او مدة عرض لها لطول اللبث
تغير لون وتقطع اجزاء الحادي عشر علقي ودموي فان كان شديد الممازجة دل على ضعف الكبد او دون
ذلك دل على جراحة في مجاري البول وان كان متميزا فاكثره من المثانة او القضيب ويستدل من كميته اعني قلته
او كثرته فيدل على كثرة السبب الفاعل له وقلته وثانيا مقداره في صغره وكبره فكما ذكرناه في الخاطي و
يستدل عليه من كيفيته اما من لونه فبيانه قد سبق واما من رائحته فكما سبق ايضا ويستدل
عليه وضعه فان الملاسة والاستواء في الرسوب المحمود احمد وفي المذموم اردء والتشتت
يدل على رياح وضعف هضم ويستدل عليه من مكانه وهو ثلثة الاول غمام وهو الطافي وسببه
قلة النضج والصعود الريح والثاني متعلق وسببه قلة السببين المذكورين وهو الواقف في الوسط
والثالث الراسب وهو في الرسوب الطبيعي ادل على النضج كما انه ادل على الشر في الرسوب
الغير الطبيعي ويستدل عليه من زمانه اذا ابيل وانسرع في الرسوب فذلك علامة جيد النضج
واذا ابطأ او لم يرسب فهو على خلاف ذلك ويستدل من هيئته في لطفه فان شدة المخالطة
يدل على ان السبب في الكبد وفيما فوق التميز يدل على انه من القضيب وما يليه وتوسط الاختلاط
يدل على توسطه بهذه الحال والقسم السابع جنس القلة والكثرة وهو ثلثة اقسام الاول قليل
المقدار ويدل على ضعف القوة او تحلل كثير او انصراف المادة الى جهة اخرى وهذا ينذر بالاسهال
المعوي او الاستعداد للاستسقاء والثاني الكثير المقدار ويدل على ذوبان او على استفراغ
فضل زائدة والثالث المعتدل وسببه جري الاسباب على المجرى الطبيعي واسباب ان
يكون البول احمر في الامراض الباردة اربعة الاول شدة الوجع وتحليله الصفراء كما
يظهر في القولنج البارد والثاني شدة وقعت في غلبة الدم في المجرى الطبيعي بين المرارة
والامعاء فلم يصب المرار الى الامعاء فيضطر الى موافقة البول كما يظهر في القولنج

البارد والثالث ضعف الكبد والكلية وقصور قوتهما عن التمييز بين المائية والدم
فيصير البول شبيها بغسالة اللحم الطري والرابع طول مدة احتقان البلغم والمدة فيتغير لونه
بعفونته ما يلحقه كما يعرض في اواخر الربع والسبب في كون البول ابيض في المزاج الصفراوي اثنان
الاول كثرة شرب الماء والثاني في انصراف المادة عن مسالك المائية فان كان معه اختلاط
العقل يدل على انه مال الى الراس والا فاما في نحو الانضاج **فصل** في دلائل البراز
يستدل عليه من كميته وقوامه ولونه وهيئته في الضمور والانتفاخ ورقته وكونه مع صوت
ورائحته وكونه زبديا او غير زبدي وكونه يابسا صلبا او رطبا اما من كميته فانه ان كان اكثر من
من المطعوم فانه يدل على كثرة اخلاط او ذوبان وان كان اقل من المعهود فانه يدل على قلة
الاخلاط او احتباس في الامعاء او القولون او غيرهما وذلك مما ينذر بالقولنج او ضعف الدافعة
اما من قوامه فان السيال الرقيق منه يدل اما على سدد واما على سوء هضم واما على ضعف جاذبة
الماسكة وقد يكون لنزلات الى الاسافل او تناول مرطب والقرح تهيجه فقد يدل على الذوبان
ويكون ذلك مع فضل نتن وقد يدل على اخلاط لزجة واما من لونه فان لونه ان يكون
ناريا خفيف النارية واشتداده يدل على غلبة الصفراء ونقصانه على نقصان الهضم وبياضه
على سدة في مجرى المرارة او على انحدار ان كان فيحا الريح المدة وقد يكون دفعا من الطبيعة
لخلط ابيض فينتفع به واعتبر في لون البراز ما تعلمته في لون البول واما من هيئته فان
المنتفخ كزبل البقر يدل على ريح واما [illegible] البراز اذا اسرع خروجه وتقدم العادة فانه
يدل على كثرة مرار او ضعف الماسكة [illegible] ن البطء دل ضعف الدافعة وبرد الامعاء واما من
صوته فانه يدل على رياح والاقوى منه اما التواطؤ الريح واما يكون لقوة الدافعة واما ان
المجموعها وبالعكس واما من رائحته فان سهل نتنه يكون اما الذوبان او لشدة عفونة
وحرارة وبالعكس واما من زبده فانه يدل على نقصان شدة [illegible] ة او على كثرة خلط
الرياح واما من كونه يابسا صلبا او رطبا فان اليابس منه قد يدل على [illegible] او دور البول
او حرارة مفرطة او يبس الغذاء او طول لبث في الامعاء [illegible] يابس رطوبة

رطوبة دل على ان يبسه بطول احتباسه رطوبات مالئة له على البروز وبعدم مرار لاذع واذا
لم يكن هناك طول الاحتباس ولا علامات رطوبة في الامعاء فالسبب فيه فقدان
فضل لاذع لم يحصل بلذعه ربما ان يخلط به واعلم ان البراز الطبيعي هو المتشابه
الاجزاء الذي ثخنه كثخن العسل سهل الخروج غير لاذع ولونه الى الصفرة كما قلنا غير شديد
النتن ولا عادمه غير ذي قوام وزبد ومقداره يقارب الماكول **فصل** في تدبير حفظ الصحة
لانك ان ابداننا بسبب آلية التحلل فيحتاج الى بدل ما يتحلل منها ليبقى مدة ما فالغاذية
تخلف بدل ما يتحلل من البدن والحيوانية تخلف بدل ما يتحلل من البدن والحيوانية
تخلف بدل ما يتحلل من الروح ويتحلل حيوتنا هذه مع عدم حرارة غريزية ثم بهما
الافعال التي يضطر اليها في بقاء ابداننا مثل الدفع والجذب والامساك والهضم فانك
قد تنبهت لهذا انما سلف ان تلك الحرارة لا بد لها من محل ويسمى رطوبة غريزية وتلك
الرطوبة معرضة لنوعين من الآفات ولكل واحد منهما له سبب من داخل ومن سبب
من خارج واحد نوعي الآفة هو تحلل الرطوبة والثاني تعفنها وتغيرها من صلوحها لتحمل الكمال
فاما السبب الداخل لها في الآفتين فمثل الحرارة الغريزية التي فيها المحللة لرطوبتها
والحرارة الغريبة المتولدة فيها المعفنة لها واما السبب الخارج فمثل الهواء
المحلل والمعفن وما دامت تلك الرطوبة باقية وصالحة لقبول الحرارة الغريزية فان
الجود الالهي التي تعطيها تلك الحرارة واذا افنيت او فسدت وبطل استعدادها انقطع
ذلك الجود لبطلان القابل ووجب بطلان البدن فالطبيب يلزمه ان يضمن امرين
في حفظ الصحة منع العفونة وحفظ الرطوبة عن التحلل بقدر الوسع كي يبقى البدن مدة
يقتضيها مزاجه الاول من الممتنع ان يبقى دائما الامور تعلمها الطبيعي وملاك الامر في
صناعة الطب حفظ الصحة وتدبير الامراض وكمالها في تعديل امور ستة تعديل المزاج
واعتبار رماته [illegible] وتنقية الفضول وحفظ التركيب واصلاح المتنشق واصلاح
الملبس وتعديل الحركات البدنية والنفسانية ومن جملتها النوم واليقظة فلنتكلم

في كل واحد من هذه ونفرض كلامنا في المعتدل المزاج في الغاية ونجعله نمودار المقا
ثم نقايس عليه غيره بحسب ما حصل من القوانين **فصل** في تدبير المولود الى ان ينهض
اذا قطعت القابلة سرته فلتبادر الى تمليح بدنه بماء الملح الرقيق ليصلب بشرته واصلح
الاملاح ما خالطه شيء من شادنج وقسط وسماق وحلبة وسعتر ولا يملح انفه ولا فمه
ولو كان كثير الوسخ كرر تمليحه ثم يغسل بماء الفاتر وينقى منخراه ويقطر في عينيه شيء من
الزيت ويشد قمطه ليتشكل كل عضو منه على احسن شكله باليد رفقا وينوم في بيت معتدل
الهواء الى الظلمة ما هو ويغسل بعد كل نومه طويلة بالماء الفاتر صيفا وبالمائل الى الحرارة شتاء
ولترضع ما امكن بلبن امه فانه اشبه وهو الافضل وليقتصر على ارضاعه في اليوم مرتين
او ثلثا ويستحب ان لا يرضع بجر امه حالة النفاس الى ان يعتدل مزاجها وليلعق عسلا ثم
يرضع وليحلب الثدي اول النهار حلبتين او ثلثا ثم يرضع ويلزم التحريك اللطيف والتلحين
اللذان جرت العادة بهما تحريكا لرياضة بدنه واعدو النفسه الشيسه الموسيقية وان احتيج
الى مرضع غير امه فلتختر مرضع سنها ما بين خمس وعشرين سنة الى خمس وثلثين ذات لون
حسن وقوة عنق وصدر وسعة معتدله السحنة حسنة الاخلاق مكتنز ثديها الى العظم
ما هو معتدلا لبنها في القوام والمقدار الى البياض ما هو طيب الرائحة ما يلا الى الحلاوة
وان كان لبنها اغلظ ويعرف ذلك بوقوفه على الظفر مع الامالة سقيت السكنجبين
البزوري المطبوخ بالملطفات مثل الفنج والزوفا والسعتر ويجعل في طعامها
من الفجل ونقيا بالسكنجبين و ويؤمر بالرياضة المعتدلة وان كان مزاجها حارا
سقيت السكنجبين الساذج مع الشراب الرقيق وان كان لبنها ارق ويعرف
ذلك بسيلانه على الظفر من غير امالة زيدت وغذيت بما يولد وما غليظا مثل
الهراسي وان قل لبنها دبرت ذلك على حسب ما في باب تكثير اللبن وان كثر
لبنها وتادي الى فساده لاحتقانه وكان تنقص بتقليل الغذاء ويضمد الثدي
والصدر بكمون وخل او بعدس وخل وليكن خبزا زد وضيم) مائه شهد وتصعف

ويضعف الى شهرين وربما ولدت انثى ولا تجامع المرضع فيتحرك الطمث ويفسد اللبن
وان عرض للمرضعة امر خارج عن الطبيعة فلترضعه غيرها وكذلك اذا استقيت دواء
قويا والمدة الطبيعية للرضاع سنتان واذا جعلت ثناياه تظهر اعطى خبز المضغة
المرضع ثم خبزا بماء وعسل او شراب او لبن وعند نبات الاسنان تمرخ لثاتهم ورقابهم
بمثل دماغ الارنب وشحم الدجاج وبالزيت المغسول مفردا بماء حار وتقطر الزيت
في آذانهم واذا اقوى يعض اصبعه فليعط قطعة من اصل السوسن لم يجف بعد كثيرا
ويغسل فمه وذلك بملح وعسل يدفع كثيرا من الاوجاع العارضة له **فصل** في الامراض التي
يكثر عروضها للصبيان انما يعالج الصبي بعلاج مرضعه فيدبر تدبيرها بعينه ومن الامراض
التي تعرض للصبيان وكثيرا اورام اللثة واورام في باطنه اللحيين وتشنج فيهما ويعالج
بغمز الاصبع عليها بالرفق وتمريخ بما ذكر في نبات الاسنان والعسل مفردا وبدهن
البابونج او العسل مع علك البطم ويستعمل على الراس نطولا طبخ فيه البابونج وامثاله
ومن امراضهم استطلاق البطن لا سيما عند نبات الاسنان وذلك لاشتغال الطبيعة
بتخليق عضو عن اجادة الهضم ولعروض الوجع واذا افرط ذلك عولج بتضميد بطنه بكمون
وورد مبلولين بخل وبكاورس مطبوخ مع قليل الخل وان لم ينجح ذلك سقي من
الانفحة الجدي بماء بارد وقدر دانق منها ويحذر حينئذ من تجبن اللبن في معدته
بان يغذى بما ينوب عن اللبن مثل صفرة البيض النيمبرشت ولباب الخبز مطبوخا في
ماء او سويق مطبوخا في ماء وقد تحتبس بطونهم فيشيفون بزبل الفار ونشاف
من عسل معقودا مع فودنج وقد يسقى قدر حمصة من علك البطم ويمرخ بطنه بالزيت
نقيا وربما يعرض بلبنه لذع فيكمد بدهن وشمع وقد يعرض لهم تشنج وخاصة عند نبات
الاسنان لفساد هضمهم وضعف عصبهم فيعالجون بدهن السوسن وان حدث التشنج من
[illegible] حدس يبوس عقيب الحميات اي استفراغ يجدونه قليلا قليلا صب على رؤوسهم
زيت ودهن بنفسج صبا كثيرا او [illegible] علاج الكزاز وقد يعرض لهم سعال وزكام فيصب الماء

الحار رؤوسهم ويلطخ لثاتهم بعسل كثير ثم يغمز على اصل لهاتهم بالاصبع فيتقيئون بلغما
كثيرا او يعافون ولو خذ صمغ عربي وكثيرا وحب سفرجل الحلو ورب السوس فيعقد و
يسقون منه كل يوم بلبن حليب وقد يعرض لهم سوء السقي فيدهن اصول آذانهم والنقرة
بالزيت ويقيئون بلبن اللسان كما ذكرنا وقد يقطر الماء الحار في افواههم ويلعقون لعاب
بزر الكتان بعسل وقد يعرض لهم القلاع وارداه الاسود وهو قاتل فليعالج بما دونه القلاع
وربما يكفي البنفسج المسحوق وحده ومخلوط بورد نحو وحده وربما كفا عصارة الحسك و
عنب الثعلب والوقنج واقوى من ذلك اصل السوسن المسحوق وقد ينفع بثور لثته وقلاعه
المر والعفص وقشور الكندر مسحوقة جيدا مخلوطة بالعسل وقد يلقيه رب السوس مع جيده الى الفم
ورب الحصرم وقد ينفع غسله بماء العسل ثم اتباعه لشيء مما ذكرناه ومما هو اقوى عرق وقشور
الرمان والجلنار والسماق من كل واحد ستة دراهم عفص اربعة دراهم شبت درهما
بدق وينخل ويذر وقد يعرض لهم سيلان رطوبة من الاذن او رطوبة او منتنة فليغمس
صوفة في عسل وخمر مخلوطا به شيء يسير من الشب ويجعل في آذانهم او صوفة في زيت
عفص مع يسير من الزعفران وقد يعرض للصبي وجع الاذن من ريح او رطوبة فيعالج
بالحضض والسعتر والملح الطبرزد والعدس والمر وحب الحنظل والاهل ايها كان في دهن
ويقطر وقد يعرض له في الدماغ ورم حار يسمى العطاس وقد يتادى وجعه الى العين
والحلق ويصفر له الوجه فيبرد دماغه ويرطب بمثل قشور القرع والخيار وماء عنب الثعلب
وعصارة الوقنج ودهن الورد ...ل وصفرة البيض مع دهن الورد ويبدل اذا سخن
دائما وربما انتفخت عيون الصبيان فيطلى عليه الحضض بلبن ثم يغسل بطبيخ البابونج وماء
البادورج وربما احدث كثرة البكاء في حدقتهم فيعالجون بعصارة عنب
الثعلب وقد يعرض لجفن الصبي ... من البكاء وقد يحدث الحصاة القيا وتصيبهم حميات
فليدبر المرضع وليسقى الصبي القرص مثل ماء الرمان مع السكنجبين عصارة الخيار
مع قليل كافور وسكر ثم يعرقون بان يقتصر الفصد ويجعل عصارة على الهامة

على الهامة والرجل ويُنثر فان هذا العرقة وقد يعرض لهم مغص فيتلوون فيلتوون ويبكون
فيكمد البطن بماء حار ودهن كثير مع شمع يسير وقد يعرض لهم عطاس متواتر وربما كان ذلك
لورم في نواحي الدماغ فيعالج بالتبريد كما ذكرنا وان لم يكن ورم فليسعط البادروج المسحوق في ماء حي العالم
وقد يعرض لهم بثور في البدن فما كان فيها اسود فهو قتال واما الابيض فهو اسلم منه وكذلك
الاحمر ولو كان قلاعا فقط لكان قتالا وربما كانت في خروجها منافع كثيرة وعلى كل حال فيعالج
بالمجففات اللطيفة محلولة في مائه الذي يغسل به مطبوخة فيه كالورد والآس وورق شجرة المصطكي
والطرفاء ودقاق هذه الاشياء اليابسة والقشور السلمية تذر عليه بعد ان ينضج ثم تعالج وان تقرحت
استعمل مرهم الاسفيداج وربما احتيج الى ما هو اقوى فيغسل حينئذ بماء البورق ونفسه ممزوجا
بلبن وبالجملة فان تنفطت يغسلهم حمموا بماء الطبيخ الآس والورد والاذخر وورق شجرة المصطكي
واول هذا كله اصلاح غذاء المرضع وربما احدث كثرة البكاء فيهم نتوءا في السرة واحدث شقا
من سبب الفتق وقد امر في ذلك بان يسحق النانخواه ويعجن ببياض البيض ويلطخ عليه ويعلى بخرقة
كتان رقيقة او يبل جراد الترمس المر ويذر عليه واقوى منه الفاقل الجاورس مثل
المر وقشور السرو وجوزه والصبر والاقاقيا ويتوقى باب الفتق وربما عرض للصبيان وخصوصا
عند قطع السرة ورم فحينئذ يجب ان يؤخذ الشكاعا وهو الفنجنكشت وعلك البطم فيذاب في
دهن الشيرج ويسقى منه الصبي ويطلى به سرته وقد يعرض للصبي ان لا ينام ولا يزال يبكي
ويدوم دمدمته ويضطر ضرورة الى ارقاده فان امكن ان ينوم بقشور الخشخاش وبزره وبيخ
الخس ودهن الخشخاش يوضع على صدغه وهامته كذلك وان احتيج الى اقوى من ذلك فهذا الدواء
حب سمنة وجوز جندم وخشخاش ابيض وخشخاش اصفر وبزر الكتان والحب الخضري وبزر النوفج
وبزر لسان الحمل وبزر الخس وبزر الرازيانج وانيسون وكمون يقلى الجميع قليا قليلا ويدق
ويجعل عليه جزء من بزر قطونا مقلو غير مدقوق ويخلط الجميع بمثله سكر ويسقى الصبي منه
قدر درهمين فان اريد ان يكون اقوى من ذلك جعل فيه شيء من الافيون قدر ثلث جزء

امراض الصبيان قرابادين
الملك اما او نسكا او عولكر در
حقيقت فصل می نوشد
الصبح بمول و کا [illegible]
[illegible] اصابه القلاع الصبي ام ان يلطخ
وان يسقى الصبي قدر [illegible]
ليقوى [illegible]
[illegible] لصبي [illegible]
تحمو الطفل واما [illegible] القلاع
لما تقدم [illegible]

للصبي عن كل بماء حار [illegible]
واما هو بالعفص [illegible]
الاطعمة القابضة [illegible]
واحول [illegible] امراض ان [illegible]
و[illegible] الى [illegible] لتسمين [illegible]
الطفل كل يوم [illegible]

وانفع وقد يعرض للصبي فواق فيجب ان يسقى جوز الهند مع السكر وقد يعرض للصبي قي مرح وبما
ان يسقى نصف دانق من القرنفل وقد يعرض للصبي ضعف المعدة ويجب ان تلطخ معدته
بميسوسن بماء الورد وبماء الآس ويسقى ماء التفاح بشيء من القرنفل والمسك او قراط
من المسك في شيء يسير من الميبه وقد يعرض للصبي الفزع في نومه واكثره من امتلائه لشدة
فا وافسد الطعام وحمضت المعدة تاديا تادى ذلك الاذى من القوة الحاسة الى القوة المت
والمخيلة فتخيلت احلاما هائلة فيجب ان لا ينوم على كظة وان يلعق العسل ليهضم ما في معدته
وبجدره وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين اللهاة والفم وربما امتد ذلك الى العضل والى حرز
القفا فيجب ان تلين الطبيعة بالشياف ثم يعالج بمثل رب التوت ونحوه وقد يعرض له خرخرة
في نومه فيجب ان يلعق من بزر الكتان المدقوق والمعجون من العسل او من الكمون المدقوق المعجون
بالعسل وقد يعرض للصبي ريح الصبيان وقد ذكرنا علاجه في باب امراض الراس للكبار ونذكر شيئا
قد ينجع فيهم كثيرا وهو ان تاخذ من السعتر والجندبيدستر والكمون اجزاء سواء فيجمع سحقا
ويسقى الشربة ثلثة حبات وقد يعرض للصبي خروج المقعدة فيجب ان يكمد يوخذ قشور الرمان والآس
الرطب وجفت البلوط وورد يابس وقرن ايل محرق والشب اليماني وظلف المعز وجلنار وعفص
اجزاء سواء من كل واحد درهم يطبخ في الماء طبخا شديدا حتى يستخرج قوته ثم يقعد في طبيخه
فاترا وقد يعرض للصبي زحير من برد يصيبهم فينفعهم ان يوخذ حرف ويكون من كل واحد ثلثة
دراهم بزر وبنجل ويعجن بسمن البقر العتيق ويسقى عنه بماء بارد وقد يتولد في بطن الصبيان
دود صغار يوذيهم واكثرهم في نواحي ا يولد فيهم من الطوال الف واما العراض فقلما يتولد
والطوال الف يعالج بماء الشيح يسقون منه في اللبن شيئا يسيرا بمقدار قوتهم وربما احتيج ان يضمد
بطونهم بالافسنتين والبرنج الكابلي و بزر وشحم الحنظل واما الصغار التي يكون منهم في المقعدة
فيجب ان يوخذ الراسن والورق الصفر من كل واحد جزء ومن السكر مثلها ويسقى في الماء وقد يعرض للصبي
تشنج في الفخذ فيجب ان يدلك عليه الاس المسحوق والسعد او دقيق العدس اود شعير فصل في تدبير

في تدبير الاطفال اذا انتقلوا الى سن الصبي يجب ان تكون العناية مصروفة الى مراعاة اخلاق الصبي فيعدل وذلك بان يحفظ لئلا يعرض له غضب شديد او خوف شديد او غم او سهر وذلك بان يتامل في كل وقت ما الذي يشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه وما الذي يكرهه فينحى عن وجهه وفي ذلك منفعتان احديهما في نفسه بان ينشا من الطفولية حسن الاخلاق ويصير ذلك له ملكة لازمة والثانية لبدنه فانه كما ان الاخلاق الردية تابعة لانواع سوء المزاج فكذلك اذا حدثت عن العادة استتبعت سوء المزاج المناسب لها فان الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا والسهر يرخي القوى النفسانية ويميل بالمزاج الى البلغمية ففي تعديل الاخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن معا واذا انتبه الصبي من نومه فالاحرى ان يستحم ثم يخلى بينه وبين اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذي ويجنبون ما امكن شرب الماء على الطعام لئلا ينفذه فيهم نيا قبل الهضم واذا اتى عليه من احواله ست سنين فيجب ان يقدم الى المودب والمعلم ايضا في ذلك لا يحمل عليه ملازمة الكتاب مرة واحدة واذا بلغوا هذا السن ينقص من احمامهم ويزاد في تعبهم قبل الطعام ويجنبوا النبيذ خصوصا اذا كان حار المزاج مرطوبه لان المضرة التي تتقى وهو تولد المرار في شاربه تسريع النهم بسهولة والمنفعة المتوقعة من سقيه وهو ادرار المرار منهم او ترطيب مفاصلهم غير مطلوبة فيهم لان مرارهم لا يكثر حتى يستدر بالبول ولان مفاصلهم مستغنية عن الترطيب ويطلق لهم من الماء البارد والعذب النقي شهوتهم ويكون هذا النهج في تدبيرهم الى ان يبلغوا الرابع عشر من سنيهم مع الاحاطة بما هو آتيا لهم في كل يوم من نقص الرطوبات والتجفيف والتصليب ثم يتدرجون في تقليل الرياضة وهجر المسخنات المجففة منها ما بين سن الصبي الى سن الترعرع وبلوغ المعتدل وبعد هذا السن تدبيرهم تدبير الاصحاء الاتي وحفظ الصحة فلنتكلم الآن ولنقدم القول في الاشياء التي فيها ملاك الامر في تدبير الاصحاء البالغين ولنبتدئ بالرياضة

فصل في الرياضة الرياضة حركة ارادية تضطر الى التنفس العظيم المتواتر والموفق لاستعمالها كما ينبغي يا من الامراض المادية وما يتبعها من الافات اذا كان تدبيره صوابا ووقته لان الغذاء لا يستحيل بكليته الى البدن بل يفضل عنه في كل هضم فضلة واذا تكررت اجتمع ما يحدث الامراض واستفراغها في اكثر الامر انما يتم اذا كان بادوية سمية لا شك انها تنهك الغريزة ولو لم تكن سمية

الیه لا تخلو استعمالها جملة على الطبيعة بالادوية كما قال بقراط الدواء يبقي ويبلي لانه يستفرغ من
الخلط الفاضل والرطوبة الغريزية والروح والرياضة تمنع ذلك ويكون حركة المعينة له بالازلاق
وتنعش الحرارة الغريزية فتكمل بها افعال البدن باسرها وتصلب المفاصل والعصب فتقوى وتوسع
المسام ليسرع تحلل ما يحتاج الى التحلل منها وكثيرا ما يقع تارك الرياضة في الدق وانواع
الرياضة مختلف كالاحضار والركض والقفز فيجب ان يتعين في استعمالها ولكل عضو رياضة
تخصه مثل ان اعضاء النفس رياضتها بالصوت الثقيل تارة وبالحاد اخرى وتكون بذلك الغناء
رياضة للفم واللهاة واللسان وعلى هذا القياس ويجب ان لا يراض العضو الضعيف مثلا
من يعتريه الدوالي فالواجب له ان لا يحرك رجليه كثيرا بل يروض اعالي بدنه ليجذب الى
ما نزل الرياضة الى رجليه من فوق فيكون رياضة العضو الضعيف تبعا لرياضة العضو القوي
ووقت الرياضة عند نقاء البدن من الفضول الخلطية والبراز والبول بعد انهضام الغذاء
وقبل حضور وقت الغذاء ويدل على ذلك نضج البول قواما ولونا وتضر الرياضة على الجوع و
تنهك القوة والرياضة على الامتلاء مع انها شديدة الضرر خير من الرياضة على الخوى
المفرط واصوب اوقاتها عند اعتدال الهواء والاولى ان يتدلك قبل الرياضة
لشي خشن ثم يتمرخ بدهن عذب بايدي كثيرة مختلفة اوضاع الملاقات ثم يراض ومقدار
الرياضة ان يراعى فيه ثلثة اشياء الاول اللون فما دام يزداد جودة فهو بعد وقت و
الثاني الحركات فانها ما دامت خفيفة فهو بعد وقت والثالث حال العضو بعد انتفاخها فما دامت
يزداد انتفاخها فهو بعد وقت وعند فراغ الرياضة يقبل الرياض على الدهن للعرق ويخرج
النفس فصل في الدلك الذي منه صلب فيشد ومنه لين فيرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب
فاذا ركب ذلك حدثت تسع مزاوجات ومن الدلك ما هو خشن اي بخرق خشنة
فيجذب الدم ومنه املس اي بالكف وبخرق لينة فيه الدم في العضو واذا علمت
ما تقدم في هذا الفصل امكنك بالدلك تهيئة البدن للتحلل وتحليله بسرعة وتصليب البدن وتليين
الصلب وجذب الدم وحبسه وقد يتقدم على الرياضة ويسمى الاستعداد وقد يؤخر عنها ويسمى

ويسمى ذلك الاسترداد ويراد منه تحليل لفساد الفضول فلا يحدث الاعياء ويكون ذلك رقيقا
معتدلا واحسنه ما كان بالدهن في الاستحمام الا ان الكامل الصحة لا يحتاج الى التحليل
بالحمام وانما يستفيد منه حرارة لطيفة وترطيبا معتدلا فلذلك يجب ان لا يطيل اللبث
فيه ويستعد فيه بما يحمر بشرته ويربو ويرطب الهواء بكثرة صب الماء وللمرتاض لا يستحم
الا للاستراحة ويجب ان يتدرج في الدخول والخروج ويكون الاستحمام بعد الهضم وقبل اوان
الجوع الا من يريد التحليل والتهزيل يتناول قبل الاستحمام خبزا منقوعا في ماء الفواكه
وماء الورد وليتوق تناول الشيء البارد والحار بالفعل في الحمام وعقيبه لئلا يبرد جوهر
الاعضاء الرئيسة ولا يحدث الذوبان والمحموم يحذر الحمام الا من تشتبه حماه بعد
وكذلك صاحب تفرق الاتصال والورم والحمام مسخن مرطب مبرد مبيس نافع ضار فربما
عفنت ومنافعه ~~[illegible]~~ للتنويم والتفتيح والجلاء والتحليل والانضاج وجذب الى
ظاهر البدن وحبس الاسهال وازالة الاعياء ومضاره تضعيف القلب ان افرط فيه
وايراث الغشي وتحريك المواد الساكنة وتهييجها للعفونة وامالتها الى الاقفية والاعضاء
الضعيفة فتحدث فيها اورام في ظاهر الاعضاء وباطنها **فصل** في الاغتسال بالماء البارد
فلا يستعمله الا الشاب القوي المزاج الجيد السحنة في الصيف وقت الحر ولا يكون به تخمة
او قيء او اسهال او سهر او نزلة ولا يتعقبه جماع والاستفراغ آخر ولا بهاضة الا القوي
جدا فيجمع الحار الغريزي ويكثره ويقوي على [illegible] واضعا حالما كان ويقوي البشرة
فصل في المأكول يجب على حافظ الصحة ان يكون من الاغذية على الحنطة النقية
الخمير ماء وقبه واللحم والشيء الحلو الملائم للمزاج والشراب الطيب الريحاني ولا يلتفت
الى غير ذلك من الاغذية الدوائية كالبقول والفواكه واشبه الفواكه بالغذاء التين
والعنب الحلو والتين النضيج والتمر في الاراضي المعتاد فيها ذلك ولا يأكل الا على الشهوة
الصادقة ولا يدافعها اذا هاجت ويكثر الغذاء في الشتاء حارا بالفعل وفي
الصيف بالقصد واذا يتناول من الاغذية الدوائية على سبيل الخطاء فليتدارك مضرة

بحسب ما يعلم في بابه واضر شيء بالبدن ادخال غذاء على غذاء لم ينهضم ولا باس بالحركة
الخفيفة على الطعام واما العنيفة منها فعظيمة الضرر وكذلك الاعراض النفسانية
ولكن غذاء الشتاء اكثر واقوى وبالضد في الصيف ويمسك عن الغذاء وفي النفس
بقية شهوة فانها تبطل بعد ساعة وان افرط فيه اشبع جوعا والاخير للبطن من تخمة
يتبعها ويجب ان يكون نوم العشاء على اليمين اولا زمانا قصيرا ثم على اليسار على
اليمين والدثار ورفع الوسادة معين على الهضم بالتسخين والحط الى قعر المعدة فيه
الهضم القوي وتقدير الغذاء انما يكون بحسب العادة والقوة ويجب ان لا يكثر بحيث
يثقل ويمدد الشراسيف ويحشي على الطعام ويفوق ويشره ما ضيق النفس ثم راحة للمعدة
الحاجب ونحو يعرض له عقيب الطعام حرارة فليأكل قليلا قليلا لئلا يعرض له من الامتلاء
حالة كالنافض ثم يتبعه حرارة كحمى والعاجز عن هضم الكفاية يكثر العدد ويقلل المقدار
والسوداوي يحتاج الى غذاء مرطب قوي مسخن ضعيف والصفراوي الى مبرد مرطب
والبلغمي يحتاج الى مسخن ملطف وليحذر اتباع الرقيق السريع الهضم الغذاء القوي الغليظ
فانه لا ينفذ ولا ينفذه وان كان الغذاء البطيء الانهضام اذا تقدم وحصل في قعر المعدة
ويتبعه الرقيق وحصل في فمها فيتقارب زمان الهضمين فان اتفق على هذا الوجه فانه
لا يفسد لان الترتيب ولا انقدم الرقيق على الغذاء القوي فانه يزلقه قبل الهضم والاصوب
ان لا يجمع بينهما فان البطيء الاكل اذا قدم فانه يمنع اللين عن الانحدار فيفرط
يحمل الحار المعدي فيه فيفسد ومن الناس من يفسد في معدته الغذاء اللطيف وينهضم
فيها البطيء وهو الناري المعدة ومنهم ما هو بالضد وكل يدبر بحسب الواجب وللابدان
خواص لا تدرك بالقياس فليحفظ تلك تزرانيا من لقمة زيرباج مفرط نخوته ومن
استمراء الغذاء الردي فلا لزمه فانه سيتولد منه على الايام اخلاط ردية
فتقتله والمستكثر من اللحوم ينبغي ان يتعهد الفصد وان كان مبرودا فعليه بجوارشنات
وما من شانه ان ينقي المعدة والامعاء وشر الاشياء جميع اغذية مختلفة وتطويله

وبعده تطويل مدة الاكل فيختلف حالها وحال ما في المعدة من الهضم واوفق الغذاء
الالذ [illegible] الذه اذا كان صالح الجوهر وللاعضاء الرئيسة سالمة واوفق الاكثار ان
يوكل يوما وجبة يوما مرتين بكرة وعشية ويجب مراعاة العادة والعادة المذمومة
يجب ان تغادر الى التدريج فتلحق العادة المحمودة والابدان المرارية تحتاج الى تعويق
التناول ورن عنه تغذو الى تقديمه قبل الاستحمام واما غيرها فليستحموا ثم ياكلوا ولا
مصلح للشهوة الفاسدة المائلة الى المخالف العائفة عن الحلوة والدسمة مثل القي
مثل السكنجبين والفجل على السمك والاشراب الماء الكثير على الطعام فانه يوفق بينه وبين
المعدة ولا يجود اشتمالها عليه ويوجب قصورا في الهضم فيتبرم به خفته الاعلى وان
اذى العطش فليقتصر على مص من الماء البارد والمصابرة على العطش نافعة للمبرودين
المرطوبين ضارة للمحرورين وكذلك الصبر على الجوع وينصب مرارا الى المعدة ثم فيحتاجون
الى ما يحدره مثل الملينات الخفيفة مثل ماء الاجاص او شيء يسير من الشيرخشت
او الشراب على الطعام من افراد الاشتهار لانها تنفذه قبل الهضم وتورث السدد والعفونة
والحلاوة كثيرا ما تسدد لجذب الطبيعة لها وحبها اياها والسدد توقع في امراض كثيرة
منه الاستسقاء وخلط الهواء والماء حمام لفساد الهضم ولا باس ان يتبع عليه قدح
ممزوج من الشراب وكالماء او ماء طبخ فيه عود مصطكى ومنها اشتملت المعدة على غذاء لطيف
فانها تنفر عن الغليظ والثقيل عن هضمه وتتنزه عن قبول اللطيف بعد الغليظ ولذا
افرط في الاكل يبودر الى القي بشرب الماء الحار وان منع من القي مانع اعينت
الطبيعة بما يطلق بالرفق اما المحرور فبمثل الجلنجبين المسهل والاطريفل واما المبرود
فبمثل الكموني الذي لم يبلغ سحق اخلاطه او في التمري او الشهريار اني والافسنتين
الشراب خير من الطعام لانه الطف ومما [illegible] ما في المعدة ثلث حمصات من الصبر اذ
نصف درهم صبر ونصف درهم صبر ونصف درهم علك الانباط دانق بورق رومي ومما
هو حمص حمصان او ثلث من علك البطم وربما جعل معه مثله او اقل منه من البورق

وحما هو محمود جدا الشي من الافتيمون مع شراب يسير وان لم يحتمل المزاج في ذلك نام نوما
طويلا وهجر الغذاء يوما واحدا واذا اخف استحم ولطف الغذاء فان لم يستمر معه هذا اكله
ونقل وهذ وكسيخا علم انه قد امتلات العروق من فضله فان الغذاء الكثير وان
انهضم في المعدة فانه قلما ينهضم في العروق بل يمددها ويورث ثقلا في البدن وكسلا
وتمططا فيعالج بما يستفرغ من العروق وذلك بالمسهلات والاغذية الحارة فيتدارك
ضررها بالسكنجبين لا سيما البزوري فانه انفع الاشياء ان كان من سكر وان كان عسليا
فالساذج كاف والباردة منها ينبغ ماء العسل الغليظة منها ينبغها المحرور سكنجبينا
قوي البزور والمبرود شيئا من الفلافلي والغذاء اللطيف احفظ للصحة والغليظ
للقوة والجلد ولن صد صاحبه الجوع الشديد ولا يستكثر منه والفواكه الرطبة
تقدم على الطعام وتركها اولى فانها تهيئ الاخلاط للعفونة ويحب المشي بعد تناول
الفواكه لتنزلق ومن تاذى بالحلو يشرب عليه الحامض ومن تاذى بالمالح فيض تناول عليه
العسل والشراب العتيق والدسم تداركه بالعفص مثل حب الاس والخرنوب والخرور و
الاستكثار من الاغذية اليابسة يسقط القوة ويفسد اللون والدسم يكسل ويذهب
بالشهوة والى مض يجلب الدم والمالح يفر المعدة والعين والخيار للعشرة ايبرح
الخدار وكذلك الخبز نخالة فان اصحاب التجارب منع الهند وغيرهم ينبغي ان لا يجمع
بين اللبن والحموضات ولا بين السمك واللبن ولا بين ما يشت ويحل او لم طري ولا
بين سويق وارز بلبن ولا يستعمل دسم كان في اناء نحاس ولا يوكل شوا ذ شوي
على جمر الخروع وافضل اوقات الاكل هو الوقت المعتدل والكبار يكثر الغذاء يطفي الاثر
والشورباج غذاء جيد واذا كان يبصل طرد الرياح والاهاجما والعنب على الجوز المنسوب
ردي جدا وكذلك النبيذ ما يجب ان يوكل عنبه مثل حب الرمان واعلم ان الطبيخ بالعدس عاقلة
للبطن والفوه رطب يطلق وخير الدجاج المشوي ما شوي في بطن جدي وحمله ومرق الفروج
الشديد النضج يعدل الاخلاط والجدي باردا الهضم يسكن الحرارة والحمل حارا رطيب

طيب لذوبان سهوكته والزيرباج للمحرورين يكون بلا زعفران والحلاوات تسدد
فصل في تدبير الماء والشراب اصلح الماء للمعتدل المعتدل في شدة البرد والمبرد
بالجمد من خارج وان كان الجمد رديا ولا يجوز الجمع بين ماء البير والنهر ما لم يحدر احدهما
ومزج الماء الردي بالخل يصلحه ويضر الشرب على الريق وعقيب الرياضة والاستحمام
وكذلك طاعة ارادته الكاذب وعلامته ان الصبر عليه يسكنه فليتجرع عند ذلك
بالهواء البارد وان لم يكن بد فليمص مصا والمحرور والمخمور ربما انتفعا بشرب الماء البارد
على الريق ومن لم يصبر عن الشرب على الريق وخصوصا بعد الرياضة فليشرب قبله شرابا
ممزوجا بماء حار والماء الفاتر يغثي وتوقفه في السخونة يطلق ويغسل المعدة مع ايهانها
واما الشراب فالابيض الرقيق اوفق للمحرورين ويقوم المروق بالكعك او الخبز السميد
مقامه فلينقع احدهما فيه ستة ساعات ثم يصفى وان احتيج الى مزج فليكن قبل
الشرب بحين والغليظ الحلو يسمن ويسدد والعتيق الاحمر وفق للمبرودين و
انفع الشراب الطعام اي طعام كان رديا فلا يشربن الا بعد الانهضام واما الطعام
الردي فشرب الشراب عليه ارد لانه ينفذه الى اقاصي البدن لكن يشرب قدحين
او ثلثة [illegible] الطعام غير ضار وللمعتاد [illegible] شرب ينفع المحرور بادراره المرة وللمر
طوب بالنضج [illegible] رطوبته وكلما زاد [illegible] شرته وطاب طعمه فانه اوفق لها هو نعم المنفذ
لا[illegible] ويقطع البلغم ويحلله ويرقق الد [illegible] ويصادمها ويقوي الدماغ بطي السكر
ومن اراد ان يستكثر من الشراب فليقلل الغداء ويجعل فيه ما يدر وان عرض الامتلاء
فليتقيأ ويشرب ماء العسل والجلاب الحار ويقذف مرة اخرى ثم يغسل الفم بخل
ويغسل الوجه بماء بارد ومن يتاذى من الشراب بسخونته فليتناول من الحصرمية و
يستنشق مثل الرمان المروح وقشر الاترج ومن يتاذى منه في باطنه راسه تنقل
بما [illegible] جل وان عرض حرارة في المعدة تناول حب الاس محمصا ومص شيئا
من اقراص الكافور ومن يتاذى منه لبرودته اكلا دمنه له بالكاس الى شاربته

تنقل بالسعد والقرنفل وقشر الاترج والشراب العتيق يمثل دواء الخبث ضار بالكبد مولد
للرياح مؤد الى الفام الكبدي وخير الشراب المعتدل في سنه الصافي الابيض المائل الى الحمرة
الطيب الرائحة المعتدل الطعم لا حامضا ولا حلوا والمطبوخ بالمعسول جيد وهوا [illegible] بده
من العصير ثلثة اجزاء ومن الماء جزء ويغلى حتى يذهب ثلثه ومن اصابه خمار شرب
لدفعه مص بعده الرمان والماء البارد وشراب الافسنتين من الحمام وقد يتناول
شيئا يسيرا او الممزوج لسرعة نفوذه يسكر اسرعه ويحذر الشرب على الريق وقبل استيفاء
الاعضاء حظها من الغذاء في المحرورين وعقيب حركة مفرطة فانه يضر بالدماغ والعصب ويورث
الفالج والتشنج واختلاط العقل وامراضا حادة والسكر المتواتر يفسد المزاج ويضعف العصب
وربما وقع في السكتة والموت فجاءة وقد راى بعض الاطباء ان حقنه في السكر مرة
او مرتين في كل شهر راحة للقوى النفسانية واستيلاء للطبيعة على دفع الفضول واغلب
ضرر الشراب انما هو بالدماغ فالذي دماغه ضعيف يجب ان لا يشرب الا قليلا ممزوجا
ويكره شرب الصبيان فان الشراب لهم كزيادة نار على نار في حطب ضعيف وما احتمل
الشيخ فاسقه واعدل الشبان فيه والبلد البارد يحتمله والحار لا يحتمله ومن نشط للاستكثار
فلا يمتلئ من الطعام ولا ياكل الحلو ويتحسى من الاسفيداج الدسم وسنبوسجات زبده وسمنه
ولحما جيدا وينتقل باللوز والعدس المملحين والكزبرة اليابسة تبعث على الشراب وسرعة السكر
يكون اما لضعف الدماغ او كثرة الاخلاط او قوة الشراب او قلة الغذاء او سوء
التدبير فيه والذي يضعف الدماغ يعالج بعلاج النزلة المتقدم ومنه من المطبوخات المذكورة
في ذلك الباب الشراب يبطي بالسكر ماء الكرنب الابيض جزء وماء الرمان الحامض جزء خل
نصف جزء يغلى غليانا والشربة منه اوقية قبل الشراب وفي الفالج المبرود بنى ملح وسداب
يكون يجمع ويحبب ويجفف والقانز الكرنب كمون الورد مقشر فودنج افسنتين ملح
نقطي بالحواه سذاب يابس الشربة منه درهمان بماء البارد على الريق ومما يصحي السكران
نسقي الماء والخل ثلث مرات متواتره وماء المصل والرايب الحامض وتشمم الكافور

وتشمم الكافور والصندل ويجعل على الراس المبردات الرادعة مثل دهن الورد ويجعل جمر
ومما يسكن برجعه مجرب مفرده ان ينقع في الشراب الاشنه او العود الهندي ومن المسكرات
المنوم او ان يسلم في الشراب وهذا المركبات تبنج افيون بنج من كل واحد قيراطا يسقى
منه في الشراب قدر الحاجة او بطبخ البنج الاسود او قشور البيروج في الماء حتى يحمر ويمزج
به الشراب فصل النوم واليقظة النوم المعتدل له تمكين للقوة الطبيعية في افعالها وتكثير
من جوهر الروح واذا وقع اعتدال الخلط رطب ويسخن وهو ينفع المشايخ جدا ولاجل
ذلك كان جالينوس بعد استكمال الهضم يتناول كل ليلة خسا مطبوخا بما يتدارك تبريده
ومما يجلب النوم الحمام المرطب بعد استكمال الهضم واستكثار صب الماء الحار على الراس
وشر النوم ما كان قبل انحدار الطعام من فم المعدة والنوم على الخوى ردي مسقط للقوة و
نوم النهار ردي يورث الامراض الرطوبية ويفسد اللون والاستلقاء عند النوم
يورث الامراض الردية مثل السكتة والفالج والكابوس بميل الفضول الى مجاريها
فتحتقن. واذا ما ادى النوم اوجب ضعفا لانضغاط القوة وتحجب الفضول التي من شانها
ان تتحلل بالتنفس في حالة اليقظة فصل في الاعيا وانواعه ثلثة القروحي والورمي
والتمددي وقد يزاد عليها آخر يسمى قشفيا فالقروحي ان يحس منه في ظاهر الجلد شبيه
بمس القروح او في غور الجلد واذا اشتد [illegible] وتشتد عند الحركة ربما احس كنخس الشوك
ويكره صاحبه الحركات حتى التمطي [illegible] اشتد حدث شعريرة وان زاد عرض نافض
وحمى وسببه كثرة فضول رقيقة حادة ردية فان حمى او يتحمى وبالجملة اخلاط ردية
تولدت في العروق الكثيرة رداءتها [illegible] خلط الدم الجيد فانقضت الى ناحية
الجلد لخالفته للاذي والتمددي يحس صاحبه كان بدنه قد رض مع حرارة وتمدد وكراهة
حركات وسببه فضول تحتبس في العضل لا لذع فيها او ريح والفرق بينهما بالثقل
والخفة اكثر اما الورمي حر يوم عصر تام منه بالورم وهو ان يصير البدن اسخن وسببها
بالمنتفخ حجما ولونا وتاذي باللمس والحركة مع تمدد والقشفي حالة يحس معها الاس

كانه افرط به الجفاف وكل واحد من اصناف [illegible] سيادا اما ان يحدث من رياضة وهو اسلم واما
ان لا يحدث منها وقد يتركب بعضها مع بعض مثل اعياء الورمي فانه مركب من تمددي و
قرحي واعلم ان العناية بعلاج الاعياء اما من امراض كثيرة منها الحميات فصل في علاج
الاعياء على وجه موجز اما القرحي ان كان سببه الرياضة فليترك والكائن من كثرة اخلاط
فلينقض ثم يقبل على في ناحية الجلد فيحلل بالدلك الكثير اللين بدهن قابض فيه في اليوم
الاول يغذى بالغذاء وينقص من كميته وفي الثاني يغذى بالمرطبات ومن الادهان الموافقة
دهن الغرب والشبث والبابونج والاشنة واما التمددي فالغرض في معالجته ارخاء
ما صلب بالدلك اللين واستعمال الماء الفاتر في الحمام واللبث فيه طويلا والتدهن بعده ويغذى
بغذاء رطب قليل المقدار والكائن سببه فضول غليظة اسنوغ تحت الكائن ان حللت
بمثل الكمون والكرويا والانيسون واما الورمي فيقصد فيه امور ثلثة ارخاء ما تمدد وتبريد
ما سخن واستفراغ الفضل فليدهن بالدهن الكثير الفاتر ويستعمل الدلك اللين جدا ويطول
اللبث في الماء المائل الى السخونة قليلا والراحة اما القشفي فلا يغير واقية من تدبير
الاستحمام الا ان الماء الذي يستحم فيه يزاد سخونته في اليوم الثاني ويستعمل زمانه اكثر ويزاد
برفق الحمام بحال اليوم الاول ثم يوما [illegible] في الماء البارد دفعة [illegible] بعده قبل
التحلل وليتوسع في الغذاء ولا يكون [illegible] يكون لفضول تجمعه
والفضل فان [illegible] كثرة او رديئة فيستفرغه وبانضاجها والتثاؤب يعرض من [illegible]
وعروضه بغتة من غير سبب ظاهر ردي والجيد ما كان عقيب الهضم الاخير وقد يتوجه بالبرد
والتكشف والشراب الممزوج مناصفة جيد لها اذا لم يمنع مانع وقد يعرض للمستعمل
تحلل من ذلك يسير او حمام فيعالج بالدلك البالغ المائل الى الغلاظة مع دهن
قابض ومن ذلك التمطي الذي يعرض من برد او ثقل او قابض او كثرة الفضول او غلظها
او ريح او بخار او ذلك قوي صلب وما كان من برد وقبض فعلامته يلين الامتلاء
والنطاء التنفخ والتعرق وتغير اللون الى الحمرة وعند الرياضة فليستعملوا الحمام الحار

الحار والتمريخ على طوايفها المعتدل الحرارة حتى يتغير فواد ويندهنوا بادهان حارة محللة
وان كان لكثرة فضول فيدل على ذلك توسخ الجلد وعلامات الامتلاء وعلاجه التنقص
ثم الحمام المحلل والتمريخ اما الغباري والذي يجد فيه قوة ذلك فالى الحمام احوج من التمريخ بالادهان
وليبدل لكن بدله لين قبل الحمام وبعده علاج آخر **فصل** كلام آخر في الاعياء الحادث بنفسه
اما القروحي فليعلم ان الخلط الموجب له هل هو داخل العروق فيدل عليه تغير البول عن عادة
صاحبه في كثرة تولد الفضول في عروقه والعلامات الدالة على ذلك الخلط في البول وان لم
يكن هذه الدلائل فهو خارج العروق فيكفي فيه رياضة الاستفراغ وما ذكرناه في القروحي
وان كان الخلط داخل العروق فليؤمر بالسكون والنوم والجوع ومسحه كل عشية
بالدهن واحمامه بالماء المعتدل ان لم يحدث ذلك نافضا وسوء حال وليغذى بحسن الكيموس
وليستفرغ الخلط بالفصد ان كان دما او بالاسهال ان كان الغالب خلطا آخر بعد النضج
وان كان خارج العروق فليستعمل التوديع بل الرياضة والدلك واما التمددي فسببه امتلاء
بلا رداءة خلط وعلاجه الفصد من العروق الذي هو اولى بالعضو والا فالاكحل الكائن لا فيه
بين الاعضاء وربما احتيج اليه في الثاني والثالث ويجتنبون القثاء والكثير ويعقبون
شرب الماء ما امكن وليكتفوا بالجلاب والانبذة وليعقب هذه الاستفراغات تنعمه
حاجتهم **فصل** في تدبير المشايخ تدبيرهم هو استعمال المسخنات والمرطبات بقدر
الوسط المعتدل الحرارة وتمريخ الدهن بعد النوم والدلك ورياضة الابدان وتفريق الغذاء
وتقليله بحسب الهضم والاجتناب عن الاغذية المولدة للسوداء والبلغم والمجففة الا
عند تليين الشواء والتين نعم الغذاء لهم واوفقه لبن الماعز والاتن واستعمال التمريخ
في بعض الاحايين ومن الفواكه التين الرطب صيفا واليابس شتاء قبل الطعام وليلين
الطبع بمثل ماء السلق بماء الكرنب ولباب القرطم بمرق الشعير ومرقة الدجاج المأخوذ
بالسلق او الكرنب وليستعمل حلبة بعسل او حلو زيتي او تلبينة حلو رايب
في ذلك الحكيم بلين طبايعهم وينفع الحقن اللينة في حفظ الجادة وينفعهم المربيات في خصوصها

الزنجبيل المربى بالسكنجبين ويعين على الهضم لا الجدر ما يجفف وينفع السدد منهم بالعود الهندي و
الفلافلي والترياق خاصة وليرطبوا البدن في الاشياء والاستحمام والنبيذ وماء الحمص
ويداومون شرب العسل فانه يمنعهم من حدوث السدد ووجع المفاصل بعد ان يزاد عليه [illegible]

فصل في تدبير الابدان التي امزجتها خارجة فالكلية جملة تدبير هؤلاء منه [illegible]
البرد الى الاعتدال بالدعة والسكون واستعمال المبردات [illegible] في حفظ الصحة با
الاغذية المشاكلة فان كانوا يميلون الى اليبوسة بالمزاج الاصلي او العارضي وبرد
بادرار المرة واستفراغها بالطريق الاسهل في الكم والكيف واستعمل الحمام بعد الطعام لئن
امتلوا احدث السدد وان احسوا بتمدد وثقل في ناحية الكبد والبطن باستعمال المفتحات
الملطفات مثل نقيع الافسنتين ودواء الكبر والسكنجبين بعد انهضام الطعام واجتنبت
المسخنات والرياضة المفرطة ويديموا التمريخ بالادهان المرطبة واصحاب الامزجة
الرطبة الحارة فهم في معرض العفونة والتهاب المواد فليكن رياضتهم كثيرة التحلل لينة
مع طرق من حركة مثيرة للاخلاط وليستعمل الرياضة المعتدلة في الكم والكيف بعد
الاستفراغ فليحتجموا قبل الطعام وليعتنوا بنفض الفضول كلها وحاجة [illegible]
والاستفراغ واما حسو [illegible] مع اعتدال المنفعلة [illegible]
الملطفة بالاغذية المتوسطة في الرطوبة [illegible] ادهان المسخنة
والمعاجين الكبيرة [illegible] ان كان مع غلبة الرطوبات فاستعمال الاستفراغات فضية
بالرطوبات والتعريق بالرياضات القوية وان كان مع يبس فيه تدبير المشايخ ويحترز
عن سرعة قبول المرض بتعديل مقدار الغذاء واستعمال الدلك والرياضة قبل الطعام
وان كان السبب هو الامتلاء وان كان السبب لحاجة الاخلاط فتعديل كيفيتها وان كان
الطعام يفسد في المعدة يحدر بالكموني والتين للمعجون بالقوطم **فصل** في تدبير الفصول
اما الربيع فيبادر في اوله بالفصد والاسهال بحسب الواجب والعادة ويحترز عن كل مسخن
ومرطب كثيرا والحار جدا ويشرب المطفيات واما في الصيف فينقص من الغذاء والشراب

والشراب والرياضة ويلزم الظل والكن والهدو والمطفيات والقي نافع لمن امكنه
واما في الخريف فيهجر المجففات والجماع والماء البارد والنوم في المكان البارد والنوم
ممتلاء ويتوقى حر الظهاير وبرد الغدوات ويتوقى الراس من برد الليل ويحذر
الفواكه في اوايله الاستفراغ على ان الاحوط ان لا يثور الاخلاط و
يغذي بما يرطب ويسخن قليلا واما في الشتاء فليكثر التعب ويبسط في الغذاء الا
ان يكون جنوبيا وقلما يعرض للابدان الصحيحة مرض في الشتاء الا من سبب قوي خصوصا
ان كان المرض حادا وبقراط يستصلح فيه الاسهال دون الفصد والقي فليقتدى به وفساد
الهواء اذا كان بسبب الوباء فقد ذكرنا تدبيره **فصل** في تدارك اعراض تنذر بالمرض
الخفقان الدايم ينذر بالموت فجاءة والكابوس والدوار بالصرع والسكتة واختلاج
جميع البدن بالتشنج والسكتة وكذلك طول كدورة الحواس وضعف الحركات مع الامتلاء
وخدر الاعضاء كلها بالفالج والاختلاج الكثير بالفالج في الوجه بالقوة واحمرار الوجه
وسيلان الدموع والنفرة عن الضوء والصداع بالسرسام وكثرة الغم والخوف
بالماليخوليا واحمرار الوجه الى الكمودة مع دوامه بالجذام وثقل البدن وكلاله ودرور
العرق بالسكتة والموت فجاءة وانفجار العرق التهيج في الوجه والجفن والاطراف
بالاستسقاء ونتن البول والبراز بالحميات العفونية والاعياء والتكسير بالحمى
وسقوط شهوة الطعام او زيادتها دال على مرض وكل شي اذا تغير عن عادته من
شهوة او براز او بول او شهوة جماع او فتور او نوم او عرق او حدث ذهن
او طعم المذوق او عادة احتلام فصار اقل او اكثر وتغيرت كيفيته ينذر بمرض
وكذلك العودات الطبيعية مثل دم بواسير او طمث او قي او رعاف او عادة شهوة
شي ممكان فاسدا او غير فاسد لان العادة كالطبيعة ولذلك لا يترك الى
الردي جيدا منه بغير تدريج ودوام الصداع والخفقان والانتشار ونزول
الماء والثقل الوجهي وتخييل العين مثل البق اذا ثبت وضعف البصر بنزول الماء

والثقل والوجع في جانب الايمن اذا طال ذلك بعلة في الكبد والثقل والتمدد في اسفل الظهر
والخاصرة مع تغير الحال البول عن العادة بعلة في الكلى والبرز اللقوه المتصنع في الرئة
باليرقان وطول حرقة البول بالقروح في المثانة والقعقب والاسهال المحرق بعلة سحجا
وسقوط الشهوة مع القي والنفخ ووجع الاطراف بالقولنج والحكاك في المقعدة
ان لم يكن بسببه الديدان بالبواسير وخروج الدماميل بالدبيلة الكبيرة والقوباء بالبرص
الاسود والبهق الابيض بالبهق الابيض فاذا ظهر شيء من هذه يجب ان يبادر بتدبير
ما يخاف من حدوثه على ما ذكر في موضعه فصل في تدبير الكلى للمسافر يجب ان يبقى بدنه
ان كان ممتلي قبل الخروج ويرتاض اكثر من العادة ويتدرج الى ما ظن انه يحتاج اليه في الطريق
من سهر او جوع او عطش ليتعود ويستصحب معه ما يسهل عليه ذلك الحال قيل لو ان انسانا
شرب رطلا من دهن البنفسج وقد اذاب فيه شيئا من الشمع حتى صار قيروطيا لم
يشته الطعام عشرة ايام وبذر البقلة الحمقاء يسكن العطش اذا شرب منه ثلثة
دراهم بالخل ويهجر الاطعمة المعطشة ويقل الكلام ويرفق بالسير ولا يركب ممتليا و
يدبر الاعياء بما قيل في باب الاعياء والمسافر في الحر يجب ان يستر [illegible] ن
الشمس ويطلي صدره بلعاب بزرقط[illegible] بارد بقلة الحمقاء و[illegible] ان اراد ان
لا يتغير ويتناول قبل السير سويق الشعير [illegible] الحوا[illegible] و[illegible] السموم ليسد
منخريه ويعممه بلثام ثخين ويأكل البصل بال[illegible] ويحسي دهن القرع واذا [illegible] السموم
يسكب على اطرافه ماء بارد بالتدريج ويترك [illegible] ينقل بعد ذلك الى موضع بارد ويوضع
على راسه الادهان الباردة ويغذ[illegible] بالبقول واللبن غذاء جيد له ان لم يكن
بحمى وان كانت الحمى يومية لا عفنية فالتدريج نافع وان عطش على السموم يجب ان
لا يشرب ريه فانه يموت على المكان فان لم يجد بد الشرب جرعة من ماء ممزوج
بدهن الورد ثم يتدرج الى شراب الماء قليلا قليلا والمسافر في البرد يجب عليه ان
يسد المسام ويحفظ الفم والانف من ان يدخل بهما هواء بارد ولا تنذفاه عنده

عند النزول دفعة بالتدريج ولا بالتقرب للنار الا اذا اوهن البرد فحينئذ لابد من الاستعجال
استعمال التدفؤ والتمريخ بالادهان المسخنة كدهن السوسن ولابد فاء حال الارجل
ولا يبدا في خاليا عن الطعام بل ممتليا بعد ان يصبر عليه مقدار ما يتفق معدته
ويشرب عليه ما طرح فيه الحلتيت وليكن في غذائه الثوم والجوز والخردل والحلتيت
ويحفظ اطرافه عن البرد بان يدلكها اولا حتى تسخن ثم يطليها بالادهان الحارة العطرة
وان لم يحض يضمدها بالفلفل او الثوم او القطران ويتخذ الخف الضيق ويغشى الخف
بالكاغذ ثم بالشعر ثم بالوبر واذا اصاب البرد طرفا فالاصوب ان يوضع في ماء الثلج
او الماء الطبيخ فيه التين او الكرنب او الشبت او البابونج والتردوخ مطبوخ جيدا و
يجب ان يجتنب النار ويحرك الرجل والاطراف بالمشي او بما يخصه وليعلم ان ترك
الاطراف معلقة ساكنة في الهواء من اقوى الاسباب الممكنة للبرد من الاطراف
ومن الناس من يغمسه في الماء البارد فيجد لذلك منفعة واذا اخذ يكمد فليشرط ويوضع
في الماء الحار ليسيل الدم منه ويترك حتى يحتبس بنفسه ثم يطلى بالطين الارمني والخل
الممزوج فان ذلك مما يمنع فساده والقطران نافع باديا واخيرا واذا جاوز الامر السواد
والخضرة واشتد التعفن فلا علاج له الا القطع لئلا يعفن جاره الصحيح ويتوقى من
مضرة المياه المختلفة بتبزر الخروب [illegible] الاخشر شانا من الحرف الرشاد او النفط
الطبيخ مما يدفع ضرر المياه المختلفة [illegible] اذا الد [illegible] وحده او بالخل وكذا الثوم ومن
الاشياء البارد الخس ومما من التدبير ا[illegible] ستصحاب ماء بلده ومزجه بماء المنزل الذي
يليه وكذلك مزج ماء كل منزل بماء المنزل الذي يليه وكذلك استصحاب طين بلده
وخلطه بكل ماء يطرأ عليه وتصفيته تدبير جيد ومزج الربوب الحامضة بكل ماء من
المياه المختلفة مصلح له والماء الملح يدفع ضرره بالخل والسكنجبين والشيء بما يلين
الطبيعة والمر بالدسومات والحلاوات والماء الذي تفحش عفونته بالقوابض من
الفواكه والربوب وترك الاغذية الحارة قبله والغليظة الكدرة تتناول الثوم

وحما بصعتر البنت اليمانى والاحوط ان يشرب وراء قدام هو ما يوضع على فم الابريق
ليتصفى ما فيه بخرقة او بغير لئلا ينجرح العلق والايرد ذلك الهشيم وليستعد لركب البحر
ان لا يتقيا وان حدث القي فلا يحبس الا اذا افرط اما الاستعداد لذلك بسفرجل
والتفاح والرمان وبذر الكرفس يمنع الغثيان وليتغذ بالحموضات المقوية للمعدة المانعة
لارتفاع البخار الى الراس كالحصرم وتمسح منخريه بالاسفيداج

في العلاج الكلي

المرعي في العلاج امور ثلثة احدها التدبير وهو التصرف في الاسباب الضرورية المعدودة
التي هي جارية في العادة ومن جملتها امر الغذاء والثاني استعمال الادوية والثالث
عمل اليد والغذاء من بينها احكام خاصة فانه قد يمنع اذا اريد ان يشتغل الطبيعة بنضج الخلط
ويقلل اذا اريد مع النضج حفظ القوة وقد يجعل قليل التغذية كثير الكمية اذا كان الشهوة
غالبة وفي العروق بعد اخلاط نية واما العلاج بالادوية فله ثلثة قوانين اختيار الكيفية
واختيار الكمية وترتيب الوقت الحاضر الموافق لاستعمالها اما اختيار الكيفية
فيهتدى اليه بمعرفة كيفية المرض فيقابل بالضد ويحفظ الصحة بالمشاكل واما اختيار
الكمية فهو من وجهين احدهما تقدير وزنه والثاني معرفة درجة كيفيته ويؤخذ عند
معرفتهما من طبيعة العضو ومقدار [illegible] والاعراض الملائمة [illegible] والعادة و
السن والبلد والصناعة والقوة و [illegible] طبيعة العضو فيتم بمعرفة
مزاجه وخلقته ووضعه وقوته فاذا عرف مزاجه الطبيعي عرف المرضي فيعرف تقدير ما
يرده اليه واذا عرف خلقته عرف انه سهل المنافذ وفي داخله او خارجه موضع
خال او متخلخل يندفع عنه الفضل بدواء لطيف ولا يكون كذلك فيحتاج الى دواء قوي
واذا عرف وضعه بالمعنيين اعني المشاركة والموضع فاذا عرف مشاركته عرف جهة
جذب الدواء مثلا ان كانت المادة في حدبة الكبد يستفرغ بالبول وان كانت في
تقعيرها يستفرغ بالاسهال واذا عرف موضعه ينتفع به من ثلثة اوجه احدها
قربه وبعده فانه ان كان قريبا تصل اليه الادوية المعتدل وان كان البعيد الافضل

30

وذلك

لا يصل اليه الا القوية والثاني معرفة ما الذي يخلط بالادوية لتصل الى العضو كا
لزعفران في ادوية القلب والمدرات في ادوية اعضاء البول والثالث معرفة جهة
ايصال الدواء فبالمشروب ان كان العلة فبالمشروب او بالحقنة ان كانت في السفلى و
ينتفع بمراعاة الموضع من وجه آخر وكذلك فيما اذا كانت المادة منصبة او في الانصبا
فالكائنة في الانصباب صرفت عن العضو بالجذب الى مكان آخر بعد مراعاة اربعة
شرائط مراعاة المخالفة الجهة ومراعاة المشاركة ومراعاة المحاذات ومراعاة
التبعيد اما مراعاة الجهة فكما يجذب بوضع المحاجم على الثديين جذبا الى الشرك
من اليمين الى اليسار ومن فوق الى تحت والمشاركة كما يحبس الطمث والمحاذات
كما يفصد في علل الكبد الباسليق الايمن في الطحال الباسليق الايسر والكائنة منصبة
فقد يستفرغ من موضعها كفصد العرق الذي تحت اللسان في علاج الذبحة وقد ينقل
الى العضو القريب منه كفصد الصافن في علل الرحم ومتى اردت الجذب فسكن اولا
وجع المجذوب عنه والطران لا يكون المجاز عن عضو رئيس والمجذوب اليه اشرف
من المجذوب عنه والانتفاع بمعرفة قوة العضو من وجوه ثلثة احدها مراعاة مرتبة
العضو ورياسته فلا يخاطر عليها بالادوية القوية ولا يستفرغ عنها ما يجب استفراغه
دفعة ولا يخلي مستفرغاتها عن القوابض شربا وضمادا والثاني مراعاة الفعل المشترك
للعضو وان لم يكن رئيسا كالمعدة والرئة ولا ينبغي ان يقابل علته بالادوية القوية ولذلك
لا يسقى في الحميات مع ضعف المعدة ماء شديد البرد والثالث مراعاة ذكاء الحس
وكلاله فان الذكي يتوقى من استعمال اللذاعة والمحللات بالقوة والمبردات بالقوة
والتي لها كيفيات مخالفة كالزنجار والاسفيداج والنحاس المحرق ومقدار المرض يعرف
حدسا فينظر ان كانت الحرارة العرضية شديدة يستعمل ما يضاده كثيرا والا فلا و
اما ترتيب الوقت فان يعرف ان المرض في اي زمان من الازمنة الاربعة فان كان
المرض حادا ففي الابتداء مثلا يلطف بالاعتدال والكائن في المنتهي بالغاية التلطيف

حتى يمنع الغذاء اصلا وان كان مزمنا لم يلطف في الابتداء ذلك التلطيف وفي الانتهاء
لطفاً بالاعتدال على ان كثيرا من الامراض المزمنة عن الجميات تحللها التدبير الملطف
والا ان كانت العلة كثيرة المادة ما تحتها لانتظار النضج للاستفراغ وان كان معتدلا تشتغل
او بالانضاج والا ان كان المرض خطرا لا يؤمن من فوت القوة مع تاخر الواجب
فالواجب ان يبتدئ بالعلاج القوي وبالذي لا خطر فيها يتدرج فيها الى القوي واياك
وان تهرب عن الصواب لتاخر الاثر وان تقيم على الغلط لان ضرره لا يتدارك وينبغي
ان لا يقيم على دواء واحد بل على علاج واحد ويبدل الادوية فان المالوف لا ينفعل
عنه البدن واذا اشكل العلة فخل بينها وبين الطبيعة تقهرها واذا اجتمع مرض ووجع
فسكن الوجع اولا ولا يتجاوز في التخدير مثل الخشخاش ان احتجت اليه الا لضرورة
ماسة واذا التبث لشدة حس العضو فاغذ بما يغلظ الدم جدا كالهرايس وان لم
يجب التبريد فكالخس ومن المعالجات القوية الاستعانة بما يقوي القوى النفسانية
والحيوانية والطبيعية كالفرح ولقاء من يستانس به ومما يقاربه من المعالجات الانتقال
من بلد الى بلد ومن هواء الى هواء ومن هيئة الى هيئة واضر المعالجات القوية
في الفصول المفرطة الكيفية ما أ وليس كل امتلاء وسوء مزاج يعالج بالضد
بل كثيرا ما يكفي حسن التدبير ذلك المهم واذا ام هو بارد فلا تخبر
بدواء مفرط الكيفية لتنظر الحال ترك الاثر الذي بالعرض **فصل** في المعالجات
لامراض سوء المزاج اما كان بلا مادة فيبدل المزاج فقط وما كان مع مادة فليستفرغ المادة
فان بقي بعد الاستفراغ لاستفراغ المادة مزاج بدل والا فلا وعلاج سوء المزاج ثلثة اقسام
فان كان مستحكما يعالج بالضد وهو المداواة المطلقة والا فان تقدم بالحفظ وهو منع
السبب مع المداواة وان لم يحدث بعد فيمنع السبب فقط والمعالج فرط الحرارة بتفتيح
السدد يجب ان يتوقى التبريد لانه يزيد في تحجر المادة فيزيد في الحرارة بل يقتصر على
مبرد في الابتداء كماء الشعير وماء الهندبا وان لم ينفع فبما يكون فيه حرارة لطيفة وربما

وربما منع فرط الطفية من نضج الاخلاط الردية واعلم ان تسخين المزاج البارد اصعب
اذا استحكم لانه تابع لموت الغريزية ويسهل في الابتداء وهو اصعب من تدبير
التسخين المستحكم لكن تبريد تسخين غير المستحكم اصعب من تسخين تبريد غير المستحكم والخطر
في التبريد اكثر من التسخين لان الحرارة صديقة الطبيعة واعلم ان التسخين اذا احتاج
الى تبريد وترطيب فلا تكتفيه من ذلك برده الى الاعتدال بل تجاوز ذلك الى مزاجه
البارد الرطب الذي وقع له فانه والكائن عرضت فضوله كالطبيعي **فصل** في انه كيف ومتى
يجب ان يستفرغ الاشياء التي تدل على صواب الحكم في الاستفراغ عشرة الاول
الامتلاء فان الخلاء يمنعه والثاني القوة فان ضعفت الا انه قوة كانت من الجنس
يمنع عنه الا القوي الكيفية والحركية والثالث المزاج فان الحار اليابس جدا يمنع منه
والبارد الرطب لعدم الحرارة يمنع منه ايضا والرابع السحنة فان القضافة المفرطة
والتخلخل وافراط السمن يمنع منه الخامس السن فان السن القاصر عن تمام النشوء و
المجاوزة الى حد الذبول يمنع منه السادس الفصل فان القيظ والبارد جدا يمنعان
منه والسابع حال هواء البلد فان الجنوبي الحار جدا يحرم ذلك والشمالي البارد يمنع
ذلك الثامن العادة فان قلة عادة الاستفراغ يمنع منه والتاسع الصناعة فان
الصناعة الكثيرة الاستفراغ كحذو الحمامي والحمال يمنع منه العاشر الاعراض اللازمة
مثل ان يكون الطبيعة التي تريد اسهالها لم يعرض لها اسهال فان الاسهال على الاثر
خطر وينبغي ان يراعي في الاستفراغات امور فراغ البدن عن الخلط المؤذي ويعقبه
لا محالة خفة الا ان يتعقبه اعياء او حمى يوم او ثوران الحرارة وغيره ويستدل على نقاء
البدن عن الخلط المراد استفراغه بتغير الخلط المستفرغ الى خلط آخر وبان ياخذ في
الاضطراب فان تغير الى خراطة او شيء اسود منتن فهو ردي وما دام الخلط من الجنس
الذي ينبغي والمريض يحتمله فلا تخف من الافراط ومنها تامل جهة ميله تعهد الغثيان
ينفعي بالقي ونجد المغص بالاسهال ومنها عضو نخرجه من جهة ميله كالباسليق

الايمن لعلل الكبد لا القيفال الايمن واعلم ان استفراغ المادة من غير موضعها من وجهين
احدهما بالجذب الى الخلاف البعيد والاخر الجذب الى الخلاف القريب وهذا لمن يسيل
من اعلى فمه الدم فالترعيف جذب من القريب وفصد عروقه التي اسفل البدن
من خلاف لبعيد ثم لا يجذب الى متباعدي القطرين بل في قطر واحد فهو القطر الا
بعد واذا استصعب المادة ولم ينجذب الى حيث يجذبها فلا تعنف وربما كفاك ان تجذب
وان لم تستفرغ فان الجذب نفسه يمنع توجه المادة الى العضو وان لم تخرجها وكل استفراغ
مفرط يحدث حمى في الاكثر ومن اورثه الفطاع بيرزها ومن كانت قوته غير قوية ومادة
اخلاط الردية كثيرة او كانت شديدة اللزج شديدة الاختلاط بالدم ولا يمكن ان تستفرغ
دفعة واحدة فاستفرغها قليلا قليلا واعلم ان الاسهال يجذب من فوق والقيء من
تحت فهو موافق للجذبين المخالف والموافق واذا كانت المواد متحركة جذبها
الى خلاف جهتها وقلعها اليه من حيث هي والقيء لا انقلع من الاسافل الا بالجذب
والفصد يفعل الامرين جميعا على حسب اختلاف مواقعها **فصل** في قوانين مشتركة القيء و
الاسهال والفصد من كان جيد الغذاء حسن الهضم حسن التدبير كفى المهم فيه دار بالرياضة
والدلك والحمام ثم ان امتلاء بدنه فذلك من اجود الاخلاط اعني الدم فالفصد
اولى به من القيء والاسهال ويجب ان يفرق المسهل والمنقي طعامه قليلا قليلا قدر
ما يجتري به في النوم في مرات ولا يجعلها اطعمة مختلفة فان الطعام الواحد تعش
الطبيعة به خصوصا الكثير قبلا المفرد وان تلين الطبيعة قبل المسهل ويجب
ان يتقدم الاسهال والقيء بتلطيف الخلط الذي يراد استفراغه وتوسيع المجاري
فانه يؤمن البدن من التعب واذا وجبت الضرورة فصدا او استفراغا بالادوية
القوية فابدء بالفصد هذا من وصايا ابقراط وكذلك اذا كانت الاخلاط البلغمية
مختلطة بالدم ولكن اذا كانت لزجة باردة يزيدها الفصد غلظا ولزوجة فالاولى
ان يبدء بالاسهال وبالجملة اذا كانت الاخلاط متساوية قدم الفصد ثم يستفرغ

يستفرغ ما يغلب بعد ذلك وان كانت غير متساوية يستفرغ الفضل حتى يتساوى
ثم يفصد والاوفق ان يعقب الفصد بشرب الد [illegible] يقدم الدواء على الفصد
وكان ينبغي ان يقدم الفصد على الدواء لكثير اما القيح في حمى او اضطراب وليس كل
استفراغ يحتاج اليه يكون لفرط الامتلاء في الكمية بل في الكيفية ايضا وقد يعوق
شيء من الاستفراغ والحاجة ماسة اليه فالحيلة فيه الصوم والنوم ويتدارك
سوء المزاج الذي يوجبه الامتلاء ومن الاستفراغ ما هو على سبيل الاستظهار كمن
يعتاده مرض في وقت من السنة فينبغي ان يشتغل بالاستفراغ الذي يخصه قبل وقته
وقد يحتاج الى دواء مجانس للخلط المستفرغ في الكيف فيجب ان يخلط به ما يخالفه في
الكيفية ويوافقه في الاسهال او لا يمنع كالهليلج بالسقمونيا قال بقراط من كان قضيفا
سهل اجابة الطبيعة الى القيء فالاولى في تنقيته ان يستعمل القيء وان يكون
ذلك في صيف او ربيع او خريف دون شتاء والاسهال اولى بمعتدل السحنة
من القيء كلاهما مع هزال المراق صعب ومن كان خلطه باردا مثل اصحاب زلق الامعاء
فتنقيته محال والقيء قد يعود مسهلا اذا كانت المعدة قوية او شرب على شدة جوع و
كان الشارب قريبا للين الطبيعة او عسر معتادا للقيء او الدواء ثقيل الجوهر سريع النزول
والمسهل يصير مقيئا لضعف المعدة او لشدة يبوسة الثفل او لكون الدواء كريها
ولكون صاحبه ذا تخم والمسهل اذا لم يسهل او يسهل غير نضيج فانه يحرك الخلط
وينشره في البدن فيستولي عليه والصفراء اسرع اجابة الى القيء في اكثر الامر
والسوداء اعصى والبلغم له حال وحال واسهال المحموم اصوب من تقيئته والاد
ويه الشديدة الاختلاف في زمان الاسهال ردي واعلم ان اسهال كل دواء
خلطا فانما يكون لقوة جاذبة فيه فربما جذب الغليظ وخلى الرقيق كمسهل السوداء
وليس قول من يقول ان كل دواء يولد ما يجذبه او احاله يجذب العرق اولا الشيء و
انجذاب الاخلاط انما هو في الطرق التي اندفعت عنها حتى يحصل في المعاء فيدفعها

المعتدة

الايمن لعلل الكبد لا القيفال الايمن واعلم ان استفراغ المادة من غير موضعها من وجهين
احدهما بالجذب الى الخلاف البعيد والاخر الجذب الى الخلاف القريب وهذا يمكن تسييل
من اعلى فمه الدم فالنزعيق جذب من القريب وفصد عروقه التي اسفل البدن
من خلاف بعيد ثم لا يجب ان يتباعد في القطرين بل في قطر واحد فهو القطر الا
بعد واذا استصعب المادة ولم ينجذب الى حيث يجذبها فلا يعنف وربما كفاك ان يجذب
وان لم يستفرغ فان الجذب نفسه يمنع توجه المادة الى العضو وان لم يخرجها وكل استفراغ
مفرط يحدث حمى في الاكثر ومن اورثه القطاع يبرزها ومن كانت قوته غير قوية ومادة
اخلاط الردية كثيرة او كانت شديدة التلحج الاخلاط بالدم ولا يمكن ان يستفرغ
دفعة واحدة فاستفراغها قليلا قليلا واعلم ان الاسهال يجذب من فوق ويقلع من
تحت فهو موافق للجذبين المخالف والموافق واذا كانت المواد منجذبة جذبها
الى خلاف جهتها وقلعها البتة من حيث هي والقي لا يقلع من الاسافل الا بالجذب
والفصد يفعل الامرين جميعا على حسب اختلاف مواقعها **فصل** في قوانين مشتركة القي و
الاسهال والفصد من كان جيد الغذاء حسن الهضم حسن التدبير كفى المهم فيه الرياضة
والدلك والحمام ثم ان امتلا بدنه فان ذلك من اجود الاخلاط اعني الدم فالفصد
اولى به من القي والاسهال ويجب ان يفرق المسهل والمقي طعامه قليلا قدر
ما يجتري به في اليوم في مرات ولا يجمع اطعمة مختلفة فان الطعام الواحد يقبل
الطبيعة به خصوصا الكاف قبلا المفرط وان يلين الطبيعة قبل المسهل ويجب
ان يتقدم الاسهال والقي يلطف الخلط الذي يراد استفراغه وتوسيع المجاري
فانه يؤمن البدن من التعب واذا اوجبت الضرورة فصدا واستفراغا بالادوية
القوية فابدا بالفصد هذا من وعيا بالافراط وكذلك اذا كانت الاخلاط البلغمية
مختلطة بالدم ولكن اذا كانت لزجة باردة يزيدها الفصد غلظا ولزوجة فالاوجب
ان يبدا بالاسهال وبالجملة ان كانت الاخلاط متساوية قدم الفصد ثم يستفرغ

[illegible]

يستفرغ ما يغلب بعد ذلك وان كانت غير متساوية فليستفرغ الافضل حتى يتساوى
ثم يفصد والاوفق لمن يجب التعهد بالفصد شرب الد [illegible] قدم الدواء على الفصد
وكان ينبغي ان يقدم الفصد على الدواء لكنه انما يفعل في حمى او اضطراب وليس كل
استفراغ يحتاج اليه يكون لفرط الامتلاء في الكمية بل في الكيفية ايضا وقد يعوق
شئ من الاستفراغ والحاجة ماسة اليه فالحيلة فيه الصوم والنوم وتدارك
سوء المزاج الذي يوجبه الامتلاء ومن الاستفراغ ما هو على سبيل الاستظهار كمن
يعتاده مرض في وقت من السنة فينبغي ان يشتغل بالاستفراغ الذي يخصه قبل وقته
وقد يحتاج الى دواء مجانس للخلط المستفرغ في الكيف فيجب ان يخلط به ما يخالفه في
الكيفية ويوافقه في الاسهال او لا يمنع كالهليلج بالسقمونيا قال بقراط من كان قضيفا
سهل اجابة الطبيعة الى القيء فالاولى في تنقيته ان يستعمل القيء وان يكون
ذلك في صيف او ربيع او خريف دون شتاء والاسهال اولى بمعتدل السحنة
من القيء كلاهما مع هزال المراق صعب ومن كان خلطه باردا مثل اصحاب زلق الامعاء
فتنقيته محال والقيء قد يعود مسهلا اذا كانت المعدة قوية او شرب على شدة جوع و
كان الشارب قربا لين الطبيعة او غير معتاد للقيء او الدواء ثقيل الجوهر سريع الانزال
والمسهل يصير مقيئا لضعف المعدة او لشدة بشاعته او ثقله او لكون الدواء كريها
ولكون صاحبه ذا تخمة والمسهل اذا لم يسهل غير تقيئا فانه يحرك الخلط
وينشره في البدن فيستولي عليه والصفراء اسرع اجابة الى القيء في اكثر الامر
والسوداء اعصى والبلغم له حال وحال والاسهال المحموم اصوب من تقيئته والاد
وية الشديدة الاختلاف في زمان الاسهال رديء واعلم ان اسهال كل دواء
خلطا فانما يكون لقوة جاذبة فيه فربما جذب الغليظ وخلى الرقيق كمسهل السوداء
وليس قول من يقول ان كل دواء يولد ما يجذبه احالته يجذب العرق اولا الشيء و
انجذاب الاخلاط انما هو في الطرق التي اندفعت عنها حتى يحصل في المعاء فيدفعها

المعتدة

الطبيعة الى خارج وقلما يتفق ان يصعد الى المعدة فان صعدت مالت الى القي واما
المقيي اذا وقعت في المعدة تجذب الخلط الى نفسه من الامعاء وغيرها في الاسهال و
فوائده استعمال الحمام قبل المسهل اياما ان لم يكن ثم مانع من المعدات الجيدة و
بعد الدواء لا يصلح لانه يحلل الاسهال الا في الشتاء وفي البيت الاول يجب ان لا يجذب
بل يلبث في هواء من شرب الدواء لا يكون ينبغي ان يكون معرفا ولا مكروبا ويوقف
عن سقي المسهلات القوية لمن لم يعتده ويصلح امزجة اصحاب التخم والاخلاط اللزجة
والسدد بالملينات وفراغ اصحاب اللحوم الفضلية بالترطيب بالاغذية الدسمة
اذا اريد استعمال الادوية القوية كالخربق وغيره ويجوز النوم على المسهل القوي
قبل العمل دون الضعيف وبعد الاخذ في العمل لا يجوز كيف كان ويجب السكون
كما يشرب ربما ليتفضل عليه الطبع فيعمل فيه ويشم الروائح المانعة عن الغثيان
كالطين الخراساني مرشوشا بماء الورد وقليل خل والسفرجل والنعناع ويبرد
منخريه ويمضغ الفائق شيئا من الطرخون وليشد الاطراف ويتناول القوابض و
من خاف كربا وغثيانا فالاولى ان يتقيأ قبل الدواء بيومين او ثلثة ولا يكثر الملح
في طعام من يريد اسهاله ويستحسن بمعرفة الشارب وقدماه فاذا سكنت منه
التفس ينبغي يسير السير او يقلل الحركة على الدواء الضعيف لئلا يبطل قوته ويتجرع من الماء
الحار فربما يخرج الدواء الاشد الحاجة الى قطع الاسهال فان هذا التجرع كسرا من حدته
الدواء ويشرب حار المزاج قبل الدواء مثل ماء الشعير وماء الرمان خاصة اذا كان ضعيف
التركيب والمعدة والا فعلى الريق ولا يأكل ولا يشرب قبل الفراغ من عمل الدواء فان
لم يحتمل ذلك المراربة المعدة او لطول الاضطجاع والجوع اعطي قليل خبز بماء الرمان ولا يسيل
المنقع بالماء البارد ويسقى كل حب في طبيخ يجانسه فالمسهل للصفراء في طبيخ الشاهترج
وللسوداء في طبيخ الافتيمون والبلغم في طبيخ القنطوريون ويتناول الحبوب بين الطراء
والجفاف ويشرب السكر ليغسل المعدة من زاجية الدواء ان بقيت وجمع المسهلين

المسهلين في يوم واحد خطر والدواء اذا لم يجد الخلط المخصوص به تشوش او اسهل بعسر
وكذلك اذا وجده مغمورا في ضده والدواء يبتدي باسهال الخلط المخصوص به ثم بالذي
يليه في الكثرة والقلة والرقة على التدريج الا الدم فان الطبيعة تضن به وتؤخر
وشرب ماء الشعير بعد المسهل يدفع غائلته ويتناول بارد المزاج بعد عمل الدواء
خرفا مغسولا والحار مع زبيب وبارد المزاج بذر قطونا بدهن البنفسج وسكر طبرزد
ومعتدل المزاج بزر الكتان ومن حم بعد الدواء فماء الشعير اوفق الاشياء له واما
السكنجبين فلمحتاج يؤخر الى يومين او ثلثة حتى تعود الى الامعاء قوتها في اليوم
الثاني من الاسهال يجب ان يدخل الحمام فان استطابه دل على انه لقبح تنقيته
وان لم يستطبه دل على النقاء والماء الحار يزيل الوجع الذي يحدث في الكبد بعد
الاسهال والفصد اذا شرب واولى الاوقات له الربيع ثم الخريف ويرصد في
الشتاء ان اضطر الى الاسهال يوم جنوبي وفي الصيف شمالي ولا تعود الطبيعة شرب
الدواء كلما احتاجت الى تليين والمريض اذا احتاج الى مسهل ضعيف لم يحتمل فلا يجوز
النضج وكثيرا ما يهيج المرض الاسهال فيجلب الحمى ربما كفاه الفصد **فصل** في وقت
قطع الاسهال اشتداد النوم والعطش بعد الاسهال التام اذا لم يكن العطش
بسبب حرارة المعدة ويبسها او حدة الدواء او لذعه او حرارة المادة كالصفراء
وتغير الخلط المستفرغ الى غيره دليل على وقت القطع **فصل** في تدبير قطع الاسهال
ان افرط تدبيره ربط الاطراف وسقي الترياق والفلونيا والتعريق بالحمام او
بنجار الماء الحار تحت ثيابه والدلك بالقوابض بعد ذلك وتسخين الاعضاء الظاهرة
ولو بالمحاجم توضع بين الكتفين والاضلاع وتضميد المعدة والاحشاء بالسويق
والمياه والادهان القابضة واجتناب الهواء البارد والحار وتجرع القوابض
والاسوقة من المجربات حب الرشاد المقلو المطبوخ بالدوغ حتى ينعقد ويسقى
منه قدر ثلثة دراهم فانه غاية في المنفعة وليكن غذاؤه فالقيا مبردا بالثلج

كماء الحصرم وبعض ما يحبس يهيج القي بماء حار ويستعمل آخر الامر المخدرات

فصل في تدبير من شرب الدواء ولم يستهل الاولى ان لا يحرك ان لم يحدث عرضا مخوفا فان احدث فالصواب ان يتجرع ماء العسل او ماء نقع فيه النطرون والقيء بماء الملح والافزع الى الحقنة والحمولات وشرب المصطكي ثلث كرمات منه في ماء فاتر نافع وربما احوجه شرب القوابض وان لم ينجع ما ذكرناه فلا بد من الفصد وكذلك ان لم يستهل بعد يومين وان لم يحدث اعراضا مخوفة فلا يحرك لئلا يتحرك الاخلاط الى بعض الاعضاء الرئيسة

فصل في احوال الادوية المسهلة يدفع ضرر الادوية العظيمة الغائلة كالخربق والتربد الاصفر والغاريقون الاسود والمازريون بالنقع ثم بالاصدار ثم بالترياق ولكل ما يكثر حدته بتقويته ذلك لين ودسومته او بالماء البارد شربا وحلو سافيه من الادوية ما يناسب مزاجا دون مزاج فان السقمونيا لا يعمل في بلاد الترك الا عملا ضعيفا ومالم يستعمل منه مقدار كثير وقد يستعمل في بعض الابدان والامزجة قوى الادوية دون الاجرام فيجب ان يخلط بها قوى الادوية القلبية العطرية والدواء قد يستهل بالتحليل كالتربد او بالعصر كالاهليلج او بالتليين كما لبن خرنب او بالازلاق كلعاب بذر قطونا والاجاص وكلها مع خاصية فيه واكثر الادوية القوية فيه سمية ما فليستهل على سبيل قهر الطبيعة فيصلح بما فيه فادزهرية ولا الجمع بين المحرق والعاصر والملين على وجه تكافؤ القوة بل على وجه يلحق العاصر الملين

فصل في تدبير القي ومنافعه ومضاره احوال تعرض للمتقيئين وتدارك من افرط به القي لا ينبغي لضيق الصدر ولا دقيق الرقبة ولا ردي النفس ولا المهيا لنفث الدم ولا ضعيف المعدة ولا السمين جدا ولا من يعسر عليه ولا من لم يعتده ومن اشكل عليه امره يجرب بالمقياه الخفيفة ثم يجسر على القوية ان سهل عليه وان اضطر الى تقيئة من يعسر عليه القي يجب ان يهيأ اولا ويعود ويلين اغذيته ويدسم ويحلي ويمنع عن الرياضات ويطعم الجيدة حالة القذف لان الطبيعة ان تحلت

نجلت فلان يتخلل بالجيد اولى منه بالردي واما من كان يسهل اي يطعم اطعمة مختلفة مهيجة
للقي ويعلي عنبه بزيادة ثم يعقب لطيفه البقا ظالين وليشد بعد امعد لادبر بايض ليعذب
المقي المقوى على الرق ويتعب ثم يتقيا فان الحركة تهيجه ويسقى المقي القوى على الرق
ان لم يكن مانع بعد ساعتين من النهار وبعد اخراج الثقل من المعاء ويحرك بالريشة الممسوحة
بدهن الحناء بعد تسخين المعدة ويسقى ماء الحار بالزيت واولى الاوقات له الصيف
نصف النهار ويدافع بالاكل بعد القي الى اشتداد الجوع ويسكن العطش بمثل شراب
التفاح ويغذي بفروج كرنباج ومن قذف حامضا ولم يكن له بمثله عهد وفي بعضه تبشير
حمى يؤخر الغذاء اكثر ثم يغذي بفروج كرنباج واما منافعه فينقي التنقية الاولية من
المعدة والمعاء والتي تنحدر من الراس وغيره من البدن وبالجذب الى الاعلى والقلع من
الاسافل والقي المدفوع ما يتبعه خفة وشهوة جيدة ونبض جيدة ونهوض
قوى البدن واولى ما يستعمل القي في الامراض المزمنة كالاستسقاء والصرع والماليخوليا
والجذام والنوحس ويحرق الشب ويؤخر الفصد عن القي ثلثة ايام لا سيما اذا كان
في المعدة خلط غليظ والجبلي لا انقباذ ويغسل المقي فمه ووجهه بالماء الممزوج بالخل
ويشرب شيئا من المصطكى ويدخل الحمام ويلزم الراحة ويطعم شيئا لذيذا جيد الجوهر سريع
الهضم فان الافراط يامر بالقي في الشهر مرتين في يومين متواليين ليتدارك الثاني
تقصير الاول وقيل مد القي يستفرغ البلغم والمرة ويتقي المعدة ويهيج نفورها عن
الشهوة والدسومة ويسقط الشهوتها الصحية واشتهاؤها والحرافة والعفن
ونهب الثقل العارض في الراس وجلاء البصر وينفع من ترهل البدن وقروح الكلى
والمثانة والجذام والصرع المعدي والبرقان وانتصاب النفس والرعشة والفالج
والقوباء والمفرط منه يضر بالمعدة ويضعفها ويضر بالصدر والبصر والاسنان والصداع
الراس المزمنة الا الذي بمشاركة المعدة والصرع الراسي ويضر بالكبد والرئة
وربما صدع بعض العروق وان امتنع القي يعالج بالحقنة وينبغي الغسل بالماء الكثير

والادهان الترياقية كدهن السوسن وان عرض تمدد ووجع تحت الشراسيف ينفع منه
التكميد بالماء الحار والادهان الملينة وان عرض لذع في المعدة ينفعه شرب المرق
الدسم السريع الهضم وتمريخه بدهن البنفسج مع قليل شمع وان عرض فواق يسكن بالعطوس
وتجرع الماء الحار قليلا قليلا وان عرض كزاز وسبات وانقطاع صوت ينفع منه شد الاطراف
وربطها وتكميد المعدة بزيت قد طبخ فيه سداب او قثاء الحمار ويسقى عسلا وماء حارا والمبثوت
ينفعل به ذلك ويلبث في اذنيه وان افرط القي فيجب ان يكون يستنشق الروايح الطيبة
وتغمز اطرافه ويتناول التفاح السفرجل مع قليل مصطكي ويجلب النوم بكل حيلة وربط
اطرافه وتضمد معدته بالمقوية القابضة فان آل امره الى قي الدم فاسقه اللبن المخيض
المبرد وبالثلج قليلا قليلا لئلا ينعقد الدم في معدته ينفع منه عصارة بقلة الحمقاء مع
الطين الارمني **فصل** في الحقنة منفعتها نقص الفضول عن الامعاء وتسكين وجع الكلى
والقولنج وجذب الفضول عن الاعضاء الرئيسة والردية منها لضعف الكبد وتورث
الحمى وافضل اوضاع المحتقن ان يكون مستلقيا ثم يضطجع على الجانب الوجع وافضل اوقاتها
بكرة وعشية ولا يقدم الحمام على الحقنة **فصل** في الاطلية والنطولات قد يكون
الدواء قويا لطيفة وكثيفة فاذا استعمل ضمادا نفذت لطافته واحتبست كثافته فانتفع
بالنافذة كالكزبرة بالسويق في تضميد الخنازير والاضمدة متماسكة والاطلية سيالة وما
يطلى على الاعضاء الرئيسة يجب ان يكون عطرة واذا احتيج الى النطول الحار والبارد
فان لم يكن هناك فضول منصبة يستعمل الحار ثم البارد والا فبالعكس **فصل** في الفصد الفصد
استفراغ كلي للكثرة وهي تزايد الاخلاط على تساو ومنها في العروق اما الاخلاط التي تكثر
الكمية الفاسد الكيفية فغير الفصد من الاستفراغات اولى الا الدم فان الفصد متعين
له لكثرته ورداءته والفصد يجب لاحد الشخصين لصحيح متهيئ للامراض اذا كثر دمه وفسد
والثاني الواقع فيها والمتهيئ للامراض الدموية المعتادة لتلك الامراض واذا اولى
ان يفصد في الربيع وان لم يقع في هذه الامراض بعد وقد يفصد خوف اصابة سقطة او ضربة احتياطا

الحار

انبساط لئلا ينجذب الدم الى الموضع المخوف لذلك فهي به زمن حتى في الحميات وقبل
النضج في الامراض الدموية اذا ما دامت مخوفة ولم تقع فيها فان اباحة الفصد فيها
اوسع فمتى وقع فلم يترك في اوايلها الفصد لئلا يرق الفضول وتجر بها في البدن
وتخلطها بالدم الصحيح بل بعد النضج وجواز الابتداء وبلوغ الانتهاء ان لم يكن مانع ولا
تفصد يوم حركة المرض وثوران العلة ولا البحران ليستفرغ دم كثير في مرض ذي بحرانات
بل يسكن ان امكن والا فيكتفي بالقليل وليتخلف الدم الفصدات تستحب وكذلك اذا
اشتكى بعيد العهد بالفصد في الشتاء تكسيرا فليفتصد وليتخلف وما للمعدة والفصد
قد تحبس الطبيعة وقد تولد اخلاطا كثيرة اذا ضعفت القوة وقد ينفع الغشي عنده ولعدم
القيء يمنعه وقلما يفصد الصبي والحبلى والطامث لا تفصدان الا لضرورة عظيمة
والفصد لا يجب كلما ظهرت علامات الامتلاء المذكورة بل هو ضار واذا كانت الاخلاط
نيئة لانه يضعف القوة ولا يقدر على النضج ويخشى الهلاك اما من يغلب عليه السوداء
ولا بأس ان يفصد ثم يستفرغ بالاسهال ومن قل دمه الجيد وكثرت الاخلاط الرديئة
فالفصد يسلبه الطيب ويخلف فيه الردي ومن قل دمه وكان رديا يجب ان يخرج قليلا
قليلا ويغذى بغذاء محمود ويعاد بعد ايام ليخرج الدم الردي ويخلف الجيد والفصد
الضيق احفظ للقوة لكنه يخرج الرقيق ويحبس الكثيف والواسع اعجل في التنقية واسرع
الى الغشي وهو اولى بالسمان وفي الشتاء والضيق في الصيف وبالنحاف والفصد وهو مستلق
فانه احفظ للقوة ويجتنب في الحميات الشديدة الا النهاية وفي ابتدائها ويقلل في الحميات
التي معها تشنج والا كانت لحاجة واقعة وفي حميات لا عن عفن عرض يقلل فصده ينبغي للتحليل
الحمى عنده والا كانت عفنية غير شديدة الالتهاب غليظا فانظر الى القرائن العشرة
وتامل القارورة فان كان البول احمر غليظا والنبض عظيما والسحنة منتفخة فافصد
المعدة خالية وان كان البول رقيقا ناريا والنبض ضعيفا فاياك والفصد وليكن الفصد
في حال السكون وان كان النافض قويا فاياك والفصد وتامل لون الدم عند الخروج

لا يحبس في الحال بل يتأنى رفقا الى الغايتين واذا وجب ان يفصد في الحمى فلا يعبأ بقول
من يقول انه لا سبيل اليه بعد الرابع فسبيل اليه ان وجب ولو بعد اربعين يوما الا انه يجوز
على ان التقديم اولى فان قصر في ذلك فافصد اي وقت ادركته بعد مراعاة الامور العشرة
وكثيرا ما يكون الفصد في الحميات مقويا للطبيعة بتقليل المادة وان لم يحتج اليه ولا بد
في الحمى الدموية من الفصد غير مفرط ابتداء ومفرطا عند النضج وكثيرا ما اقلعت في حال الفصد
ولا الفصد في المزاج البارد والبلد الشديد البرد والوجع الشديد والاستحمام المحلل وعقيب
الجماع وفي السن القاصر عن اربعة عشرة ما امكن وفي سن الشيخوخة الا ان يثق بالسحنة
والكثافة والعضل والامتلاء وحمرة اللون ولا القضيف جدا ولا السمين جدا والمتخلخل
البدن والابيض المترهل والاصفر العديم الدم ما امكن ومن طال عليه المرض الا ان
يكون فاسد الدم فيضطر اليه ان كان الاسود فيجتنب الاحمر والامتلاء في الحال لا يفصد الممتلي
من الطعام ويتوقف في فصد صاحب التخمة الى ان ينهضم تخمته وكذلك من كان معدته ذكي
الحس او كثير تولد المرار خصوصا على الريق ويفصد لمنع ترقي الدم عن المواضع فيجب ان يكون
المبضع ههنا ضيقا جدا وفي مرات بل في يوم بعد يوم يقلل كل مرة عن الاولى والفصد
الصغير يحتاج اليه لهيج المرار ويجفف اللسان فليتدارك بماء الشعير والسكر ويرصد للفصد يوم جنوبي
وفي الشتاء فصد الموسوس والمجذوم والمحتاج اليه وقت الغيوم يجب ان يكون ضيقا و
الفصد المورب اوفق للتثنية في اليوم لمن يريد التثنية في الوقت المطول لمن لا يريد الفصد
على تثنيته واحسن بل في عزمه ان يشرح كل يوم ويمسح المبضع بالدهن لمن يريد التثنية
والنوم بين التثنية والفصد خطاء والتثنية يؤخر بمقدار الضعف وان لم يكن ضعف
فعاينة ساعة وخير التثنية ما اخر يومين او ثلثة ومن منافع التثنية حفظ القوة مع
كمال الاستفراغ الواجب والنوم بعد الفصد يحدث الانكسار في الاعضاء والاستحمام
قبل الفصد يعسره الا ان يكون المفصود شديد غلظ الدم من الطعام ولا يمتلي
بعد الفصد بل يتدرج في الغذاء ويلطف ولا يرتاض ولا يستحم بعد ما يستحم ما امكن ويفصد اليه الاخرى

الاحرى ان تورمت المفصودة ووضع عليه مرهم الاسفيداج وينبغي ان يواليه بالمسهل واما
ومن الغالب على بدنه الاخلاط فليكثر الفصد اخلاطه واصلاحه يحوج الى فصد متواتر والفصد
كثيرا اما [illegible] نافع في تلك الحميات كثيرا اما قبل الحميات العفونات ووقت اختيار الفصد ضحوة
النهار بعد تمام الهضم والنفض ووقت ضرورته هو الوقت الموجب له لا ينبغي تاخيره
ومن يعرق كثير السبب الامتلاء فانه يحتاج الى الفصد فصل في العروق المفصودة ومنافعها
العروق المفصودة بعضها شرائين وبعضها اوردة اما الاوردة ففي اليد ستة الاول
القيفال ومنفعتها استفراغ الدم من الرقبة وما فوقها دون شيء قليلا مما دونها الى الكبد
والى الكتف وثانيها الباسليق وهو ينفع من نواحي تنور البدن الى اسفله والثالث
الاكحل وهو متوسط بين القيفال والباسليق ورابعها حبل الذراع تحت كل القيفال
وخامسها الاسيلم تذكر ان الايمن منه ينفع من اوجاع الكبد والايسر من اوجاع الطحال و
سادسها الابطي حكمه حكم الباسليق ومن الرجل اربعة احدها عرق النسا ومنفعته في عرق
النسا والنقرس ودوالي الفيل وثانيها هو الصافن ومنفعته استفراغ الدم من الا
عضاء التي تحت الكبد واما لها من الاعضاء العالية الى الاعضاء السافلة ولادرار الطمث
ولفتح افواه البواسير وثالثها ما يلي الركبة يذهب مذهب الصافن الا انه اقوى منه
في ادرار الطمث ووجع المقعدة والبواسير ورابعها خلف هو العرق الذي خلف العقب
يذهب مذهب الصافن وفصد عروق الرجل نافع من الامراض التي تكون من
مواد مائلة من الرأس ومن الامراض السوداوية وتضعيفها للقوة اشد من تضعيف
فصد عروق اليد اما عروق الرأس فكثيرة احدها عرق الجبهة وينفع من ثقل الرأس
خصوصا في موخره وثقل العين و[illegible] الدائم المزمن الثاني العرق الذي على الهامة
وفصده نافع للشقيقة وقروح الرأس الثالث عرق الصدغين ينفع من الصداع
الشقيقة والرمد المزمن والدمعة والغشاوة وجرب الاجفان وبثورها والغشي والرابع
العروق الثلثة التي وراء طرفي الاذن وفصدها ينفع من ابتداء الماء وقبول الرأس بالبخارات

المعدة ومن فروع الاذن والقفا وموخر الراس الخامس العرقان خلف الاذن ويفصدهما
المستاهون لابطال النسل وجالينوس انكر ذلك السادس الوداجان ويفصدان عند
ابتداء الجذام والخناق الشديد وضيق النفس والربو الحار وذات الرية وهي الكاينة
من كثرة الدم الحار وعلل الطحال والجنبين السابع عرق الارنبة وينفع فصده من
الكلف وكدورة اللون والنواصر والبثور التي في الانف والحكة فيه لكنه ربما اورث
حمرة اللون منه يشبه السعفة وتقشرا في الوجه فيكون مضرته اكثر من منفعته الثامن
العرق الذي تحت الخنثاء مما يلي النقرة وينفع فصده من السدر الكاين عن الدم اللطيف والاوجاع
المتقادمة للراس التاسع جهارك في بعض النسخ الجنثاء وينفع فصدها من القلاع والبثور الفم واوجاع اللثة واورامها
واسترخائها وقروحها والبواسير والشقاق فيها العاشر العروق تحت اللسان على باطن
الذقن ويفصد في الخوانيق واورام اللوزتين والحادي عشر العروق التي تحت اللسان وعلى جانبي
نفسه يفصد لثقل اللسان الذي يكون عن الدم الثاني عشر عروق العنفقة يفصد للبخر الثالث عشر
عروق اللثة يفصد في معالجات فم المعدة الرابع عشر العروق التي على الكبد يفصد في الاستسقاء
الخامس عشر هو الذي على الطحال يفصد في علله اما الشرايين المقصودة فالاول شريانا
الصدغ ويفصد لحبس النوازل الحادة الى العينين وابتداء الانتشار الثاني الشريانان
اللذان خلف الاذنين لابتداء الماء والرمد وابتداء الماء والغشاوة والعشى والصداع
المزمن الثالث شريان في الحلق ان امكن فصده الرابع شريان على ظهر الكف وهو
عجيب النفع عن اوجاع الكبد المزمنة وقد راى جالينوس في الرويا كان آمرا امره به لوجع
كان في كبده ففعل فعوفي ومنفعة الذي هو اميل الى باطن الكف قريبة من هذه فصل في
كيفية الفصد القيفال والاكحل يفصدان فوق المابض والباسليق يحط الى الذراع ويحتمي في
القيفال على راس العضلة الى موضع اللين ويوسع بضعه وفي الاكحل خطر في العصبة التي تحته
فيجب ان يفصد طولا والاصوب في حبل الذراع ان يفصد موربا والباسليق عظيم الخطر لوقوع
الشريان تحته ولوقوع عضلة وعضلة تحته الفم وعلامة الخطا في الباسليق واصابة الشريان ان يخرج

ح ب يفصد المحرور في اول ساعة النهار والمرطوب عند انتصاف
وهو غير جائع ولا ممتلئ من الطعام وان كان الدم
اخرج منه قليلا وان كان غليظا اخرج منه كثيرا

ن يخرج دم رقيق اشقر ينبت وشيا ويلين مع المجسة وتخفض عليها درحينئذ ويلقم
نيا من وبر الارنب مع شئ من دواء الكندر بدم الاخوين والصبر ومر وبرشيا
عليه الماء ان امكن ويشد الاحليل ثلثة ايام وبعد الثلثة يخاط الشق والفصد الذي جنبه
بالفوالقى والاسيلم فيفصد ويترك ليرقا الدم من ذات نفسه ولو وضع اليد في ماء
حار وافضله ان يفصد طولا وعرق النسا يفصد في جانب الوحشي من الكعب تحته
او فوقه بعد شد ما فوقه من الورك الى الكعب بلفافة قوية تحته ويستحم قبله ويفصد طولا
ومن يفصد الصافن موربا الى العرض وعروق الرأس المفصودة الاصول فيها ما خلا الوداج
ان يفصد موربا وعرق الصدغين والماقين الاظهر ان الابالخنق فلا ينفع فيها غورا
ويفصد العرق الذي تحت اللسان وعلى اللسان طولا فان فصد عرضا صعب ارقاء
دمه واما الوداجان فليكن فصدهما بمبضع ذي شعيرة **فصل** في الحجامة والعلق اما
الحجامة فتنقية النواحي الجلد اكثر من تنقية الفصد ومنفعتها في الابدان العبال
اقل والحجامة في وسط الشهر اولى لكون الاخلاط هايجة لتزيد نور القمر وفي الساعة الثالثة
او الثانية من النهار ويحذرها بعد الحمام الامن دمه غليظ فيجب ان يستحم ثم يحتجم ساعة
ثم يحتجم والحجامة في مقدم البدن تضر بالحس والذهن وعلى النقرة خليفة الاكحل وتنفع ثقل
الحاجبين وتخفف الجفن وجرب الجفن وتنفع من جرب العين والبخر وعلى الكاهل بدل الباسليق
تنفع من وجع المنكب والحلق وعلى احد الاخدعين خليفة القيفال وتنفع اعضاء
الرأس لكنها على النقرة تورث النسيان والكاهلية تضعف فم المعدة وتحدث
الخفقان فليصعد قليلا عن محاذاته ولتنزل على الترقوة قليلا والحجامة على الساق تنقي
الرحم وتدر الطمث ومن كان النساء بيضاء متخلخلة دقيقة الدم فحجامة الساق لها انفع
من فصد الصافن وعلى الهامة تنفع من اختلاط العقل وقيل تنفع من الشيب وضعف نظر وتنفع
من امراض العين الا باصحاب الماء في العين اذا لم يصادف الوقت والحال التي يجب فيها
استعمالها وتحت الذقن تنفع من اغذاء الرأس وعلى القطن من دماميل الفخذ وجربه

او الاسرار فيه نفع الاستسقاء [illegible]
القلب [illegible]
لا يكشف والالتفاع [illegible]
ولا يحتجم [illegible]
سنة لا [illegible] الاسكان [illegible]
[illegible] الفصل [illegible]

وبثوره والنقرس والبواسير وداء الفيل ورياح المثانة والرحم وحكة الظهر وعلى الفخذ
من قدام ينفع من ورم الفخذين وخراجات الفخذين والساقين ومن خلف ينفع من
الاورام والخراجات في الالتين وعلى اسفل الركبة ينفع من ضربان الركبة الكاين من
اخلاط حادة وخراجات ردية وقروح عتيقة في الساقين والرجلين وعلى الكعبين
ينفع من احتباس الطمث وعرق النسا والنقرس والحجامة بالشرط تكمل فوايد الاستفراغ
من نفس العضو واستبقاء جوهر الروح من غير استفراغ الخلط الكثير له وترك التعرض للاستفراغ
من الاعضاء الرئيسة ويجب ان يعمق الشرط ليجذب من الغور واما التي بلا شرط فقد يراد
بها جذب المادة عن جهة حركتها وقد يراد بها ابراز الورم الغاير وقد يراد بها نقل الورم
الى عضو اخس في الجوار وقد يراد بها تسخين العضو وجذب الدم اليه وتحليل رياحه وقد
يراد بها رده الى الموضع الطبيعي المنزول عنه كما في القيلة وقد يستعمل لتسكين الوجع
وغذاء المحتجم يجب ان يكون بعد ساعة والصبي يحتجم في السنة الثانية وبعد ستين سنة
لا يحتجم البتة والصفراوي يتناول بعد الحجامة حب الرمان وماء الهندبا بالسكر والخس
بالخل وفي الحجامة على اعالي البدن امن من انصباب المواد الى اسفل واما العلق فجذبه للدم
اغور من جذب الحجامة واستعمال العلق جيد في الامراض الجلدية كالقوباء والسعفة

فصل

الاستفراغات تحبس اما بامالة المادة من غير استفراغ اخر كوضع المحاجم على الثدي لمنع
نزف الدم من الرحم واما بالاستفراغ مع الامالة كفصد الباسليق لذلك واما باعانة الا
ستفراغ نفسه كتنقية المعدة والامعاء عن الاخلاط اللذاعة المدرة بالايارج وتنقية
فم المعدة بالقي لقطع مادة القي واما بالادوية المجمدة المغلظة والقابضة لتضييق فم
المجاري واما بالمغرية لتحدث السدد واما بالكاوية لتحدث خشكريشة واما بالشد
فبعضه باطباق المجرى وعصره على الانضمام كشد ما فوق المرفق عند قطع الفصد في
الباسليق اذا اصاب الشريان وبعضه بحشو فم الجراحة بما يسد سبيل المنفذ مثل القاء
فم الجراحة وبر الارنب والنزف الكاين من الفقاح في عرق عولج بالاكفنة وان

وان كان من خرق فبالقابضة والمنبتات معا كالطين المختوم والعدس ونحو فيما ينبت
اللحم ... بما يجلو الشاكل **فصل** في معالجات السدد سببها اما غلظ خلط او لزوجته
او كثرته ... الكثرة اذا لم يكن معه سبب آخر كفاه الفصد والاسهال والغليظة تحتاج
الى المحللات واللزجة الى الملطفات لا سيما اذا كانت دقيقة ويحذر في تحليل الغليظ شيئان
متضادان احدهما التحليل الضعيف الذي يزيد في تخلخل المادة وزيادة حجمها من غير ان يبلغ
تمام التحليل فيزداد السدة والثاني تحليل القوي الذي يخرج معه لطيف المادة ويتحجر كثيفها
واصعب السدد سدد العروق واصعب منه سدد الشرايين واصعبها ما كان في الاعضاء
الرئيسة **فصل** في معالجات الاورام وفي البط اذا لم يكن الورم في عضو مجاور الاعضاء
الرئيسة والاصوب ان يبدء في علاجها بالرادعات والجاذبات الى الخلاف ثم يدرج
في خلط المحللات بها الى عند الانتهاء ثم يقتصر على المحللات عند الانحطاط هذا بعد استفراغ
البدن كله ان كان ممتليا اذ نفض المادة عن عضو فهو مبدء الدفع والروادع في الاورام
الحارة يجب ان يكون باردة صرفة وفي الباردة مخلوطة بما له قبض وحرارة كالاذخر والاظفار
الطيب والمحللات في الباردة الرخوة يجب ان يكون تجفيفه ميبسة اكثر ما يكون في الحارة
واذا كانت الاورام عن اسباب بادية كضربة او سقطة ولم يكن هناك امتلاء من الاخلاط
فليعالج اولا بالارخاء والتحليل والا فبمثل ما يعالج به الاول ان كان العضو المتورم موضع
نفض العضو الرئيس فلا يقرب اليها الروادع واذا اجتمع الاورام وخصوصا في المواضع الحارة
فربما انفجرت بذاتها وبمعونة الانضاج وربما احتاجت الى البط والانضاج يتم بما فيه
مع الحرارة لزوجة وتغرية تحقن بها الحار الغريزي ان كان ضعيفا وكان العضو يميل
الى الفساد فحينئذ يستعمل المفتحات والشرط العميق ثم الادوية التي فيها تحليل وتجفيف
واما الاورام الصلبة المجاورة حد الاشتداد فيجب ان يلين تارة بما فيه اسخانة
وتجفيفه ويحلل اخرى ويحترز عن التحجر واما الاورام النفخية يجب ان يعتني بحسم مادة
ما يحدث البخار الريحي ثم بالتسخين بتلطيف الجوهر ليتحلل الريح وبتوسيع المسام والاورام

الوجنة كالنملة حينئذ لكن لا يرطب وان اقتضى ذلك لان علاج القروح التجفيف واما الاورام
الباطنة فينقص المادة منها بالفصد والاسهال ويجتنب صاحبها الحمام والنزلات
النفسانية والبدنية ثم يستعمل ابتداء ما يردع مع غير حلل شديد جدا فان كان في
المعدة والكبد ولا يخلى عن ادوية قابضة طيبة الريح غذاء وفي الملينات
للطبيعة في هذه الحالة عنب الثعلب والخيار شنبر ولا يغذى اربابها الا بلطيف وفي حالة الخفقان
وهو يلي تورم الاحشاء مع سقوط القوة فهو في طريق الموت وان انفجر ورم الاحشاء
فالغسلها مثل الجلاب وماء العسل ثم يتبدل ما ينضج برفق مع تجفيف ثم نقتصر على المجففات
اخر وقد يظن بالفتق المعوي انه ورم باطن فيبسط غلطا وفيه خطر وربما كان ورما ولكن
في المعاء لا في الصفاق فيه الفتق خطر واما البط فيجب ان يتلطف ليشق في الاسرة والغضون
التي في ذلك العضو لا في الجهة في الاعضاء التي تخالف مذهب استرية ليقف عفنه
ويقرب دهنا في الخراج المبطوط ولا ماء ولا مرهم فيه شحم وزيت خالبا كالباسليقون
ونحوه مثل مرهم القلقطار يستعمله اذا احتاج اليه ويضع فوقه اسفنجة مغموسة في شراب
قابض **فصل** في علاجات فساد العضو بالقطع العضو اذا فسد لمزاج ردي مع مادة او
غير مادة ولم يغن فيه الشرط والطلاء فلا بد من اللحم الفاسد الذي عليه والاولى ان يكون [illegible]
ربما اصاب شيئا من العضل والعروق النابضة فان لم يغن ذلك وتعدى الفساد الى العظم
فلا بد من قطعه ويكوى مقطعه بالدهن المغلي لينفجر جارزه على بلته وينقطع النزف وينبت
القطوة لحم وجلد غريب غير مناسب اشبه شي باللحم لصلابته واذا اريد ان يقطع
يجب ان يدخل المجلس فيه ويدور حول العظم فيجب فاصحا هو هناك وينشر العظم
بادخال المبل فهو حد السلامة وحيث يجد تبريدا وضعف التهاب فهو حد جملة ما يجب ان
يقطع **فصل** في معالجات تفرق الاتصال اذا فات التروح تفرق الاتصال في الاعضاء فيجب
يعالج بالتسوية والرباط الملائم ثم بالسكون واستعمال الغذاء المعتدل الذي يرجى ان يتولد
منه غذاء غير وفي لين شد شقي الكسر ويحفظ ملازمهما كالكسر اما الواقع في الاعضاء اللينة

اللبنة فيراعى في علاجها اصول ثلثة احدها قطع سببها بان يحسم مادته [illegible] ثاني الحام الشق بالادوية والاغذية الموافقة والثالث منع العفونة ما امكن واما القروح فالغرض في علاجها تنشيفها فما كان منها نقيا جفف وما كان منها عفنا استعمل فيه الادوية الحادة الاكالة كالقلقطار والزاج والزرنيخ والنورة والدواء المركب من الزنجار والشمع والدهن ينقى بزنجاريته ويمنع افراط اللذع بدهنيته وشمعه وكل قرحة صغيرة او كبيرة لم يذهب من جوهر البدن بسببها شيء ولم يتاكل من وسطها شيء فيكفي في علاجها ان يجمع شفتاها ويعصب بعد توقي وقوع شيء فيما بينهما من دهن او غبار او شعر فانها تلتحم واما التي لا يمكن ضمها شقا كان او فضاء مملوا صديدا او نحوه ذهب من جوهر العضو شيء بسببها فان كان الذاهب جلدا فقد احتيج الى ما يلحم وهو بالذات القوابض وبالعرض القليل من الحادة كالزاج والقلقطار فانها اعون على التجفيف واحداث الخشكريشة وان كان الذاهب لحما اعتني بانبات اللحم وانما ينبت اللحم ما لا يتعدى تجفيفه الدرجة الاولى كثيرا وفي استعمال هذه التدابير شرائط منها اعتبار مزاج العضو الاصلي ومزاج القرحة فان كان العضو شديد الرطوبة والقرحة ليست بشديد الرطوبة كفى وان كان العضو يابسا والقرحة شديد الرطوبة جفف بما في الدرجة الثانية والثالثة ويجب ان يعدل الحال في المتوسطين ومنها اعتبار مزاج البدن جملة فان كان البدن شديد اليبوسة والعضو زائدا في رطوبته او بالضد كفى التجفيف المعتدل وان ازداد جميعا في الرطوبة بولغ في التجفيف او في اليبوسة نقص التجفيف عن المعتدل ومنها اعتبار المجففات فان المجففات المنبتة فقد يطلب منها ان يكون اكثر جلاء وغسلا للصديد من المجففات الملحمة التي لا يراد منها الا التلحيم والالحام وجميع الادوية التي تجفف بلا لذع فهي داخلة في انبات اللحم وكل قرحة في موضع لحمي فعسرة الاندمال وكذلك المستديرة واما القروح الباطنة فيجب ان تخلط بمجففاتها ادوية منفذة كالعسل وادوية خاصة بالموضع كالمدرات في ادوية قروح آلات البول واذا اردنا فيه الاندمال جعلنا الادوية مع قبضها لزجة كالطين المختوم واعلم

ان البرء القرحة موانع رداءة مزاج العضو ورداءة مزاج الدم المتوجه اليه واكثر الدم الذي
يسيل اليه فيرطبها وفساد العظم الذي تحتها فارسال الصديدة وبعد الالتحام [illegible] ك
العظم وحكة الكائن لحكها باقي على فساده واخذه او قطعه واما ال [illegible] علاج
كل واحد منها والسداد وتهشيم العظام يحتاج الى مراهم جذبية مستغنيا صلاح الوجه
والقروح يحتاج الى الغذاء للتقوية والى التقليل الغذاء لقطع مادة المدة وبين المقتضيين خلاف
فيمكن الطبيب مدبرا لما هو الاوفق واذا كثرت المدة خرج استكثار في الغذاء فذلك
المنضج ولا انضاف القرحة بماء حار عنه ما يكون في الابتداء والتزيد اما اذا سكنت
وقاحت في بنها رخص فيه في كل قرحة تنسكب بسرعة كلما اندملت فهي في طريق التشفر
ويجب ان يتامل وان الوان المدة ولون شفة الجرح ولان الفتح تفوق الاتصال غائر وداء
الجلد فيجب ان يكون ادويته اقوى من ادوية المكشوفة واذا كان الفتح اغور شرطا لموضع ليكون
الدواء غوص واما الفسخ والرض فربما يكفي في علاجه الفصد واما الشدخ ان كان كثيرا
عولج بالمجففات وان كان قليلا كبخش الابرة اسند امره الى الطبيعة الا ان يكون سمتا
متلفات او يكون شديد الايجاع او مال عصبا فيخاف عنه تولد الورم الفرباني
واذا اجتمع الشدخ مع الفتح بدي بعلاج الشدخ اولا واما الوثي فيكفي فيه شد رفيق
غير موجع مع الادوية الوثية اما السقطة والضربة فيحتاج في مثلها الى الفصد والحلاف
وتلطيف الغذاء وهجر اللحم ونحوه واستعمال الاطلية والمشروبات المذكورة في الكتب
الجزئية **فصل** في الكي علاج بالغ لمنع انتشار الفساد ولتقوية العضو الذي برد مزاجه
ولتحليل المواد الفاسدة المتشبثة بالعضو ولحبس نزف الدم اذا كويت لنزف
الدم فيجب ان يجعله قويا ليكون الخشكريشة عميقة ثخينة فلا يسقط بسرعة فان سقوطها
يجلب آفة اعظم مما كان واذا كويت للاسقاط اللحم الفاسد واردت ان تعرف حد الصحيح
فهو حيث يوجع وربما احتيجت ان تكوى مع اللحم العظم الذي تحته حتى يبطل جميع فساده
واذا كان مثل القحف تلطف حتى لا يغلي الدماغ ولا يتشنج الحجب وفي غيره لا يبالي

لا يبالي بالاستقصاء الا اذا كان الكي لقرب العصب و اوتار ورباطات فليتوق ان
يؤذي قوة كيه اليها **فصل** في تسكين الاوجاع قد علمت ان اسباب الاوجاع منحصرة في
قسمين [illegible] دفعة وتفرق الاتصال وان تغير المزاج ينتهي الى سوء مزاج حار او بارد او
يابس بلا مادة [illegible] كيموسية او ريحية او ورم وقد علمت لا ابتا في الرطب وكونه
سببا انما للوجع فتسكين الوجع اذا يكون بمضادة هذه الاسباب وقد علمت طرقها
وجملة ما يسكن الوجع اما مبدل المزاج واما محلل المادة واما مخدر والمرخيات من جملة المحلل
برفق ويستعمل المرخيات بعد الاستفراغ ان احتيج اليها والنفع جميع ما ينضج الاورام ويفجرها
وكثيرا ما يقع الغلط في الاوجاع فيكون اسبابها امورا من خارج مثل حر او برد او سوء
وساد وفساد مضطجع او صرعة من السكرة ونحوه فيطلب لها السبب من البدن فيجب ان
يتعرف ذلك ويتعرف ايضا هل هناك امتلاء ويتعرف اسبابه وربما كان السبب قد ورد من
خارج لكن تمكن داخلا مثل شرب الماء البارد فيحدث به وجع شديد في نواحي معدته و
كبده وكثيرا ما لا يحتاج الى امر عظيم من الاستفراغ فان الاستحمام يكفيه او النوم البالغ ومثل
ان يتناول شيئا حارا فيصدعه صداعا عظيما فيكفيه شرب ماء مبرد وربما كان الشيء الذي
من قبله يرجى زوال الوجع اما بطيء التاثير ولا يحتمل الوجع الى ذلك الوقت ثم استفراغ المادة
التي علته لوجع القولنج المحتبسة في تجاويف الامعاء واما سريع التاثير لكنه عظيم غائلة
مثل تخدير العضو الوجع القولنج فيتحير المعالج في ذلك ولا يوصله الى الصواب الا الحدس الذكي
العلم المتين باحتمال الاخف وتقديم الاضر والوجع ان كان عظيما يخاف فان يقتل ان لم يتدارك
احتمل مضرة [illegible] عظم في د[illegible] فان المخدر ربما لم يقتل وان اضر فمن وجه آخر وربما امكن
تلافي مضرته والمخدرات ربما لم يحتج منها الا قليلا في بعض الاعضاء كالاسنان اما مثل
القولنج فغائلتها عظيمة لان المادة تزداد بردا او جمودا او استغلاقا والمركبة مع ادوية
ترياقية كالفلونيا اسلم ولكنها اضعف تخديرا من المفردة ومن الاوجاع ما هو شديد لكنه
سهل العلاج احيانا مثل الاوجاع الريحية فربما سكنها صب الماء الحار عليها

لكن

لكن في ذلك خطر وهو انه ربما ضعف عن تحليل الريح وزاد في انبساط حجمه وربما كان ورما
غليظا [illegible] التسطيب بماء حار عظيم القرقرية وخصوصا في ابتدائه والتكميد القوي من
محللات الرياح واقصده ما خف مثل الجاورس الا في عضو لا يحتمله فبالوزن سليمة بالخرق
وفي الكماد ما هو بالدهن المسخن وكذلك بالملح لكنه لذاع التكميد والمحاجم بالنار قوي
في اسكان الوجع الريحي ومن مسكنات الاوجاع المشي الرفيق الطويل الزمان لما فيه
من الارخاء وكذلك السحوم اللطيفة والغشاء الطيب خصوصا اذا نوم به والتشاغل بما
يفرح مسكن قوي للوجع **فصل** في ابتداء المعالجات يبتدأ اذا اجتمعت امراض
فان الواجب ان يبتدأ بما يخصه احدى الخواص الثلث احدها بالذي لا يبرأ الثاني
دون برئه مثل الورم والقرحة اذا اجتمعا فانا نعالج الورم اولا حتى يزول سوء المزاج
الذي يصحبه الذي لا يمكن ان يبرأ معه القرحة ثم نعالج القرحة اللهم الا ان يكون الورم
تابعا للقرحة والثانية ان يكون احدهما هو السبب الثاني مثل السدة والحمى معا فيعالج
السدة وان احتجت الى منضج لم تبال بالحمى وكالسل والحمى فيعالج السل بالمجففات
ولا يبالي بالحمى والثالثة ان يكون احدهما اشد اهتماما كالحمى اذا اجتمعت
الحمى المحرقة والفالج فيعالج المحرقة بالفصد ولا يلتفت الى الفالج واذا اجتمع
المرض والعرض فانا نبتدئ بعلاج المرض الا ان يغلب العرض فحينئذ نقصد قصد
العرض ولا يلتفت الى المرض كما نسقي المخدرات في القولنج الشديد الوجع وان
اضرت بنفس القولنج وكما نؤخر الواجب من الفصد لضعف المعدة والاسهال المتقدم
او غثيان في الحال تمت هذه النسخة المسمى بكليات
بلا قيد في يوم الجمعة في شهر المحرم وبالتاريخ
ثالث عشر سن [illegible] محمد شاه بادشاه غازي
خلد الله تعالى ملكه وسلطنته كاتب الحروف سيد غلام
احمد ولد سيد محمد واصل ساكن بيانه در مسو [illegible]

هر که خواند دعا طمع دارم
زانکه من بنده گنهکارم